سمط الدرر

في ربط الآيات والسور

لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا

ناشر

مکتبۃ الیمان

اشاعت اکیڈمی

091-2580320 / 0333-4632636

سمط الدرر فی ربط الآیات والسور

مولانا محمد طاہر

الامام قدوة المحققین رئیس المفسرین شیخ القرآن مولانا محمد طاہر رحمۃ اللہ علیہ

کی مایہ ناز عربی، اردو تصانیف کا مکمل سیٹ

10 کتابیں ← مکمل سیٹ ← خوبصورت پیکنگ میں

رعایتی قیمت صرف 1000 روپے

جدید کمپیوٹر ایڈیشن — بہترین جلد اور چھپائی میں

خود مطالعہ فرمائیں اور توحید وسنت کی اشاعت کیلئے دوست احباب کو ھدیہ کیجئے۔

تصنیفات وتالیفات

تصانیف حضرت شیخ القرآن والحدیث محمد طاہر رحمہ اللہ الغفار

سمط الدرر فی ربط الایات والسور	عربی
العرفان من اصول القرآن	عربی
البصائر للمتو سلین باهل المقابر	عربی
النشاط عن حیلة الاسقاط	عربی
نیل السائرین فی طبقات المفسرین	عربی
ضیاء النور لدحض البدع واماتة الفجور	عربی
اللمعان من خلاصة سورة القرآن	پشتو
الانتصار لسنة سید الابرار	اردو
حقیقت مودودی	اردو
ارشاد الانام فی ترک الفاتحة خلف الامام	اردو
بقیة الاثار من الحیوة المستعار	اردو

تصانیف حضرت شیخ القرآن والحدیث مولانا طیب طاہری مدظلہ

القطوف الدانیة (تفسیر سورة فاتحة)	اردو
مسلک الاکابر فی تحقیق الحیوة وعدم السماع لاهل المقابر	اردو
کتاب الجهاد	اردو
کلمه حق	اردو
ازالة الا وهام	پشتو
د مدمة القهریة علی دندنة الدهریة	اردو
مخزن الدر من افادات صاحب سمط الدرر	عربی
مشکلات القرآن	پشتو



Printed by:

سِمطُ الدُّرَرُ

فِیْ

رَبُطِ الْآیَاتِ وَالسُّوَرِ

الفه الحضرة محسود الزمان شیخ التفسیر والقرآن

مولانا **محمد طاهر** آیة من آیات الرحمن



مکتبة الیمان جامعة الامام محمد طاهر
دار القران بنج بیر_صوابی_باکستان

اسم الكتاب : ٱلعرفان من أُصول القرآن

المصنف : شيخ القرآن والحديث

مولانا محمد طاهر رحمه الرحمن

الناشر : مكتبة اليمان جامعة الامام محمد طاهر

دارالقران بنج بير_ صوابی _ باکستان

تاريخ النشر : صفر المظفر ١٤٣٣هـ

طبع : ....

الثمن : ....

طبع فی

اشاعت اکیدمی

عبدالغنی پلازه محله جنگی بشاور

موبائل : ٠٣٠٠_٩٣٩١٦٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وجعله صراطا مستقيما وذكرا بليغا وسبحان الذي لم يكن له شريك فى الملك ولم يتخد ولـدا ولا نائبا ولا نصيرا تعال الله عما يقول الظالمون قولا منكرا وزورا لـه الحمد والثناء والعظمة والكبرياء تعالى علوا كبيرا.والصلواة والسلام على محمد مبعوث الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله سراجاً منيرا وفضله الله بالكتاب المبين ذكرا عليا وخيرا كثيرا وعلى آله واصحابه الدين فازوا منه بالحكمة العلياء واعتصموا بحبل الله المتين وعروته الوثقى وصاروا بذالك ائمة الهدى اما بعد فيقول العبد الحقير محمد طاهر عفا الله عنه وعن مشائخه الكرام ان هذه نماذج من مقاصد الآيات والسور سميتها سمط الدرر فى تناسب الآيات والسور وتلخيصا المختصر لمن اراد ان يتدبر فى فهمهما ويتذكر.

فما استوعبت فيها الا جلها وسبيلا لضبط مقاصدها واصولها وجمعها وكثيرا ما كتبته من الآيات الواردة فى المقاصد الاربعة والاصول الممدة الواضحة لها والاصول المثبتة بانفرادها ومما بينتـه مـن الزجر والتخويف لمنكريها والتخويف والبشارة لمنقاديها ومما اوضحته من دعوى السورة التى سيقت لها الدلائل ودارت عليها البشارة و الزواجر وتجد للتناسب بين السور وجوها ترشدک الى فهمها وخلاصتها وها انا معترف بالتقصير مستعين بالله العظيم القدير وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين الى يوم الدين ربنا تقبل منا انک انت السميع العليم وتب علينا انک انت التواب الرحيم.

سورة الفاتحة مكية

آياتها: ٧	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

تفسير: سورة الفاتحة مكية نزلت بعد المدثر

رقم ترتيب نزولها: ٥

رقم السورة: ١

اسماءها ولها عدة اسماء تدل على فضلها وشرفها واشتما لها على المقاصد الاصلية والاصول المهمة فهى: فاتحة وشافية وكافية وام الكتاب والسبع المثانى والرقية والوافية وسورة الصلاة والكنز واساس القرآن.

معنى الام: والعرب يسمون كل جامع امر اومقدم الامر اذا كان له توابع تتبعه امام جامع اما. فيقولون للجلدة التى تجمع الدماغ ام الرآس ولواء الجيش التى يجتمعونها اما ومنه سميت مكة ام القرى لتقدمها او لان الارض دحيت منها.

والفاتحة تجمع اصول القرآن ومقاصده من التوحيد والنبوات وصداقة الكتاب والايمان بالآخرة وذكر الفرق الثلاثة والبشارة والتخويف مع الاحكام والفرائض.

فصل فى الآثار الواردة فى فضلها

١: روى عن الدارقطنى انه قال: لم يصح فى فضل سورة اكثر مما صح فى فضلها قال عليه السلام فيها: انه لم ينزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها:

٢: وفى الصحيح البخارى عن ابى سعيد بن المعلى من حديث الطويل

قال: لاعلمنك سورة هى اعظم سورة فى القرآن قال: الحمد لله رب العالمين " هى سبع المثانى و القرآن العظيم".

٣: ومن حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى ابن كعب رضى الله عنه: الا اعلمنك سورة ما انزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها فانى ارجو ان لا تخرج من هذا الباب حتى تعلمن، وقال فيه كيف تقرآ فى الصلاة فقرآت ام القرآن فقال: والذى نفسى بيده ما انزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها انها سبع المثانى و القرآن العظيم الذى اوتيته. هكذا فى السنن والمسانيد.

٤: وروى البيهقى فى شعب الايمان باسناد الحسن قال: انزل مآئة واربعة كتب ثم اودع علومها فى اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور فى الفرقان ثم اودع علوم الفرقان فى المفصل ثم اودع علوم المفصل فى فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة.

فصل الفاتحة ام القرآن على وجوه

الاول: وقد وجه لذالك بان العلوم التى احتوى عليها القرآن وقامت بها الاديان اربعة، علم الاصول ومداره على معرفة الله تعالى وصفاته واليه الاشارة: ,,برب العالمين الرحمن الرحيم،، ومعرفة النبوات واليه الاشارة: ,,بالذين انعمت عليهم،، ومعرفة المعاد واليه الاشارة: ,,بمالك يوم الدين،، وعلم العبادات واليه الاشارة: ,,باياك نعبد،، وعلم السلوك وهو حمل النفس على الآداب الشرعية والانقياد لرب البرية

واليه الاشارة: واياک نستعين اهدنا الصراط المستقيم "وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم السابقة والقرون الماضية ليعلم المطلع بذلک سعادة من اطاع الله تعالى وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله: صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم والاضالين" فنبه فى الفاتحة على جميع مقاصد القرآن وهذا هو غاية فى براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة وانواع البلاغة.

الوجه الثانى: قال الامام الغزالى المتوفى ٥٠٥ هـ فى تفسيره جواهر القرآن: وقد اشتملت الفاتحة من الاقسام العشرة على ثمانية اقسام، الذات والصفات والافعال وذكر المعاد والصراط المستقيم بجميع طرفيه اعنى التزكية والتخلية وذكر نعمة الاولياء وغضب الاعداء ولم يخرج منها الا قسمان محاجة الكفار واحكام الفقهاء وهما الفنان الذان يتشعب منها علم الكلام وعلم الفقه انتهٰى ص٥٣ اقول: ولم يتفطن ان علم الكلام والفقه مندرجان فى قوله تعالى: اياک نعبد واياک نستعين " كما ذكر عن السيوطى:فسبحان الذى لاينسى، وقد اقرَّ هذا الامام فى ذلک الكتاب باضاعة عمره فى غير تفسير القرآن الكريم حيث قال. وقد ضيعنا شطرا صالحا من العمر فى تصنيف الخلاف منه وصرفنا قدرا صالحا منه الى تصانيف المذهب و ترتيبه الى بسيط وجيز ووسيط انتهى ٢٧.

وقد قال العلماء: امرضه الشفاء وقال التلميذ الامام القاضى العربى المعافرى المتوفى سنة ٥٤٣هـ: شيخنا ابو حامد دخل فى بطن الفلاسفة ثم اراد ان يخرج منه فما قدر وكان يذكر منه انه كان يقول: انا مزجى

البضاعة فى الحديث انتهى كتاب الرد على المنطقيين ص٤٨٣.

والوجه الثالث: ان هذه السور مشتملة على ما لا يشتمل عليه سورة فان فيها الثناء والتحميد لله تعالى والاستعانة والاستعاذة والدعاء من العبد وهذا معنى ما فى الحديث: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى."

فهى افضل السور بالنص على ما مر وبالمعنى لما ذكرنا وحكما لانها تقرأ فى كل صلاة واخلال بها يكره فهى تصلح عوضا عن الآخر وغيرها لاتصلح عوضا عنها وقال ابوعمرابن عبدالبر: هى اجمع سورة للخير.

والوجه الرابع: ان القرآن على ثلاثة اقسام الاسماء والصفات ووعد ووعيد والاحكام كما هو قول ابى العباس بن سريج: وهذه السورة مشتملة على كل منها فان قوله تعالى: الحمد لله رب العالمين "الرحمن الرحيم" مشتمل على اسمائه وصفاته وافعاله ومالک يوم الدين "وعد ووعيد و قوله تعالى: انعمت عليهم "وعد و قوله تعالى: غير المغضوب عليهم والضالين "وعيد و قوله تعالى: اياک نعبد واياک نستعين " احكام فلذا صارت ام الكتاب او ان مقصد القرآن معرفة ذات الله تعالى ومعرفة صفاته ومعرفة افعاله كما قال ابن الجوزى وهذه السورة مشتملة على كل منها.

وقال الامام الغزالى فى جواهر القرآن ودرره: ان مهمات القرآن معرفة الله تعالى و معرفة الآخرة و معرفة صراط المستقيم حيث قال: فكذالک انحصرت سور القرآن وآياته فى ستة انواع ثلاثة منها هى السوابق والاصول المهمة وثلاثة منها الروادف والتوابع المغنية المتمة، اما الثلاثة المهمة فهى تعريف المدعو اليه وتعريف الصراط المستقيم الذى

تجب ملازمته فى السلوک اليه وتعريف الحال عند الاصول اليه انتهى ص١٠، ولا شک ان هذه السور مشتملة على هذه الثلاثة فتعريف المدعو اليه " الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالک يوم الدين" تعريف الصراط " اهدنا الصراط المستقيم " وتعريف الحال "انعمت عليهم " ممن سلک بهذ الطريق " غير المغضوب عليهم والضالين "حال تجنبها ولم يسلکها.

والوجه الخامس: ان آيت القرآن على نوعين علمى وعملى والفاتحة تشمل على النوعين فاول السورة علمى ومن قوله تعالى:اياک نعبد عملى.

والوجه السادس: قال الامام ابو عبد الله المازرى: قيل ان القرآن على ثلاثة انحاء قصص واحکام واوصاف لِلّه تعالى وهذه السورة مشتملة عليها، فقوله: الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالک يوم الدين" اوصاف و قوله تعالى: اياک نعبد واياک نستعين "احکام و قوله تعالى:: صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم والضالين "قصص المؤمنين والجاحدين.

والوجه السابع: وقيل القرآن ثلاثة الالهيات والنبوات والاوامر والنواهى، والفاتحة شاملة للثلاثة وقد جمع الله تعالى هذه الثلاثة فى کثير من الآيات قال الله تعالى: ان الذين آمنوا والذين هادو والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا" وقال الله تعالى: الر کتاب احکمت آياته ثم فصلت من لدن حکيم خبير ان لاتعبدوا الا الله "سورة هود فهذا بيان الالوهية، ثم قال: انى لکم منه نذير وبشير "هذا بيان النبوة، وقال بعد هذا: وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه " هذا بيان

التکليف من الاوامر.

والوجه الثامن: قال الامام الرازى: المقصود من کل القرآن تقرير امور اربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء والقدر لله تعالى، فقوله: الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم "يدل على الالهيات و قوله: مالک يوم الدين"يدل على المعاد و قوله: اياک نعبد واياک نستعين " يدل على نفى الجبر والقدر وعلى اثبات ان الکل بقضاء الله وقدره، و قوله: اهدنا الصراط المستقيم "الخ يدل ايضا على اثبات قضاء الله وقدره وعلى النبوات ثم قال فلما کان مقصد الاعظم من القرآن هذه المطالب الاربعة وکانت الفاتحة مشتملة عليها سميت بام القرآن انتهى.

الوجه التاسع: قال صاحب الکشاف انها مشتملة على الثناء بما هو اهله وعلى التعبد بالامر والنهى وعلى الوعد والوعيد وآيات القرآن لاتخلوا عن احد هذه الامور.

الوجه العاشر: وقال البيضاوى: هى مشتملة على الحکم النظرية والاحکام العملية التى هى سلوک الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاتقياء —

الوجه الحادى عشر: قال الطيبى: هى مشتملة على اربعة انواع من العلوم التى هى مناط الدين احدها علم الاصول ومعاقدته ومعرفة الله تعالى وصفاته واليها الاشارة بقوله: رب العالمين الرحمن الرحيم "
ومعرفة النبوات وهى المراد بقوله: مالک يوم الدين"،

وثانيها: علم الفروع وامه العبادات وهو المراد بقوله: اياک نعبد واياکِ نستعين "

وثالثها ما يحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واصله الاصول الى الحضرة الصمدانية والالتجاء الى جناب الفردانية والسلوک بطريقه والاستقامة فيهاواليه الاشارة بقوله:واياک نستعين اهدناالصراط المستقيم"

ورابعها علم القصص وهو اخبار عن الامم السابقة والقـرون الخالية السعداء منهم والاشقياء وما يتصل بها من وعد محسنهم ووعـد مسيئهم وهوالمراد بقوله: انعمت عليهم غير المغضوب عليهم والضالين"، ويظهر بعد ادنى تدبر لمن له سليقة صحيحة فى تفسير كتاب الله تعالى ان الفاتحة مشتملة على امهات المقاصد منها تعريف المعبود وذالک بوجوه،

الاول: ان الالوهية له تعالى ويدل عليه لفظ الله وفيه رد علـى المشركين الذين يقولون المدبر للعالم غيره،

والثانى: الربوبية له تعالى ويدل عليه لفظ الرب وفيه رد علـى المجوس والصابئين الذين يزعمون ان الكواكب اوالاثنين مـن يـزدان واهرمن مربيين للعالم وانه "الرحمن الرحيم "فليس من عند غيره الرحمـة والبركة كما يعتقده المشركون الضالون وينذرون لغيره تعالى ظآنين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء فيثبتون لهم التصرف فى النفع والـضرر وقد ابتلى بذلک كثير من الناس والاحبار والرهبان يتأكلون ذالک.

ومنها: تفرده تعالى بالحكم وتدل عليه: مالک يوم الدين"

ومنها: انه منعم على عباده المؤمنين ويدل عليه قولـه تعـالى: انعمت عليهم "

ومنها: انه يغضب الكفار المعاندين الكاتمين للحق ويدل عليـه قوله تعالى: غير المغضوب عليهم والضالين"،

واثبت لنفسه تعالى اوصاف الكمال كما نزه نفسه القدسية عن صفات النقص. فكل ما سلب فى القرآن عن نفسه فلمضاده ثبوته ولذا نفى الصفات الكمالية عن الآلهة الباطلة كما ذكر ان الانبيـاء علـيهم السلام اقاموا الحجة على المشركين، ان آلهتهم وان كـانوا ملائكـة او عباداصالحين لا يسمعون ولا يبـصرون ولا يعقلـون ولا ينفعـون ولا يضرون فكيف تدعوهم كما فى سورة مريم انباءً عـن خليلـه عليه السلام وكذالک فى سورة الشعراء و سورة العنكبوت و سورة الانبياء و سورة الزخرف و سورة الانعام و سورة الصافات فينبغى ان يتـدبر الـذين يدعون عباد الصالحين عند اللّهفات والكربات.

وهكذا اقام كليم الله موسى عليه السلام الحجة على بنى اسرائيل حين عبدوا العجل انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا كما فى سورة الاعـراف و سورة طه.

الرد على الفرق الضالة: وذكر الاسماء الخمسة فى هـذه الـسورة: الله الرب، الرحمن، الرحيم، المالک، ردا على الفرق الضالة الكفـرة مـن الدهريّين والمشركين والجهمية والمطّلة فان هذه الاسماء مشتقات تـدل على الوصف مع الذات فمن وجد وصفا من الاوصاف لـه تعـالى او اشرک فيها غيره فقد جحد بالقرآن الكريم وكفر به.

العالم قسمان: وهذه السورة مشتملة على اقسام الناس، لانهم لا يخلـوا من ان يكون عالم عامل وهوالعالم بالحق واليه الاشـارة بقولـه تعـالى: انعمت عليهم غير المغضوب عليهم " واما عالم متبع لهواء فهو مغضوب عليه واليه الاشارة بقوله تعالى: ولاالضالين "

اشتمالها على البشارة والتخويف: فالبشارة على المؤمنين المنقادين بقوله تعالى انعمت عليهم " والتخويف للمتكرين الجاحدين بقوله تعالى غير المغضوب عليهم "الخ.

اشتمالها على الداء والدواء: لانها سورة الشفاء فاصلاح القلوب بتصحيح العقيدة وتحلى الخصائل الحميدة والنية الصحيحة والاشارة الى ذلک بقوله تعالى اياک نعبد واياک نستعين " لئلا يعتقد شركا فيهلک ويردى بل يطلب الغاية العليا، وفيها النفى عن دائين تمرض بهما القلوب وهوالعناد والجحود والريب والضلال واليهما الاشارة فى قوله تعالى: غير المغضوب عليهم ولاالضالين " فهما داءان قاتلان، الغضب لفساد العلم يجيئ العناد والجحود بفساد القصد يجيئ الريب والضلال،

وشفاء الابدان بسؤال هداية الصراط المستقيم لئلا ينحرف وان هذا الدواء من ستة اجزاء، وهى العبودية والاتباع لشرائعه والاستقامة على ذلک فهذه الثلاثة وجودية والثلاثة الآخر منفية يجتنب منها، لا يتبع الهواء والحذر عن آراء الرجال والابتداع.

اشتماله على النبوة: وتدل عليه من جهات،

الاول: قوله تعالى: رب العالمين "فلا يترک عباده سدى مهملاً من غير ان يامرهم وينهاهم فلا يرسل الرسل ولا ان يوحى اليهم.

الثانى: الله " فانه اله ولا سبيل الى عرفانه وعبادته الا بما يرضيه ولا سبيل الى ذلک الا بلسان الرسل،

الثالث الرحمان " ومن رحمته عدم اهمال العباد وفوزهم بالدرجات ولا يصل الى ذلک الا بما يامر فمن رحمته ارسال الرسل "

وما ارسلناک الا رحمة للعالمين "

الرابع: مالک يوم الدين " يوم الثواب والعقاب ولا يعذب احداً الا بعد ارسال الرسل " وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا " فنشر حكمه فى اقطار مملكته " لئلا يكون للناس على الله حجة بعدالرسل "

الخامس: اياک نعبد"ولا يصل احد الى دركه بدرک العقول فان العقل لا تستقل بمعرفة الشرائع ولهذا ضل المبتدعون الذين اخترعوا العبادات وشرعوا شرعا لم ياذن به الله " ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ".

وقياس الائمة مظهر للحكم الشرعى ليس بمخترع للبدعى بما يظن.

السادس: انه المستعان ولا يعلم طريقة ذالک الا بما يؤمر،

السابع: الصراط المستقيم " ولا سبيل اليه الا من جهة الرسل.

الثامن: المستقيم توصيف الصراط بالاستقامة ولا يعرف ذلک الا ببيان المرسل منه تعالى.

التاسع: ذكر المنعم عليهم ولا يكونون الا من انعمهم واصطفاهم من النبيين وهم الرسل او من سلک بهدايتهم وحاذ حذوهم من النبيين والشهداء والصالحين.

العاشر: مغضوب عليهم " والضالين " فانقسام الناس الى ذلک لا يعلم الا بعد بيان الحق.

فهذه السورة: مجامع ما تنطوى عليه سور القرآن وآياتها، وان جمعت الاقسام فى سلک واحد وجدتها مندرجة فى هذه السورة فهى عنوان للاقسام كلها من ذكر الذات والصفات وذكر الافعال والمعاد، وذكر الصراط المستقيم،واحوال السعداء،والاشقياء والاعمال الظاهرة

والباطنة ومايجب من تزكية القلب من الصفات المذمومة والتحلى بالاخلاق الحميدة ومعرفة النبوات وعلوم القرآن واصول الدين والايمان.

فقوله: الحمد لله رب العالمين "صدر الله تعالى بهذه الكلمات خمس سور اولها هذه السورة وثانيها سورة الانعام وثالثها الكهف ورابعها سبا وخامسها الفاطر، وان ما ذكر فى هذه السورة فهو التحميد العام لان العالم عبارة عن كل ماسوى الله تعالى وفى سورة الانعام ذكر خلق السموات والارض وهو نوع من العالم حيث قال: الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمت والنور " وقال فى سورة الكهف: الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب "وهو ايضا نوع من الفاتحة فان الله سبحانه قال فى سورة سبا:الحمد لله الذى له ما فى السموات والارض " وقال فى سورة الفاطر: الحمد لله فاطر السموات والارض " فالكل من اقسام مما ذكر فى سورة الفاتحة فظهر ان الفاتحة شاملة لكلها وهذه السورة معدن واصل انشعبت منها غيرها.

وقال شيخنا المولى حسين على نورالله مرقده: انها ام القرآن وخلاصته ان القرآن على اربعة اقسام فالاول من الفاتحة الى سورة الانعام والثانى منها الى سورة الكهف والثالث من الكهف الى سورة السبا والرابع الى آخر القرآن وكل منها مفتحة بالتحميد.

ففى الاول بيان تخليق العالم للدلالة على الالوهية تعالى.

وفى الثانى تربية للخلائق.

وفى الثالث ان الله تعالى يبارک فى الاشياء وحده.

وفى الرابع انه المالک الواحد القهار ولا يجبر عليه احد ولا

يشفع عنده الا باذنه.

ولا شک ان الفاتحة شاملة لما فى الاقسام الاربعة فقوله: الحمد لله " شامل للقسم الاول فان المراد من الله الوصف المشهور وهو الخالق.

و قوله تعالى: رب العالمين " شامل للقسم الثانى من سورة الانعام فان الله تعالى ذكر هنا تربية للعالم وعقب التربية بعد الخلق لان التربية تكون بعد الخلق فان الخلائق كما كانت محتاجة فى الخلق الى الله تعالى كذالک محتاجة حال البقاء الى التربية.

و قوله تعالى: الرحمن الرحيم: اشارة الى القسم الثالث من سورة الكهف وقد ذكر الله تعالى هنا نزول القرآن لان فيه تربية للارواح و تربية للارواح تكون بعد تربية الاجسام والروح ارسله من عنده فكذلک نزل لتربيته الغذاء من عنده وهو القرآن فهذه تربية الارواح وفى القسم الثانى ذكر تربية الاجسام.

و قوله تعالى: مالک يوم الدين" اشارة الى القسم الرابع من سورة السبا فى نفى الشفاعة القهرية وانه لا يشفع عنده الا باذنه وان سواه كلهم منقادون متضرعون اليه خائفون عنه وذكر هذا القسم بعد الثلاثة اشارة الى ان الله الذى خلقک من العدم ورباک بعد الحياة وبارک فيک فهو الاله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.

فالتوحيد سر القرآن كما قال الامام الغزالى: سر القرآن ولبابه الاصفى ومقصده الاقصى دعوة العباد الى الجبار الاعلى رب الآخرة والاولى خالق السموات العلى والارضين السفلى وما بينهما وما تحت

الثرى. فان الناس فى عامةْ الامر لم يختلفوا فى ان لهم مدبرا يدبرهم وخالقا اوجدهم الا انهم اختلفوا فى تعيينه على آراء مختلفة من قائل بين الاثنين وبالخمسة وبالطبيعةْ او بالدهر او بالكواكب الى ان قالوا بالآدميين و بالحجارة وما ينحتون بايديهم ولهذا نفى الالوهية من غيره تعالى فى آيات متعددة مما كان المشركون يثبتون ذلك ويأنفون من انه اله واحد قال الله تعالى عنهم: انهم قالوا اذا قيل لهم لااله الاالله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون " سورة الصافات ٣٦، وقال الله تعالى عنهم: اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشىء عجاب ". سورة ص٧ وقال الله تعالى ردا عليهم حين قالوا كيف يسع الناس الها واحدا كما ذكر ابن كثير عن كفار مكة: الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم " وقد ذكر سبحانه التحميد لنفسه فى آيات بعد الدلائل كما فى سورة حم الجاثية قال الله تعالى ولله ملك السموات والارض" آية ٢٧، ثم اردف التحميد عليها بعد آيات: فلله الحمد رب السموات والارض رب العالمين وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيزالحكيم، وفى سورة لقمان: ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون لله ما فى السموات والارض ان الله هو الغنى الحميد. "آية ٢٦، وقال الله تعالى: ولئن سئلتهم من نزل من السماء ماءً فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون " سورة العنكبوت ٦٣، وفى سورة الروم: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وحين تظهرون ". ١٨، وفى سورة النمل: فانجيناه

واهله الا امرءته قدرناها من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطرالمنذرين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما
2 يشركون، وفى سورة الصافات: وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، آية ١٨٢،.

فلله الحمد عند كل نعمة ودفع نقمة، فان النفع نوعان: حصول النعمة، والدفاع النقمة، ونفس اندفاع النقمة نفع وان لم يحصل معه نفع آخر. ونفس المنافع التى يخاف معها عذاب نفع وكلاهما نفع.

فذكر الله سبحانه التحميد فى هذين النوعين اما عند حصول النفع او عند دفع النقمة.

التحميد بعد النعم: كما ذكر الله عن اهل الجنة مختتمين بها المجلس: ان الذين آمنوا " الى قوله تعالى: ان الحمد لله رب العالمين" سورة يونس ١٠،.

و قوله تعالى: جنات عدن يدخلونها " الى قوله تعالى: ان ربنا لغفورشكور" سورة الفاطر ٣٤، والتحميد فى صدور السور الخمسة من هذا والتحميد بعد دفع النقمة ر نزولها على الكفار كما فى سورة الانعام ٤٥ ،قال الله تعالى: فقطع دابرالقوم الذين ظلمواوالحمد لله رب العالمين،"

وقال لنبيه نوح: فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين " سورة المؤمنون ٢٨،.

التوحيد:هواثبات الالوهية وحده ولبابه الاصفى ومقصده الاقصى ولذا صارت سورة الاخلاص ثلث القرآن و سورة يسين قلبه لان فى سورة الاخلاص اثبات الالوهية له تعالى وفى سورة يسين نفى

الالوهية من غيره وآية الكرسى سيدة آى القرآن لانها جمعت اصول الاسماء والصفات السبعة من الالهية،والحياة والوحدانية والملك والقدرة والارادة والعلم.

وقد ذكر الله سبحانه فى هذه السورة خمسة اسماء لتدل على ان الالوهية له وحده، فالاسم الاول: الله فالاله الذى ياله القلوب بكمال الحب والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء.

وقال الامام عبدالله ابن محمد بن وهب الدينورى فى تفسيره:الله معناه الخلق بالهون اليه اى يتضرعون اليه عند قضاءالحوائج والشدائد انتهى، تذكرة النوادر ص١٥،

وقال ابن القيم: فان الاله هوالمستحق بصفات الكمال المنعوت بنعوت الجلال وهوالذى تاله القلوب وتصمد اليه بالحب والخوف الرجاء، فالتوحيد الذى جاءت به الرسل هو افراد الرب بالتاله الذى هو كمال الذل والخضوع والانقياد له مع كمال المحبة والانابة وبذل الجهد فى طاعته ومرضاته وايثار محابه ومراده الدينى على محبة العبد ومراده، فهذا اصل دعوة الرسل واليه دعوا الامم وهو التوحيد الذى لا يقبل الله من احد دينا سواه لا من الاولين ولا من الآخرين، وهو الذى امربه رسله وانزل به كتبه،ودعا اليه عباده ووضع لهم دارالثواب والعقاب لاجله، وشرع الشرائع لتكميله وتحصيله انتهى، شفاء العليل، ١٣٩،

وقال الامام الرازى فى تفسير سورة آل عمران: الاله هوالذى تاله القلوب محبة له واشتياقا اليه وانابة انتهى، من تفسير الرازى.

فالاله مشتق من الهت الى فلان اَى سكنت اليه فالعقول لا

تسكن الا الى ذكره والارواح لا تعرج الا بمعرفته او من اَلِهَ الفصيل اذا ولع بامه، والمعنى ان العباد مولهون ومولعون بالتضرع اليه فى كل الاحوال او من اله الرجل ياله اذا فزع من امر نزل به فآلهه اَى اجاره، والمجير لكل الخلائق من كل مضارهو الله سبحانه وهو يجير ولا يجار عليه.

قال الحافظ ابن تيمية: فالاله الذى ياله القلوب بكمال الحب والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف الرجاء انتهى، العبودية ص٦،

فالاله هو المجير فى الشدائد والفزائع، فمن دُعى عند ذالك فوق الاسباب الظاهرة فهو الاله، فالمؤمنون يدعون الله تعالى وحده عند كل شدة وملمة، والمشركون يدعون غيره، لكن المشركون الذين انزل فيهم القرآن كانوا يدعون الله فى الامور العظام وهؤلاء المشركون يدعون غيره قال الله تعالى: هوالذى يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين،" سورة يونس ٢٢،

وقال الله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون." سورة العنكبوت ٦٥،

وقال الله تعالى: واذا غشيهم موج كالظلل دعوالله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور، سورة لقمان ٣٢،

وقال الله تعالى: واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا،" سورة بنى اسرائيل ٦٨،

وقد ذكر الحافظ ابن كثير فى تفسير هذه الآية واقعة عكرمة رضي الله عنه ابن ابى جهل لما ذهب فارا من رسول الله ﷺ حين فتح مكة فذهب هاربا فركب فى البحر ليدخل الحبشة فجاءهم ريح عاصف، فقال القوم بعضهم لبعض انه لا يغنى عنكم الا ان تدعوا الله وحده، فقال عكرمة فى نفسه والله ان لا ينفع فى البحر غيره، اللهم لك على عهد لئن اخرجتنى منه لاذهبن فلاضعن يدى فى يد محمد ﷺ فلاجدنه رؤفا رحيماً. فخرجوا من البحر فرجع الى رسول الله ﷺ فاسلم وحسن اسلامه رضى الله عنه وارضاه ص٣٦٥.

ونفى الالوهية من غيره كما فى سورة البقرة ١٦٣ و٢٥٥ وفى سورة آل عمران ٢ و ٦و سورة النساء ٧٨، ١٧١، و سورة المائدة ٨٣، وسورة الانعام ١٩، و سورة طه ٩٨، و سورة ص٦٥.

ونفى الربوبية من غيره (آل عمران ٨٠، سورة الانعام ١٤، نحل ٥١، ٦٦، ٦٧،) ونفى الرحمة من غيره (الانعام ١٢، مؤمن ٧، فرقان ٥٩،) ونفى الملك من غيره واثبت لنفسه (زمر ٦، نساء ١٢٦، ١٧٢، " وله ما سكن فى اليل والنهار وهو السميع العليم " (انعام ١٣، مائدة ١٧، ١٨، ١٢، ٤٠،)

ونفى الشفاعة القهرية من غيره كما زعمه المشركون، وانهم لا يستطيعون الشفاعة الا باذن الله " الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلهم يتقون" (الانعام) وكذالك فى سورة البقرة ٤٨، ٢٥٤، والانعام ٥١، ٧٠، والاعراف ٥٢، يونس ١٨، مريم ٨٧، طه ١٠٩، الانبياء ٢٨، الشعراء ١٠٠، الروم ١٣،

السجدة ٤، الفاطر ٤٠، يسين ٢٣، الزمر ٤٤، حم المؤمن ٨١، الشورى ٩، الزخرف ٨٦، الدخان ٤١، النجم ٢٦، الملك ٢١، الحاقة ٣٥، النبا ٣٧، الانفطار ١٩، سبا ٢٣،.

قوله تعالى: اياك نعبد واياك نستعين" قد انتهى الى هاتين الكلمتين شرائع الانبياء عليهم السلام وسر الكتب الالهية وحكمة ارسال الرسل والتفسير فى هاتين كلمتين على وجوه ومقامات، العبادة فى اللغة الذل، يقال طريق معبد " اذا كان مذللا.

(١) **المقام الاول**: فى تعريف العبادة هى تلتئم من ثلاثة اشياء ان لم يكن واحدها لا يكون عبادة، وهى الحب والخوف والرجاء. وذالك انه قد يكون محبوبا ولا يكون معبودا لفقد الخوف والرجاء منه كالولد، وقد يكون الخوف منه فقط كالحاكم وقد يكون رجاء منه كعامة الناس، فلا يكون معبودا ما لم يجتمع الثلاث،

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الثلاثة فى آية بنى اسرائيل " اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا " ٥٧، فالتوسل اليه بما رضى به من حبه والرجاء والخوف بعدها ولهذا يفسرون الاله بالمعبود، فمعنى الاله الذى ياله القلوب بكمال الحب والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء.

وقد يتفرع الالوهية له تعالى بعد العبادة فى كثير من الآيات كما سنذكرها ان شاء الله تعالى فى المقام الثانى فيما ذكر من الانبياء عليهم السلام نوح عليه السلام وهود عليه السلام وصالح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وشعيب عليه السلام.

قيل انزل الله تعالى مائة واربعة كتب، جمع معانيها فى التوراة والانجيل والزبور، وجميع معانى هذه الكتب الثلاثة فى القرآن، وجميع معانى القرآن فى المفصل، وجميع معانى المفصل فى سورة الفاتحة فى " اياك نعبد واياك نستعين ".

وعن ابن عباس رضي الله عنه: لكل شيء لباب ولباب القرآن حواميم، وخلاصة الحواميم فى قوله تعالى: فادعوا الله مخلصين له الدين " وهذه الخلاصة فى " اياك نعبد واياك نستعين ".

وان الحقوق على قسمين: حقوق العباد وحق الله تعالى وحده، فحقه ان يوحدوه ولا يشركوا به شيئا وحقوق العباد ان يغفر لهم، وهاتان الحقان فى هاتين الكلمتين.

(٢) **المقام الثانى**: ان العبادة سر الخلق والامر والمراد من ايجاد العالم وبعثة الرسل قوله تعالى: وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون " سورة الذاريات ٥٦، " وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون " سورة الانبياء ٢٥، و قوله تعالى: ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت " سورة النحل ٣٦، و قوله تعالى: واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون " سورة الزخرف ٤٥، و قوله تعالى: فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله مالكم من اله غيره " سورة المؤمنون ٣٢، و قوله تعالى عن نوح: لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره " سورة الاعراف ٥٩، و قوله تعالى: و لقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين ان لاتعبدوا الاالله" سورة هود ٢٦،

وقال الله تعالى فى سورة نوح حاكيا عنه عليه السلام: ياقوم انى لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون " سورة نوح ٣، وقال عن نبيه هود: والى عاد اخاهم هودا قال يقوم اعبدوالله مالكم من اله غيره افلا تتقون " سورة الاعراف ٦٤، " والى عاد اخاهم هودا قال يقوم اعبدوالله مالكم من اله غيره ان انتم الا مفترون " هود ٥٠، وقال عن نبيه صالح: والى ثمود اخاهم صالحا قال يقوم اعبدوالله مالكم من اله غيره هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب " هود ٦١، وقال عن خليله ابراهيم عليه السلام: وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوالله واتقوه ذالكم خيرلكم ان كنتم تعلمون، انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق و اعبدوه وشكروا له اليه ترجعون ". سورة العنكبوت ١٧،

وقال لابيه " ياابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا " الى قوله تعالى: يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا " مريم ٤٤، ٤٦، اذقال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وآباءكم فى ضلل مبين " سورة الانبياء ٥٤، " افتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون ".

وقال الله تعالى عنه: اذ جاء ربّه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ما ذا تعبدون ءافكا آلهة دون الله تريدون " سورة الصافات ٨٦،

" واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون الا الذى

فطرنی فانه سيهدين " سورة الزخرف ٢٧، " اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون" قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين " سورة الشعراء ٧٢، " واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة انی اراک وقومک فی ضلل مبين " سورة الانعام ٧٤،

ففی هذه الآيات رد من خليله علی اوثانهم و اصنامهم وآلهتهم التی عبدوها وكيف نفی منه اوصاف السمع والبصر والنفع والضر وشنع عليهم بذالک انهم لا يعلمون بشیء.

وقال عن خطيب الانبياء شعيب عليه السلام: والی مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ". سورة الاعراف ٨٥، والی مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره " هود ٨٤، " والی مدين اخاهم شعيبا فقال يقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخرة ولا تعثوا فی الارض مفسدين " سورة العنكبوت ٣٦،

وقال لصفيه موسی عليه السلام: اننی انا الله لا اله الا انا فاعبدنی واقم الصلاة لذكری " سورة طه ١٤. وقال الله تعالی: فلما اتاها نودی من شاطئ الوادی الايمن فی البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسی انی انا الله رب العالمين ". سورة قصص ٣٠،

وقد جادل المشركون الانبياء فی العبادة، فانهم كانوا لا يوحدونه بالعبادة، ولكن كانوا يعبدونه مع غيره كما قال عن قوم صالح: " قالوا ياصالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد آباءنا واننا لفی شک مما تدعونا اليه مريب " سورة هود ٦٢، وقال عن قوم هود " قالوا ياهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركی آلهتنا عن

قولک وما نحن لک بمؤمنين ان نقول الا اعتراک بعض آلهتنا بسوء قال انی اشهد الله واشهدوا انی بریء مما تشركون، من دونه فكيدونی جميعا ثم لا تنظرون " سورة هود ٥٥،

قال الله تعالی عن المشركين فيما جادلوا هودا: اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباءنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصدقين " سورة الاعراف ٧٠، وقال الله تعالی عنهم: واذا ذكرت ربک فی القرآن وحده ولوا علی ادبارهم نفورا" سورة بنی اسرائيل ٤٦، وقال عنهم: واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون " سورة الزمر ٤٥،

ورغب الی العباد وامر بها فقال: ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذی خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون " سورة البقرة ٢١،

وقال الله تعالی ترغيبا الی العبادة: يا اهل الكتاب تعالوا الی كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرک به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون" سورة آل عمران ٦٤، وقال الله تعالی: واعبدوالله ولا تشركوا به شيئا " سورة النساء ٣٦،

البشارة بهذه المسئلة: وبشرالذين اجتنبوا عن عبادة غيره فقال " والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الی الله لهم البشری فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئک الذين هداهم الله واولئک هم اولوا الالباب " سورة الزمر ١٨،

وقال الله تعالی للنبی ﷺ: قل انی امرت ان اعبد الله مخلصا له

الدين وامرت ان اكون اول المسلمين قل انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه " سورة الزمر ١٥، وقال الله تعالى: ولقد اوحى اليک والى الذين من قبلک لئن اشركت ليحبطن عملک ولتكونن من الخسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين " سورة الزمر ٦٦،

وقد جعل الشرک سببا للعذاب قال الله تعالى: انا كذلک نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون " سورة الصافات ٣٥،

وقال: القيا فى جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذى جعل مع الله الها اخر " سورة ق٣٦،

وزجرهم بالشرک فقال: ولا تجعلوا مع الله الها آخر " سورة الذاريات ٥١، وقال: ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون " سورة الطور ٤٣،

ولقد وصف الله سبحانه عباده الاخيار بالعبادة فقال فى الايحاء: فاوحى الى عبده ما اوحى " سورة النجم ١٠، وقال فى الاسراء لنبيه: سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى " سورة بنى اسرائيل ١،

وقال فى الدعوة: وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا"سورة الجن ١٩ ،وقال فى التحدى:وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين"سورة البقرة ٢١ ،وقال الله تعالى:اليس الله بكاف عبده"الزمر ٣٦،

ولزم على رسوله الى الموت فقال: واعبد ربک حتى ياتيک اليقين " سورة الحجر ٩٩، ونهى رسوله عن عبادة غيره فقال: قل ياايها الكفرون لا اعبد ما تعبدون " الكافرون ١، ٢،

ووصف روح الله عيسى عليه السلام حين قال فيه النصارى انه ابن الله او ثالث ثلاثة فقال: ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل " سورة الزخرف ٥٩.

وقال عن عيسى: ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم " سورة آل عمران ٥١، ومريم ٣٦،

وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرک بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظلمين من انصار" سورة المائدة ٧٢، وقال الله تعالى عنه ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم " المائدة ١١٧، وامر العباد بها فقال:فاسجدوا لله واعبدوا" النجم ٦٢،

قل انى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين " الزمر ١١،

ووصف الملائكة بالعبادة: وقالوا اتخذالرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون" سورة الانبياء ٢٦. وقال الله تعالى: ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا " سورة مريم ٩٣، وقال الله تعالى: وله من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون" سورة الانبياء ١٩، " يسبحون الليل والنهار لا يفترون" سورة الانبياء ٢٠،

وقال عن لقمان: واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا

تشرک بالله ان الشرک لظلم عظيم " سورة لقمان ١٣،

وقال عن اصحاب الكهف: اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا " سورة الكهف ١٤، وقال الله تعالى: واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاوو الى الكهف ينشرلكم ربكم من رحمته ويهئ لكم من امركم مرفقا " سورة الكهف ١٦،

وقال عن رجل مؤمن من آل فرعون: ويا قوم مالى ادعوكم الى النجاة وتدعوننى الى النار تدعوننى لاكفر بالله واشرک به ما ليس لى به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم انما تدعوننى اليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار " سورة المؤمن ٤٢، ٤٣.

وذكر عن صاحب يسين: ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون " الى قوله تعالى: ولا ينقذون " سورة يسين ٢٣،

وقال عن مؤمنى الجن " ولن نشرک بربنا احدا " الجن ٢، وقال الله تعالى عنهم: يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفرلكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم " الاحقاف ٣١،

ووصف اصحاب الجنة بها فقال: عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا " سورة الدهر ٦، وقال الله تعالى عنهم: انا كنا من قبل ندعوه انه هوالبر الرحيم " سورة الدهر ٦، " وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا " سورة الفرقان ٦٣، والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها " الآية سورة الزمر ١٧، وقال: ان عبادى ليس

لک عليهم سلطان الا من اتبعک من الغاوين ".وشنع على الذين يعبدون غيره تعالى وبخهم وزجرهم ونفى عن آلهتهم النفع والضر فقال: قل اتعبدون من دون الله ما لا يملک لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم " سورة المائدة ٧٦، وقال الله تعالى: قل ارايتكم ان آتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين " الى قوله تعالى: وتنسون ما تشركون " سورة الانعام ٤٠، ٤١، قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون " الى قوله تعالى: هل يهلک الا القوم الظالمين " ٤٦، ٤٧، وقال تعالى لنبيه: قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملک ان اتبع الا ما يوحى الى " الى قوله تعالى: افلا تتفكرون " سورة الانعام ٥٠، " وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر " الخ ٥٩،

المقام الثالث: ان العبادة رتبها على الاسماء الخمسة كما ذكرت ولحق بها " اهدنا الصراط المستقيم " اشارة الى ان العبادة لا تقبل الا بشروط وهى الاقرار على انه الاله والرب والرحيم والمالک فمن جحد منها على انه ليس باله كما يزعمه الدهريون او انه رب لا للحيوان كما يقول المجوس او ان غيره يرحم ويبارک كما تعتقده المشركون فينذرون لغيره وينحرون باسمائهم او ينكرون من القيامة كما ينفونها الفلاسة، فلا يقبل منهم شيئ فلذا ذكر الاسماء الخمسة قبلها.

واما قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم " فيشترط للعبادة انها لا تقبل الا ما كان على الطريقة المنقولة التى امر بها الرسل وجعل

اتباعهم رضاء وقال الله تعالى: قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى " فلا يصح العبادة سوى الاتباع لنبيه ولذا قالوا ان كل مبتدع ليضاهى الشريعة ومزدرىء بالرسول والدين.

فالعبادة بالقلب المحبة والخشوع والرجاء منه والتوكل والانابة اليه، وباللسان الدعوة الى الله والذب عن الدين وتبين بطلان البدع والقيام بالتبليغ، وبالجوارح كالصلاة والجهاد والمسارعة فى الخيرات.

"واياک نستعين " طلب التوفيق فى هذه الثلاثة.

والعبادة عام تتعلق باهل السموات والارض كما فى سورة مريم ٩٣، وسمى المجرم عبدا (الفرقان ١٧،) والاستعانة بالله تعالى متضمن للثقة والاعتماد على الله تعالى فقد يكون للعبد ثقة على احد ولا يكون الاعتماد عليه فى الامور فاذا اجتمعنا كانت استعانة وتوكلا. وقد جمع الله التوكل مع العبادة فى آيات. فان التوكل تفويض الامور مع الاعتماد عليه قال تعالى عن شعيب عليه السلام: وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب " سورة هود ٨٨، ١٢٣، الممتحنه ٤، المزمل ٩، الرعد ٣٠، قال الله تعالى: قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون" الزمر ٣٨،

قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم " علمهم السؤال لما هو الاعلى والابقى ولئلا يسئلو ما هو الحقير الادنى من لذات الدنيا.

ومعنى الصراط ما من على انبيائه قال الله تعالى: انا فتحنا لک فتحا مبينا " الى قوله تعالى: ويهديک صراطا مستقيما " الفتح ١، ٢، وقال تعالى: وهديناهما الصراط المستقيم " الصافات ١١٨، وقال تعالى: انک لمن المرسلين على صراط مستقيم " يس ٢، او معناها العبادة قال

تعالى عن عيسى: ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم" آل عمران وكذا فى سورة مريم.

قال ابراهيم لابيه: اهدک صراطا سويا،" مريم وفى سورة يس: وان اعبدونى هذا صراط مستقيم " اومعناها القرآن قال تعالى: ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم " آل عمران وقال تعالى: وان هذا صراطى مستقيما " الانعام ١٥٣،

والمانعون منها الشيطان وقال تعالى: لاقعدن لهم صراطک المستقيم " سورة الاعراف١٦ وفى سورة النمل٢٤ وذخرف٤٣: وصدها ما كانت" الآية.

والسادة والكبراء قال تعالى: ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا " سورة الاحزاب ٦٧،

والاحبار والرهبان قال تعالى: ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله " التوبة٣٤.

والداعون اليها النبى والمؤمنون كما فى زخرف ٤٣، المؤمنون ٧٣، يوسف ١٠٨، والناكبون منها المشركون كما فى سورة المؤمنين ٧٤، ابراهيم ٣٠، والمبتدعون كما فى سورة ابراهيم ٣٥،

ومن اللطائف فى الفاتحة ترتب الجزاء بعد النعمة وبعدالغضب والضلال. وتقابل الهداية والنعمة بالغضب والضلال وارشاد السؤال للعبد لان لا يسئل الحقير الدنى الفانى، وصفة الصراط بالمستقيم ان العبادة ليس فيها التعب والتكليف ولذا يمر المارون بها كا لبرق فيتضمن قربه تعالى.

وذكر فاعل النعمة كان الله ينعم على عباده وخذف فاعل الغضب كان الخلائق كلهم يلعنون عليهم كما فى سورة البقرة ١٥٩،

ولفظ "على" فى جنب الصراط للاستعلاء وقد ذكر فى مواضع كما فى البقرة ٤، ٧٩، ولفظ }"فى" وضع فى جنب الضلال والريب لا نغماسهم فيه كما فى سورة التوبة ٤٥، والانعام ٣٩، وجمع "على" و "فى" فى سورة السباء ٢٤، وفى سورة الشعراء ١٤،

وفى السورة اثبات صفة الكمال له تعالى من الالوهية والربوبية والرحيمية والملك واثبات هذه الصفات لله تعالى تقتضى نفيها عن غيره وثبوت مضاده لسواه وحمد نفسه بحمد الشركاء وغناه من اتخاذ الولد كمافى سورة الكهف ٤، والجن ٣، ويونس ٦٩،

وجعل الاسماء بعد الحمد علة لذالك ان الالوهية دال على ان له الحمد وكذالك الرب والرحمة والملك.

وفيهاالرد على الفرق الباطلة فعلى المشركين بقوله تعالى: الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين" حيث يحمدون لغيره ظانين منهم الرحمة.

وعلى المبتدعين بقوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم" حيث ابتدعوا طريقا من انفسهم سوى الاتباع لرسوله.

وعلى الدهريين بقوله: رب العالمين" انه اله العالم ومربيهم ويرحمهم لا الدهر ومالك يوم الدين لاعادة الحياة الآخرة.

وعلى المجوس بقوله تعالى: رب العالمين " لانهم يقولون ربوبيته لا تشتمل للحيوان.

وعلى منكرى التعلق علمه بالجزئيات بقوله تعالى: الحمدلله" وذالك ان الحمد لا يكون الا لمن هوعالم بالاشياء جزئيات كانت او كليات.

وعلى منكرى النبوات بالوجوه العشرة التى ذكرناها.

وعلى الروافضة بقوله تعالى: انعمت عليهم" انهم اصحاب محمد ﷺ لانهم عرفوا الحق واتبعوه.

وعلى القدرية والمعتزلة بقوله تعالى: واياک نستعين" ان العبد محتاج الى الاستعانة لانه فاعل مختار.

فالغضب على من بدل حكم الله والفاظه كمافى سورة البقرة ٦١، وعلى اصحاب الحيل كما فى سورة المائدة ٦٠،

والتضليل على اصحاب الشبهات الباطلة كما فى سورة النساء ٤٤، وعلى من تولى من حكم الله سورة النساء ١١٣،

وعلى اصحاب الغلو فى الدين سورة المائدة ٧٧،

واصحاب الهداية اصحاب السنةو القرآن كم فى سورة طه ١٢٣،

والفاتحة مشتملة على المطالب العالية

منها ذكر الجزاء للفرق الثلاثة باوجز لفظ الانعام على المهتدين، والغضب والضلال على المعاندين والجاهلين،

ومنها تعريف الصراط باللام والاضافة لاختصاصها بالله العظيم دون طرق اهل الضلال والمبتدعين لكثرة مخترعيها.

ومنها طريق التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة من تحميده وعبوديته والتوفيق منه لا بالوسائل الشركية المخترعة.

ومنها تقديم الحمد والمجد للمسئول عنه كما هو داب السائلين.

ومنها بيان التوحيد باثبات صفات الكمال وتنزيه المعبود عن العجز والزوال والتضرع اليه والاستعانة منه وذكر قسمى التوحيد العلمى والقصدى.

ومنها بيان الدواء لشفاء القلوب بتصحيح العقيدة وايثار محاب المعبود والاطاعة له وشفاء الابدان بالعبادة والاتيان باوامره واجتناب نواهية.

ومنها ان فيه بيان الدائين القاتلين الغضب نتيجة فساد القصد والضلال لفساد العلم.

ومنها علاج الامراض المهلكة من الرياء "باياک نعبد" والكبر "باياک نستعين" والضلال والغضب "اهدنا" الى "المستقيم" فاذا شفى من تلك الامراض صار من "الذين انعمت عليهم".

ومنها التعليم للسؤال ما هو اجل المطالب بعد تقدم الوسيلة التى لا يرد معها الدعاء بقوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم" الآية.

,, تمت سورة الفاتحة ،،

....

....

..

..

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم الله لا بد فى كل سورة من بيان خمسة امور لزيادة البصيرة والكشف عن اسرارها الاول دعوى السورة والثانى ربط السورة والثالث ترتيب السورة والرابع حاصل السورة والخامس امتياز السورة.

سورة البقرة مدنية

ركوعاتُها: ٤٠	بسم الله الرحمن الرحيم	آياتها: ٢٨٦

البقرة مدنية نزلت بعد المطففين

رقم السورة: ٢ **رقم ترتيب نزولها:** ٨٧،

دعوى السورة: اثبات التوحيد بالبراهين والحجج اولا، وصداقة الكتاب ورسوله ثانيا مع اثبات القيامة وهى من المقاصد الاصلية كما ذكرناها فى الاصول، والثالث الجهاد والرابع الانفاق فيه.

ربط السورة على وجوه: امّا تفصيل للفرق الثلاثة المذكورة فى الفاتحة او توضيح الاصلى الّتى ذكرت فى الفاتحة بقوله تعالى "اِيّاکَ نَعبُد" وبيان للاحكام التى تتعلق بالدعوى.

خلاصة السورة: اثبات الاصول الاربعة المهمة الّتى كل من الثانى ممد للاول وهى التوحيد، وصداقة الرسول والجهاد والانفاق فى سبيل الله وذالک ان الانفاق يؤيد الجهاد والجهاد لتائيد الرسول بما ارسل به والرسول بعث با التوحيد فانقسم السورة الى اربعة اقسام وفى كل قسم ابواب.

فالقسم الاول من اول السورة الى قوله: " ولما جاءهم رسول " الآية وفيه مائة آية، والقسم الثانى منه الى قوله تعالى: وليس البر" وفيه ثلاث وستون آية، ومن قوله تعالى: وليس البر" الى قوله تعالى: " وانفقوا " ٢٥٤، قسم ثالث. ومنها الى آخر السورة قسم رابع.

ترتيب السورة وفى القسم الاول ثلاثة ابواب

الباب الاول: الى آية ٢١ فى بيان الفرق الثلاثة وذكر اوصافهم وعاقبتهم فابتدا بتعريف الكتاب، وذكر الله سبحانه للمؤمنين خمسة اوصاف ثم بشرهم بالفلاح. وذكر الكافرين فى آيتين وان عليهم الختم ولهم عذاب عظيم، ثم شرع فى بيان المنافقين وزاد فى بيانهم لكثرتهم وعموم الابتلاء بهم وشدة الابتلاء بهم وشدة فتنتهم على الاسلام واهله، وانهم على قسمين اعتقادى وعملى الى قوله تعالى: "وما كانوا مهتدين " ١٦٠،

ومثل للكافرين اولا ثم للمنافقين ثانيا، ولا يبعد ان ينوع الثانى على نوعين فتكون الامثلة ثلاثة،

والباب الثانى: من آية ٢١، الى ٤٠، وفيه الدعوى الاصلى اولا ثم الدلائل العقلية خمسة وبعدها الرد على منكرى الرسالة وعلى من ارتاب فى كتابه مرتبطا بصدر السورة وانضم الرسالة بالتوحيد لتثبت كلمة التوحيد والرسالة.

ثم التخويف للمنكرين (٢٤) والبشارة للمؤمنين (٢٥) واجاب عن الشبهة الواردة على صداقة القرآن، وفى ذكر الرسالة اشارة الى الدليل الوحى بان الله سبحانه اوحى اليه هذا القرآن بهذا التوحيد،

ثم ذكر النعم الاربعة على الانسان من قوله تعالى: "كيف تكفرون" الخ، ان الله سبحانه من عليهم بالحياة، والثانى خلق لكم والنعمة الثالثة تعظيم الملائكة لابيكم آدم، والرابعة قبول توبته فكيف تشركون به،

والباب الثالث: فى الخطاب الخاص بعد الخطاب العام لليهود من قوله: "يابنى اسرائيل"الى قوله:"ولماجاءهم رسول " (١٠٠) وفيه سبعة فصول،

الفصل الاول: فى الخصال الثلاثة لليهود لكى يجتنب المؤمنون عنها والاوصاف الثلاثة للمؤمنين لكى يتحلون بها، فكان من اليهود التحريف(٤١) وكتمان الحق(٤٢) وترك العمل،(٤٤) وللمؤمنين الصبر والصلاة والايمان بالآخرة (٤٥)،

والفصول البواقى فى الخطابات الستة

الخطاب الاول: من قوله: واذ نجينكم " (٤٩) الى آية ٦٣، فيما انعم الله عليهم، وذكر منها الثمانية ههنا: نجاتهم من فرعون، والعفو عن الذنب واعطاء التوراة والعفو عن القتل، والحياة بعد الهلاك وتظليل الغمام عليهم وانزال المن والسلوى، والعين المنفجرة لهم من الحجر.

والنقمتين انزال العذاب بسوء الادب، والذلة والهوان بسبب الكفران، وتتمة هذا الخطاب بالترغيب فقط.

والخطاب الثانى:

فى عشرين آية من قوله: واذ اخذنا " (٦٣) الى آية ٨٣، فى القبائح الثلاثة من آبائهم والاربعة من الموجودين،

فالثلاثة نقض عهودهم والحيل فى ذبح البقر والقتل واتهام البرئ والحيل فى احكام الله كما فى السبت وذبح البقرة.

واما الاربعة فانهم صاروا على اربعة فرق منهم المحرفون لكتاب الله وهم العلماء (٧٥) ومنهم المفسدون المنافقون ٧٦، ومنهم المقلدون لآراء اليهود ٧٨، ومنهم المخصصون لانفسهم بالجنة كيف كانوا يعملون وتجدالفرق الاربعة فى المسلمين كما قد صدق النبى ﷺ: لتركبن سنة من قبلكم حذو النعل بالنعل " وتتمة هذا الخطاب بالتخويف والبشارة.

والخطاب الثالث:

فى انكارهم الاوامر واتيانهم النواهى فى اربعة آيات من قوله: واذ اخذنا " ٨٣، الى ٨٧، وتتمة هذا الخطاب بالتخويف.

والخطاب الرابع:

فى انكارهم من الانبياء السابقين من آية ٨٧،الى ٨٨،

والخطاب الخامس:

انكارهم من نبوة سيدنا محمد ﷺ من آية ٨٨، الى ٩١، ولما كان الخطاب الرابع والخامس متحدين فى المراد اورد لهما تتمة واحدة بقوله تعالى: بئسما اشتروا به " بالزجر والتوبيخ.

والخطاب السادس:

فى خلاصة ما سبق من آية ٩١، الى ٩٦،

القسم الثانى:

فى صداقة الرسول ﷺ ودفع الشبهات الواردة على الرسالة.

فالاولى: فى اتيان جبرائيل عليه السلام انه عدونا فلا نؤمن به، والجواب انه الى بامرالله تعالى فى آية ٩٧، ٩٨، ٩٩،

والثانية: فى براءة سليمان عليه السلام وقد قالوا انه كان ساحرا فكيف تذكره فى الانبياء فى آية ١٠٢، والجواب: وما كفر سليمان "

والثالثة: ان دعاء غير الله تعالى والسحر جائز، انزل به الملكين الى بابل، والجواب ان ذلک كان للابتلاء،

والرابعة: خداعهم فى استعمال الالفاظ الشركية وسوءالادب كلفظ "راعنا" كى يلبسوا الدين ١٠٤، والجواب لا تقولوا الالفاظ الشركية،

والخامسة: اعتراضهم على النسخ ١٠٦، والجواب انه مالک يفعل فى ملكه كيف يشاء،

والسادسة: ان الله اتخذ ولدا كعزير عيسى عليهما السلام ١١٦، والجواب بالوجوه الخمسة: الاول قوله: سبحانه" والثانى " بل له ما فى السموات والارض " فنبه ان الولادة والملک لا يجتمعان والثالث "بديع السموات والارض " فنبه انه خلق السموات والارض ولم يكن معه احد يعاونه حتى يكون غيره الها والرابع "كل له قانتون" فنبه ان القانت لا يكون الها والخامس اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون " فلاحاجة له ان يتخذ ولدا.

والسابعة: لولا يكلمنا الله من صداقة نبوتک ان كنت نبيا ١١٨، والجواب ان هذا كاقوال السابقين من اخوانهم الكافرين،

ثم اعادة الدعوى وذكر الامور الثلاثة من قوله: واذ ابتلى ابراهيم " الى قوله: سيقول السفهاء "

احدها: ان بيت الله بنى للتوحيد فلم تعبدون فيه غيره،

والثانى: ان ابراهيم عليه السلام بشر بهذ النبى ﷺ ودعا له،

والثالث: ان التوحيد دين الانبياء كلهم وتواصوا بذالک ثم الرد والتوبيخ لاهل الكتاب،

والشبهة الثامنة: فى تحويل القبلة.

والتاسعة: فى الطواف على الصفا والمروة ثم الزجر والتوبيخ والتخويف لاهل الكتاب الذين يكتمون الحق، وكان صدر السورة فى نفى الشرک الاعتقادى، فرد الشرک الفعلى بعد اثبات النبوة ولذا ذکر دعوى التوحيد ثانيا واجاب عن الشبهة القديمة عما قالوا انا الفينا عليه آباءنا، وشنع على کاتمى الحق،

القسم الثالث: فى الجهاد وذکر المبادى المنتظمة للجهاد فى ثلاثة اقسام.

القسم الاول: فى الاوصاف لتثبت المجاهد وهى من قسم تهذيب الاخلاق، وقد ذكرها الله سبحانه عشرة اوصاف للمجاهد فى آية ١٧٧،

القسم الثانى: فى الاصول التى ينتظم بها الملک وهى السياسة المدنية وتصلح بها البلاد وتندفع بها الظلم والفساد، لان المملكة التى فيها الظلم والعدوان لا يستطيع اهلها الجهاد، وقد ذکر الله سبحانه الاصول الاربعة للامن، الاول القصاص من الظالم فى آية ١٧٨، والثانى تقسيم الاموال بالقانون الالهى قوله: كتب عليكم" ١٨٠، والاصل الثالث الصوم لان تكون الاركان مستعدين للجهاد لا يوهن،هم الجوع والعطش، والرابع النهى عن الرشوة ١٨٨، ثم ذکر دعوى الجهاد فى

آية ١٩٠، واردف بها الانفاق ١٩٩، كما ذكر الرسالة بعد التوحيد فى صدر السورة وذكر الحج تنويرا على ما سبق من ان الحج كما ينفق المال فيه ويتعب فيه البدن كذلک الجهاد، وان الناس بعد كل فعل على قسمين: شقى وسعيد، ثم رغب الى الجهاد بامثلة السابقين فى آية ٢١١،

القسم الثالث: فى القواعد المنتظمة لتدبير المنزل، وقد ذكر الله تعالى ثمانية عشر حكما: ٢١٥ الانفاق، ٢١٦ القتال، ٢١٧ حكم القتال فى اشهر الحرم، ٢١٩ النهى عن الخمر والميسر، ٢٢٠ اصلاح اليتمى، ٢٢١ نكاح المشركات، ٢٢٢ الجماع فى الحيض، ٢٢٣، مقصد الوطئ ٢٢٤، التعظيم لله ٢٢٦، الايلاء ٢٢٨، طلاق ٢٣٣، رضاع ٢٣٤، عدة المتوفى عنها زوجها ٢٣٥، حكم الخطبة ٢٣٦، طلاق الغير المدخول بها ٢٣٨، حكم الصلاة ٢٤٠، الوصية ٢٤١، حكم المتعة.

ثم رغب الى الجهاد باصحاب طالوت.

القسم الرابع من السورة: فى الانفاق فى سبيل الله وذكر الفريقين، ومثل لكليهما باللف والنشر الغير المرتب فقوله تعالى: الم تر الى الذى حاج ابراهيم " مثال للمعاند ثم مثل لاولياء الرحمن بمثالين فى آيتين ٢٥٩، ٢٦٠، ثم للمنفقين فى سبيل الله وفى غيرسبيله من قوله: مثل الذين " ١٦١، الى قوله: تتفكرون" ٢٦٦،

ثم رغب الى انفاق الطيب ٢٦٧، اولا ثم اجاب عن وسوسة الشيطان ٢٦٨، ثانيا والتحذير للبخلاء ثالثا والتسلية لرسول الله ﷺ رابعا.

وذكر مصارف الانفاق فى آية ٢٧٣، و قوله: الذين ياكلون الربوا" متعلق " الشيطان يعدكم الفقر " للتحذير والتخويف،

وفى الآية الطويلة تتمة الامور الانتظامية مختتما بها الانفاق والجهاد، واعاد المضامين الاربعة فى خاتمة السورة.

تلخيص السورة: اثبات الاصول الاربعة من التوحيد والرسالة والجهاد والانفاق. وان كلا من الثانى ممد للاول. ونفى الشرك الاعتقادى اولا والفعلى آخرا فى خاتمة اثبات الرسالة و التوحيد اربع مرات "ياايهاالناس اعبدوا" الخ اولا "والهكم اله واحد " ثانيا "الله لااله الا هو الحى القيوم "الخ ثالثا "لله ما فى السموات وما فى الارض "رابعا، وذكر الفرق الباطلة من المنافقين واليهود والنصارى وذكر من قبائحهم بالبسط والتفصيل ورد شبهاتهم على التوحيد والرسالة والترغيب للجهاد والامور المصلحة للجهاد والترغيب للمجاهدين، والزجر للبخلاء،

حاصل السورة خلاصة سورة البقرة

هذه السورة مشتملة على مقاصد واصول واحكام فمن المقاصد اثبات التوحيد بالادلة العقلية والوحيية وذكر التوحيد اربع مرات وان التوحيد دين الانبياء كلهم واثبات الرسالة ورد الشبهات الواردة، وفيها نفى قسمى الشرك الاعتقادى والفعلى.

ومن الاصول المهمة ذكر الجهاد، والامور المنتظمة لها بثلاثة اقسام من تهذيب الاخلاق بالاوصاف العشرة، وسياسة المدنى فى الاصول الاربعة وتدبيرالمنزل فى الاحكام الثمانية عشر والامثلة للمتكاسلين والمجاهدين، والترغيب الى الانفاق والفرق بين المنفقين والبخلاء وان الله سبحانه يقبل من طيبات ما كسبتم ويمحق الله الربو ويربى الصدقات، واوصاف المؤمنين من الايمان واتباع الرسول والجهاد

والانفاق فيه واوصاف الكافرين الشرك والجحود من نعم الله واتباع الشبهات والعصيان من الله ورسوله والختم على قلوبهم،

واوصاف المنافقين الاستهزاء بالمؤمنين والاخلاف الكاذبة والمخادعة والفساد فى الارض والتكاسل فى الجهاد والبخل،

ومن اوصاف اهل الكتاب التولى من كتابه والافتراء على انبيائه وقتلهم لهم والتحريف والالتباس وكتمان الحق واكلهم الحرام والتبديل لما امروا به والكفر بآياته وايراد الشبهات الباطلة وذكر النقم والنعم عليهم والعقوبة لهم بالذلة والهوان وحيلهم فى اطاعة الله تعالى ورسوله وزجر للكافرين والمشركين والمعرضين عن كتابه والامثلة لهم والاحكام فيها كثيرة من الاوامر والنواهى،

وقد قال الامام ابن العربى فيها الف من الاوامر والف من النواهى،

امتياز السورة

عناوين السورة: دعوى التوحيد اربع مرات (٢١، ١٦٣، ٢٥٥، ٢٨٤،) وثمرة التوحيد ثلاث مرات (٣٣، ٣٠، ٣٢،) ونفى الشرك الاعتقادى اولا ثم نفى الشرك الفعلى من آية ١٦٨، الى ١٧٦، ونفى الشرك فى التصرف والعلم فى سبع آيات (٢٢، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٧٧، ١٠٧، ٢٣١،) والدلائل العقلية نحو اربعة عشر خمسة فى ٢١، ٢٢، ثم ٢٨، ٢٩، ١٠٧، ١١٥، ١١٧، ١٤٢، ١٦٤، ١٥٥، ٢٨٤،

والنقلية من الملائكة والانبياء آدم وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وداؤد وسليمان وموسى وهارون وعيسى عليهم السلام

والزجر للمشركين بانكار التوحيد فی خمسة مواضع (١١٦، ١٣٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠)،

وبانكار النبوة و القرآن فی خمسة مواضع (٢٣، ٢٤، ٤١، ٧٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٤٢، ١٧٤)،

والزجر للمشركين باقوالهم وافعالهم فی ثلاث عشرة آية (٤٢، ٤٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٨، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٤٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٣)،

والبشارة فی ثلاثة وعشرين مواضعا والتخويف فی ستة وثلاثين والامثلة تسعة (١٧، ١٩، ٢٠، ١٧١، ١٨٣، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦)،

سورة آل عمران مكية

آیاتها: ٢٠٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢٠

سورة آل عمران مدنية نزلت بعد الانفال

رقم السورة: ٣ **رقم ترتيب نزولها:** ٨٩

دعوى السورة: اثبات الاصول الاربعة المذكورة فی سورة البقرة بزيادة توضيح وبيان الامثلة ورد الشبهة الواردة على التوحيد لما ثبت فی السورة السابقة.

مناسبة السورة بما قبلها:

هذه السورة متممة لسورة البقرة فی زيادة وبسط للاصول الاربعة المذكرة هنا من التوحيد والرسالة والجهاد والانفاق فيه.

او ان نصرته تعالی مما سئل فی خاتمة البقرة لمن قال: الله لا اله الا هو الحی القيوم".

اوكانت الخطاب فی سورة البقرة كثيرا لليهود وفی هذه السورة للنصاری فثنی للثانية،

او لما ثبت التوحيد بالحجج والبراهين سابقا فقالت النصاری وهم اهل الكتاب ان عيسی ابن الله واله صدرت منه افعال الالوهية وسماه الله ابنا فی الانجيل وكان رد الشبهة فی هذه السورة تفصيلا فاتصلت بالبقرة.

ترتيب السورة القسم الاول: من الاول الی قوله تعالی: قل يااهل الكتاب " ٦٣، وفيه ثلاثة ابواب.

الباب الاول: الی قوله تعالی: شهدالله" ١٧، وفيه ستة امور: الدعوی الاصلی التوحيد ٢، والادلة الثلاثة من العقلی والنقلی والوحيی ٣، والثالث التخويف الدنيوی والاخروی، والرابع دفع الشبهة الواردة علی التوحيد بالوهية عيسی عليه السلام من ان الله سماه ابنا فی الكتب السابقة، وحاصل الجواب ان هذا اللفظ ان كان فی الانجيل فمن المتشابهات(٥)، والخامس التعليم للمؤمنين عند شبهات اهل الزيغ ٨،

والسادس التزهيد من الدنيا والترغيب الی الآخرة وان الكثرة فيها من العدد والاموال لا ينفع كما كان لكفار مكة ولفرعون فلا تغتروا بزينتها،

الباب الثانی: من قوله تعالی: شهدالله" الی قوله: قل اللهم مالک الملک" ٢٦، وفيه الدعوی التوحيد اولا بتاكيد بليغ بالادلة الثلاثة، فان شهادة

الله عليه دليل وحى وشهادة الملائكة .واولوالعلم دليل نقلى و قوله: قائما بالقسط" دليل عقلى،

ثم الرد للشبهة الواردة على التوحيد ثانيا ان ما يقولون بنبوة عيسى عليه السلام والوهيته بالكتب السابقة دسّ فيها،

وحاصل الجواب ان هذه الالفاظ من اختراعهم دسوها فى الكتب بغيا من الله ١٩، وهذا داب المشركين والمبتدعين فى سائر الكتب واردف صداقة الرسول ثالثا بعد جواب الشبهة بقوله "فان حاجوك" وزجر المعاندين وخوفهم رابعا.

وذكر من فضائحهم خامسا قتل الانبياء والذين يامرون بالتوحيد ٢١، وفيه ترغيب وتشجيع للموحدين ان قتلهم فى التوحيد لا يؤخرهم عن ذلك، وان الاقدام به من سنة الانبياء.

وذكر من قباحتهم ان فيهم المتوليون عن كتاب الله والمعرضون عن حكمه ومع هذا يقولون ان الجنة لنا لا يدخلها غيرنا.

ثم التخويف سادسا ٢٥،

الباب الثالث: من قوله: اللهم مالك الملك" الى قوله: ياهل الكتاب" ٦٤، وفيه اثبات المقاصد الاربعة من التوحيد والرسالة وصداقة الكتاب والايمان باليوم الآخر.

وجواب الشبهة تفصيلا من قوله: ان الله اصطفى" بان الله تعالى خلق آدم والانبياء كلهم من ذريته فكيف تكون المخلوق آلهة فذكر عجزهم وتضرعهم الى الله سبحانه ردا عليهم انهم آلهة، فذكر فى ذلك من تضرع امرءة عمران انها نذرت لله وتضرع زكرياء عليه السلام فى دعاء ابنه

وانقياد مريم عبادة ربها وانها لم تكن عالمة بما ياتيها وولادة يحيى عليه السلام،

وخمسة عشر دليلا على عبدية عيسى عليه السلام ردا لما زعمه النصارى ثم المباهلة مع المعاندين وهى آخرالحيل.

فاثبات التوحيد ههنا برد الشبهة الواردة عليه وبكثرة الادلة زيادة على ما سبق.

(٢)**القسم الثانى**: فى صداقة الرسول عليه السلام من قوله: ياهل الكتاب" ورد لشبهاتهم.

وافتتح هذا الباب بالتوحيد اولا لانه المقصد الاعلى الذى ارسل به الرسل.

فمن سيآت اهل الكتاب وقباحتهم اطاعة الاحبار والرهبان ٢٦. فى التحليل والتحريم،وهذاربوبية لهم كمال فى حديث عدى ابن حاتم رضي الله عنه.

والثانى من قباحتهم ادعاءهم ان ابراهيم كان على ديننا وانهم تركوا الحنيفية فى قوله تعالى: ياهل الكتاب لم تحاجون" ٦٥،

والثالث فى حسدهم وبغيهم واضلال المؤمنين قوله: ودت طائفة"

والرابع كفرهم بآيات الله بترك العمل بما فيها فى قوله تعالى: ياهل الكتاب لم تكفرون"٦٩،

والخامسة غيهم واضلالهم ومكيدتهم ليلبسوا على الضعفاء دينهم وكتمانهم الحق فى قوله تعالى: ياهل الكتاب لم تلبسون الحق" ٧٠،

والسادسة فى قوله: وقالت طائفة" ٧٢، وهى مكيدتهم لارتداد الضعفاء عن الاسلام حسدا و بغيا،

و قوله: ولاتؤمنوا الا لمن تبع دينكم" خيانة سابعة منهم الوصية

باليهودية المنسوخة،

و قوله: ومن اهل الكتاب من ان تامنه " فى القباحة الثامنة انهم مصرون على الخيانة والظلم محللين لاموال الناس ثم التخويف الشديد لعلماء السوء الذين ياكلون اموال الناس ويخترعون لها الحيل،

وفى قوله: وان منهم " ٧٨، القباحة التاسعة تحريفهم لآيات الله وتبديل احكامه حيث يزيلونها عن المراد ليوهموا الجهلاء انه من كتاب الله،

والعاشر ما كان لبشر فى شركهم باتخاذ العباد الصالحين آلهة يدعونهم فى الحوائج وينسبون ذالک انهم امروهم.

والحادى عشر فى قوله: واذ اخذ الله ميثاق النبيين " توليهم عن اتباع الرسول وان الله اخذ الميثاق من كل نبى ان يتبعوه وينصروه.

والثانى عشر ارتدادهم وكفرهم بما عرفوا من الآيات على صداقة النبى ﷺ فى قوله: كيف يهدى الله " ٨٦،

ثم رغب الى الانفاق وزهد عن الاموال لان حبها يصد عن الدين ولذا ضل اليهود وحرفوا دينه فى قوله: لن تنالوا البر".

قوله: كل الطعام كان حلا" الخ رد لما اخترعوا من الشبهة على المسلمين انكم لا تتبعون الانبياء فى التحليل والتحريم وهى الثالثة عشر.

واذا تدبرت وجدت هذه الحيل والشبهات اليوم فى العلماء السوء حذوا بحذو. والرابعة عشر ان قبلتنا قبل قبلتكم، والجواب: ان اول بيت" الخ

ثم الزجر لهم والتحذير للمؤمنين عن مودتهم وموالاتهم ٩٩،

والقسم الثالث والرابع: من قوله: ياايها الذين آمنوا ١٠٢، فى الترغيب

الى الجهاد والانفاق.

وقد ذكر الله سبحانه اصولا لتاسيس الجماعة ههنا بعد ما ذكر اصولا منظمة للجهاد فى سورة البقرة من تهذيب الاخلاق والسياسة المدنية وتدبير المنزل فازداد اصولا ههنا لتنظيم اركان الجماعة وللتثبت فيما بينهم وهى خمسة. الاول ان يكونوا على عقيدة واحدة وهى التوحيد فان اشتات الظنون لا تجعلهم على كلمة واحدة، فقال " اتقوا الله حق تقاته " اى فى الاعتقاد ١٠٣.

والثانى: ان يكون الجماعة معتصمين بكتابه منقادين لحكمه لئلا يكونوا على تفرق واختلاف مخترعين من انفسهم فقال: واعتصموا بحبل الله جميعا "١٠٣.

والثالث: ان يكون الاركان فعالة مبلغين داعين للكلمة التى اسست عليها الجماعة فقال: ولتكن منكم امة ١٠٤" والمراد من "الخير" اتباع القرآن وسنة رسوله (ابن كثير) ثم حذرهم عن التفرق والاختلاف.

وبشر الذين اتبعوا السنة و القرآن وارشدهم الى التوحيد وشجعهم مما يخوفوهم اهل الكتاب من ترک الامر بالمعروف والنهى عن المنكر او تداهن فعليه الذلة والمسكنة.

والاصل الرابع: ان الجماعة لا بد لها من الزاد والمال فان فى الاشاعة لا بد للاركان منها فرغب الى الانفاق فقال وما يفعلوا من خير " وخوف البخلاء ان اموالهم لا ينفعهم ومثل لذلك.

والاصل الخامس: لابد للجماعة ان يخفوا امرها من الاعداء لكى لا تطلع على اسرارهم فيفسدوا فيهم فحذر المؤمنين لئلا يتخذوا بطانة من

الكفار فقال: ياايها الذين آمنوالا تتخذوا بطانة من دونكم " الخ

ثم ذكر اسباب التباعد عنهم وذكر واقعة الاحد والبدر تنويرا على ما سبق من الاصول من انكم كنتم قليلا يوم بدر ولم يكن فيكم غير من المنافقين والمتكاسلين ولكن كنتم على كلمة واحدة فى اطاعة الامير فنصركم الله هنا وكنتم كثيرا يوم احد فعصيتم الامير وكان فيكم المتكاسلون والمنافقون ففشلتم وتنازعتم فهزمكم الله.

ثم ذكر من اوصاف المنافقين واهل الكتاب للتحذير منهم ورغب فى الجهاد والانفاق.

خلاصة سورة آل عمران

اثبات التوحيد بذكر الادلة العقلية والنقلية والوحيية وهذا القسم ينقسم الى ثلاثة ابواب كل من الثانى بالترقى من الاول ودفع الشبهة الواردة من النصارى بالوهية عيسى عليه السلام وبنوته بالاجوبة والثلاثة.

الاول: بالتسليم ان الله سماه ابنا لكن هذا اللفظ من المتشابهات ومعناه المحبوب لا ولد.

والثانى: ان هذا اللفظ ادرجه البغاة فى الانجيل.

والثالث: تفصيلى انه مخلوق خُلق وتضرع الى الله وان مما صدرت منه الخوارق فباذن الله وذكر من عجز امه وجدته ردا على النصارى.

وزيادة من سورة البقرة فانه ذكراله اليهود فى سورة البقرة وامر عبادها بذبحها وههنا ذكر من عجز اله النصارى واقرار عبوديته وذكر التوبيخ تفريعا غير مرة ثم ذكر من قباحة اهل الكتاب نحو اربعة

عشرة من مكيدهم ورغب الى اطاعة الرسول وانه الرسول الموعود الذى اخذ الميثاق باتباعه من الانبياء وهذا هو القسم الثانى من السورة.

وفى القسم الثالث والرابع ذكر الجهاد والترغيب الى الانفاق.

ومهد الاصول الخمسة المؤسسة لتنظيم الجماعة وهى الامر بالتوحيد والتثبت بها، والثانى الاعتصام بكتابه تعالى والثالث ان تكون الاركان دعاة الى ما اسست الجماعة عليها وهى التوحيد والرابع انفاق المال لمقصد الجماعة والخامس التباعد من اعداء الله ثم ذكر واقعة احد وبدر تنويرا على ما سبق من الاصول بان من لم يحافظ عليها فينهزم كما فى احد ومن تثبت بها ودان اليها فينصر كما فى بدر والارشاد للامير بالرفق واللين، والتشجيع للمؤمنين عند المصائب، والترغيب الى الجهاد والانفاق ثم ذكر اوصاف المنافقين واليهود والنصارى، والتحذير للمؤمنين من موالاتهم فان قربهم يورث المداهنة فى الدين والتفشل والانهزام وختم السورة بالمقاصد.

عناوين السورة: فدعوى السورة ههنا ست مرات فى ٢و ١٧ و٢٦ و٦٤ و١٠٩ و١٨٩، وثمرة التوحيد فى ثلاث آيات ٦، ١٧، ٦٢، والدلائل العقلية فى احد عشر آية ٢، ٥، ٦، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٤٠، ٤٧، ١٩٠،

والوحيية فى خمسة آيات ٣، ١٨، ٤٢، ٨٤، ١٠٢، والنقلية فى تسعة آيات ٣، ٧، ١٨، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٥١، ٥٢، ١٨٤، ونفى الوهية من عيسى عليه السلام فى اثنين وعشرين موضعا ٣٢، ٣٥، ٤٢، ٤٦، وخمس مرات فى ٤٥، وثلاث مرات فى ٤٦، ٤٨،

وست مرات فى ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٩،

والرد على المشركين فى ثلاثة مواضع فى ٥٩، ٩٥، ١٥١،

وصداقة القرآن ورسوله فى ثلاثة عشر موضعا ٣، ٤، ٧، ٤٤، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٨١، ١٠٤، ١٠٨، ١٤٨، ١٦٤، ١٩٢،

والتخويف الاخروى لاهلها فى خمس آيات فى ١٠، ١١، ٧٧، ١١٦، ١٧٧،

والتخويف للكفار فى ثلاث عشرة آيات ٢٥، ٣٠، ٥٦، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٧، ١٥١، ١٦٢،

والتخويف الدنيوى فى اربع آيات ١١، ١٢، ١١٢، ١٢٧،

والزجر فى سبع عشر آيــة ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٥٥، ٦١، ٦٤، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ١٠١، ١٥٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٧،

والترغيب الى الامر بالمعروف والنهى عــن المنكــر فى ثــلاث ١٠٤، ١١٠، ١٤٩،

والمقاطعة من اعداء الله فى اربع آيات ٢٨، ١٠٠، ١١٨، ١٤٩،

وقباحتهم فى نحو عشرين آية ٢٣، ٢٤، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٨٦، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٨١، ١٨٤، ١٨٨،

والزجر للبخلاء فى اربع آيات ٩٢، ١١٥، ١٨٦،

البشارة فى عشرين آيــة ١٢، ١٥، ٥٧، ٦٨، ٨٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٧، ١٣٦، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٩٨، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠،

والترهيب للجهاد والتشجيع والتسلية فى ثلاث وعشرين آيــة ١١١، ١٢٥،١٢٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠٠،

والترغيب الى الانفاق فى ثلاث آيات ٩٢، ١١٥، ١٨٦،

وذكر من اوصاف المؤمنين نحو من ست وثلاثين.

سـورة النســاء مدنيــة

آياتها: ١٧٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢٤

سورة النساء مدنية نزلت بعد الممتحنة

رقم السورة: ٤ رقم ترتيب نزولها: ٩٢

دعوى السورة: ارشاد الامور المصلحة المنتظمة للجهاد الممدة للتوحيـد من نفى الشرك فى التصرف تفريعا عليها.

مناسبة السورة: بيان الامور المنتظمة للمقاصد التى ذكرت سـابقا مـن الجهاد و التوحيد.

او لماكان الخطاب فى سورة البقرة لليهود وفى سورة آل عمران للنصارى من الفرق التى ذكرناها فى سورة الفاتحة ففى هـذه الـسورة خطاب للفرقة الاولى وهم المؤمنون اولما هداهم الى المقاصد التى تصح بها العقيدة سابقا فارشدهم الى الاحكام التى تصلح بها المعاشرة فيما بينـهم وافتتح السورة بالتقوى كما ختمت بها آل عمران.

امهات السورة: ذكر الاحكام ممدة لدعوى التوحيد وتنظيم الجهاد وحسن المعاشرة والتخويف والزجر بعدها للمؤمنين والمنافقين واليهود لتكاسلهم وخداعهم و قباحتهم واثبات الرسالة وصداقة الكتاب ونفى الشرك فى التصرف آخرا.

وتنقسم السورة الى ثلاثة اقسام

القسم الاول: من الاول الى قوله: ان الله يامركم ان تؤدوا الآمانات " ٥٨، وفيه ذكر الاحكام التى تكون بين الرعية وهى ستة عشر آخرها التوحيد ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١١، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، وبينها التخويف والزجر للمؤمنين والمنافقين واليهود بالتضعيف والتنصيف، فان الآيات الثلاثة فيها زجر للمؤمنين ١، ١٤، ٣٠،

وفى الست للمنافقين وهى ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢،

ثم من قوله: الم تر الى الذين" ٥١، الى قوله: ان الذين كفروا " ٥٦، فى اثنى عشرة آية زجر وتخويف لاهل الكتاب.

ثم التخويف للمنكرين والبشارة للمؤمنين.

القسم الثانى: وفيه ثمانية احكام بين الراعى والرعية من قوله: ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات "الخ ثم الترغيب للمؤمنين الى طاعة الامراء فى ٥٩،

والزجر على المنافقين فى آيات وهى ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦،

والترغيب للمؤمنين الى اطاعة الرسول والتثبت بالكتاب.

والحكم الثانى:

ياايها الذين آمنوا بالتخضيض الى الجهاد ثم الزجر على المداهنين.

والحكم الثالث: تتفرع على الاولين وهو القتال بعد ما كان الامراء مقسطين والرعية مطيعين فامرهم بالقتال والتحضيض بعده و التوحيد مرتبا على ما سبق ان القتال لهذه الدعوى ثم التوبيخ للمنافقين وتقسيمهم الى طائفتين.

والحكم الرابع: الاحتياط فى القتل ان لا يقتل مؤمنا ٩٢،

والحكم الخامس: اصلاح النية فى الجهاد والسلم لمن جنح لها ثم الترغيب الى الجهاد.

والحكم السادس: الترغيب الى الهجرة فى سبيل الله، (١٠٠)

والحكم السابع: حكم الصلاة فى السفر للتثبت والارتباط.١٠٢،

والحكم الثامن: بيان القانون بعد فتح البلاد انه كتاب الله ثم زجر للخائنين والمعرضين عن كتابه ١٠٥،

والحكم التاسع: تنوير على ما سبق ويستفتونك ١٢٧.

والحكم الثالث:

من قوله: ياايها الذين آمنوا كونوا قوامين " ١٣٥، الترغيب اولا للمؤمنين بالانقياد الى طاعة الله ورسوله وقد ذكر المقاصد الاربعة من التوحيد والرسالة وصداقة الكتاب والايمان بيوم الآخر فى ١٣٦،

ثم الزجر والتوبيخ للمنافقين وذم اتباع الشيطان ومن يتخذ البطانة من الاعداء وذكر من فضاحة المنافقين وقباحتهم،

ثم من قوله: يسالک اهل الكتاب " ذم اليهود لنقضهم الميثاق والقائهم الشبهات وكفرهم على الانبياء وما ارتكبوها، ثم نفى الشرك فى التصرف من الانبياء والملائكة بل كلهم عابدون له ومنقادون لحكمه ثم اثبات الرسالة والترغيب الى القرآن وآخر السورة مرتبط باولها فى ذكر الاحكام.

خلاصة السورة: بيان الاحكام المصلحة لحسن المعاشرة بين الرعية وهى ستة عشر، واحكام بين الراعى والرعية وهى تسعة، والزجر والتخويف للمؤمنين والمنافقين واليهود بعد الاحكام،

وذكر من قبائح المنافقين واليهود بعد الاحكام،

سورة المائدة مدنية

آياتها: ١٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١٦

سورة المائدة مدنية نزلت بعد الفتح

رقم السورة: ٥ رقم ترتيب نزولها: ١١٢،

مقصد السورة: توضيح الحلال والحرام بعد الاحكام سابقا وانها من الله لامن غيره فكيف تشركون به وتنذرون لغيره وزجر لليهود الذين احلوا ما حرم الله عليهم.

مناسبة السورة: لما ذكرت الاحكام التى تصلح بها المعاشرة فيما بينهم فارشدهم الى الاحكام التى تتعلق بالاكل لهم،

.....

اوختمت سورة:

النساء بنفى الشرك فى التصرف وكانت سورة المائدة فى نفى الشرك الفعلى الذى هو ذريعة الشرك فى التصرف فاتصلت بالنساء.

او ان الشرك فى التصرف متضمن للشرك الفعلى وكان رد الاول فى سورة النساء فاتصل ردالثانى بها وقد كان فى سورة المائدة.

خلاصة السورة: فى توضيح المسائل الاربعة:

الاولى ان الحرام ما حرم الله سبحانه فلا تاكلوه من قوله: غير محلى الصيد " ١، و قوله: انما الخمر والميسر" ٩٢، و قوله: حرم عليكم صيد البر " ٩٦، و " لاتقتلوا الصيد " ٩٥،

والثانية ان تحريمات العباد غلط مخترعة فلا تحرموها وكلوها وتصرفوا فيها ولا تخافوا فانها لا تضر،

وماخذ هذه المسائل قوله تعالى: احلت لكم بهيمة الانعام " فلا تحرموا منها الاما حرم الله سبحانه وقال الله تعالى: لاتحرموا طيبات ما احل الله" ٨٧، وقال تعالى: احل لكم صيد البحر" ٩٦، وقال تعالى: ما جعل الله من بحيرة " ١٠٣، فمن حرم ما احل الله فقد اشرك.

والثالثة ان النذر لله وحده لانه عبادة فلا تبطلوه ولا تهتكوا شعائره قال الله تعالى: لاتحلوا شعائر الله " ٣، وقال تعالى: جعل الله الكعبة البيت الحرام " ٩٧،

والرابعة ان النذر لغيره تعالى شرك واكله حرام بقوله تعالى: وما اهل لغير الله به " و قوله تعالى: قل لايستوى الخبيث " ١٠٠،

فهى اربع مسائل فحرموا ما حرم الله ولا تاكلوه، وان ما حرم

العباد ليس بحرام فكلوه لا يضر وان النذر لله وحده صحيح وان النـذر لغير الله تعالى شرك قبيح يحرم اكله.

وتدور هذه المسائل فى السورة ولذا كثر الزجر لليهود الـذين ياكلون السحت من النذورلغيره تعالى ويحرمون اشياء ماحرمهاالله تعالى.

ترتيب السورة: فمن الاول الى قوله تعالى: الخاسرين" ٥، ذكر المسائل الاربع التى سيقت لهاالسورة مع الترغيب والتخويف وحكم طعام اهل الكتاب.

ومن قوله: ياايهاالذين" ٦، الى قوله: المؤمنون " ١١، ذكر الامور المصلحة الممدة للمبلغ وان الله يحفظه ومثل ذلك فان اظهار هذه المسائل مما يهيج بها ضغائن المشركين ويصيح به المستنجدون بالقبور.

ومن قوله تعالى: واذ قال موسى " ٢٠، الى قوله: الفاسقين "٦٣، مثال المتكاسلين فى امر الله والعاصين لرسوله كيف يتيهون ويتحيرون.

ومن قوله: واتل عليهم" ٢٩، الى قوله: غفوررحيم " ٣٩، ثلاثة امور ذكر جزاء الظالم وان من قعد هلك كهابيل، والثانى الترغيب فى التبليغ والى اعمال مرضية والثالث نهى الرافة والترحم على من سعى وبغى ثم نفى الشرك فى التصرف.

ومن قوله تعالى: ياايها الرسول" ٤١، الى قوله: يوقنون" ٥٠، التسلية للرسول ﷺ وذكر قبائح اهل الكتاب كما سنذكر فى الزواجر لهم.

ومن قوله: ياايها الذين " ٥١، الى قوله: قل يااهل الكتاب " ٥٩، التهديد للمؤمنين من موالاة اهل الكتاب والزجر للمنافقين بموالاتهم.

اقول: اليس الذين تزيوا بزى العلماء مثل اهل الكتاب فى هذه

الاوصاف حيث جعلوا الدين للدنيا يكتمون الحق ويحرفون آيات الله وياكلون السحت من اموال اليتمى والنذورالتى تهدى الى القبور او باسماء العباد الصالحين يحتالون لمثل الاسقاط ويستاجرون بتلاوة القرآن للاموات قائدون للشرك والبدعات ينهقون فى العرس والميلاد.

ومن قوله تعالى: يااهل الكتاب " ٥٩، الى قوله: ساء ما يعملون" ٦٦، التهديد لعلماء السوء والزجرلهم وذكر فضائحهم انهم من شرالناس والترغيب لهم الى اظهار الحق ودفع ما يوسوسهم الشيطان فى ذلك من الفقر ان سبحانه يرزقهم وكثيراما تسمع اليوم ذلك من الذين يكتمون الحق ان الفقر يعوقهم من بيان الحق.

ومن قوله تعالى: ياايهاالرسول " ٦٧، الى قوله: ياايهاالذين " ٨٧، الترغيب فى التبليغ بعد ما ذكر من قبائح اهل الكتاب وعلماء السوء وكتمانهم الحق واكلهم السحت وارشدهم الى اقامة الكتاب ثم ذكر من عنادهم وغيتهم ان هذا الكتاب لايوافقهم بل ورثوا اتباع الاهواء ابا عن جد واستمروا على ذلك حتى عموا وصموا.

ثم ذكر نفى الشرك فى العبادة آية ٢٨، بعد ما ذكر نفى الشرك فى التصرف سابقا وعجز غيره تعالى ووبخهم بالغلو وهو الابتداع فى الدين وزجرهم بترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وان علماء السوء اشد كفرا من العوام.

ومن قوله تعالى: ياايهاالذين آمنوا " ٨٧، اعادة نفى الشرك الفعلى وذكر المسائل الاربعة المذكورة فذكر اولا الرد على تحريم العباد وانه غلط فلا يحرم فكلوه وان حلفتم وكفروا ايمانكم.

ومن قوله تعالى: ياايهاالذين آمنوا انما الخمر" ذكر ما حرم الله سبحانه فاجتنبوا منه.

ومن قوله تعالى: ياايهاالذين آمنوا ليبلونكم " ٩٤، علة تعظيم شعائرالله ثم التخويف للمنكرين فى آية ٩٨،

ومن قوله تعالى: قل لا يستوى الخبيث " اعادة نذور العباد لغيره تعالى ثم التاديب للمؤمنين فى آية ١٠١،

وختم السورة بنفى علم الغيب عن غيره تعالى بواقعة عيسى عليه السلام،

ولما كان الحلف بالمقسم عليه متضمنا بانه عالم بالحالف فذكر واقعة امر فيها بالحلف على الله لا بغيره تعالى،

امهات السورة: تشريح المسائل الاربعة مرارا.

ودعوى التوحيد فى ١٧، ١٨، ٤٠، ٧٣، ١٢٠،

ونفى الشرك فى التصرف من صفوة انبيائه عيسى عليه السلام ٧٢، ١١٠، وموسى عليه السلام ٢٥، ومحمد صلى الله عليه وسلم الذى هو مبدء الشرك الفعلى ٤١، والزواجر لليهود والنصارى فى خمسة ابواب.

الاول: من ١٢، الى ١٤، وفيه بيان نقضهم العهود والتحريف والخيانة وان عليهم الختم.

والباب الثانى: من ١٦، الى ٢٧، قولهم فى المسيح انه اله وانهم ابناء الله وانكارهم عن اطاعة موسى عليه السلام فى الجهاد.

والثالث: بيان قباحتهم من ٤١، الى ٤٤، فذكر من قباحتهم الكفر والنفاق وانهم سماعون للكذب والمحرفين للآيات متبعين لاهوائهم اكالون للسحت.

والباب الرابع: من ٩٥، الى ٦٤، فيما لحقهم من اعمالهم من النقمة عليهم واللعنة والغضب والمسخ وانهم عباد الطاغوت وتسارعهم فى الكفر واكلهم السحت تاركين للامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتوصيف الله بالاوصاف القبيحة والطغيان وايقاد الحرب.

والباب الخامس: من ٦٨، الى قوله: لايستكبرون" ٨١، فى قباحتهم من الطغيان والكفر وتكذيب الرسل وقتلهم لهم توليهم عن كتاب الله مرارا وقولهم فى المسيح انه اله وغلوهم وفسر ذلک بالابتداع واتباع الهواء وضلالهم واضلالهم وترک ا لامر بالمعروف والنهى عن المنكر وعداوتهم للمؤمنين.

والتوبيخ للمؤمنين بموالاة اليهود والتحضيض لهم بالتنفر منهم فى ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٨٠، ٨١،

والترغيب فى التبليغ لرفع الشرک واشاعة التوحيد عشر مرات: الاول: ٧، ٨، ٩، ١١، والثانى ١٥، ١٦، والثالث ١٩، والرابع ٣٥، والخامس ٤٤، والسادس ٤٨، ٤٩، والسابع ٥٥، ٥٦، والثامن ٦٦، ٦٧، ٦٨، والتاسع ٦٩، والعاشر ٩٩،

وبيان الامور المصلحة الممدة ٦،

والتخويف فى نحو ثلاثين آية ٤، ٥، ٧، ١٠، ٣٣، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٤، ٦٧، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٧، ٧٩، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٤، ١١٨،

وذكر فيها مآل الذين تقاعدوا عن الجهاد وعصوا الرسول حتى صاروا تائهين متحيرين واورثوا الجبن كقوم موسى عليه السلام.

بالترقى من الاول واثبات المقاصد الاربعة من التوحيد والرسالة وصداقة الكتاب، والايمان باليوم الآخر، و نفى الشفاعة القهرية والزجر والتخويف للمشركين والبشارة، والتسلية للمؤمنين.

فذكر الله سبحانه فى هذه السورة نحو اربعة وعشرين من الاصول وذكر لرد الشرك الادلة الكثيرة العقلية.

عناوين السورة: رد الشرك الاعتقادى باقسامها. فردا لشرك فى التصرف فى ١٢، ١٣. ١٧، ٤٦، ٥٨، ٦٢. و نفى الشرك فى العلم ٣، ٥٠، ٥٩، ٧٣، ٨٠.

و نفى الشرك فى الدعاء ٤٠، ٤١، ٦٣، ٧١، و نفى الشرك فى العبادة ٥٦، ١٠٢، ١٦٣، ونفى التصرف وعلم الغيب من رسوله عليه السلام ١٤، ٥٠، ٥٩، ١٦٢، ١٦٣، والرد على المشركين الذين يتخذون الملائكة آلهة ١٠٠.

وعلى المشركين بالجن ١٠٠، وعلى المشركين بالعباد الصالحين ٧٢، وعلى المشركين بالكواكب ٧٦.

و دعوى التوحيد مع ثمرها ١، ١٧، ١٩، ٤٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٥١، ١٦٢، ١٢٣، ١٦٤.

والدلائل العقلية فى نحو خمسة وعشرين آية ١، ٢، ٣، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ٣٨، ٤٠، ٦٤، ٥٩، ٤٧، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٧٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٤١، ١٤٤.

والدلائل الوحيية فى ثمان آيات ١٤، ١٩، ٧١، ١٠٦، ١٥٥، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦.

والدلائل النقلية فى اربع آيات ٢٠، ٧٤، ١١٤، ١٥٤.

ونفى الشفاعة القهرية ٥١، ٧٠.

وصداقة الرسول ١٠، ٣٣، ٣٤، ١٤٧. 5

وصداقة الكتاب ٤، ١٩، ٩٢، ١١٤، ١٢٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧.

و نفى الشرك الفعلى وما اخترعها المشركون من تحريم العباد ١٨٨، ١١٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠.

والرد على نذور العباد ١١٩، ١٢١، ١٣٥، ١٣٧.

واقسام شركهم من انهم لم يذكروا اسم الله عليه وتحريم الحرث والانعام على انفسهم وقتل الاولاد على اسمهم ليرضوهم والتحليل للبعض والتحريم على البعض وهكذا تحجير اللبن على بعض دون بعض.

والنقم والنعم على الجاحدين من ٤٢ الى ٤٦.

الامثال للموحد والمشرك ٥٠، ٧١.

والقواعد الستة للتشجيع فى التبليغ بلفظ كذلك ٥٣، ٥٥، ١٠٥، ١١٢، ١٢٣، ١٢٩. وفيها الاجوبة للشبهات الواردة عليه وبيان مكيدهم وخداعهم الموحدين المبلغين.

التخويف للمشركين ٦، ١٠، ١١، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٥٠، ٤٩، ٧٠، ٩٣، ٩٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥.

والزجر للمشركين باقوالهم وافعالهم ٧، ٨، ١٥، ٢٥، ٣٣، ٢٩، ٣٧، ٦٦، ٩١، ٩٣، ١١٦، ١١٩، ١٢٣، ١٣٠، ١٤٠، ٤٤، ١٤٨، ١٠٧.

والبشارة للمؤمنين ٤٨، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ١٢٥، ١٢٧، ١٦٥.

واثبات المقاصد الاربعة من التوحيد والرسالة وصداقة الكتاب والايمان باليوم الآخر بين السورة.

ترتيب السورة:

فمن الاول بيان التوحيد والادلة عليه مع التخويف والبشارة الى قوله: " ولو نزلنا" (٧).

ثم فيه الرد على منكرى الرسالة وجاحدى الكتاب الى قوله: "قل لمن ما فى السموات " (١٢).

ثم فيه اثبات التوحيد بنفى الشرك فى التصرف والدلائل على ذلك و نفى الشرك فى الدعاء الى قوله:"الحكيم الخبير" (١٨).

ثم الدليل الوحى مع التوحيد وصداقة الكتاب، ورسوله.

والزجر للمنكرين واحوالهم فى القيامة، والتزهيد من الدنيا، والتسلية للرسول الى قوله:"وما من دابة" (٣٨)، وفيه الى قوله:"واذ قال ابراهيم" رد الشرك فى التصرف والشرك فى الدعاء و نفى الشرك فى العلم ونفى الشفاعة القهرية ونفى علم الغيب من رسوله.

والابتلاء بالنعم والنقم و ذكر الدلائل العقلية والترغيب بموالاة الموحدين و ذكر القاعدتين من القواعد الستة، ثم نفى الشرك فى العبادة والتصرف آخرا، ثم نفى الشرك من تصرف لغيره تعالى والدعاء من غيره والدلائل على ذلك والزجر للكفار والتباعد منهم، وجمع نفى انواع الشرك الثلاثة من التصرف والعلم والعبادة لغيره تعالى آخرا.

ومن قوله:"اذ قال ابراهيم" (٧٤) بيان المناظرة لخليله مع

المشركين وذكر الانبياء سبعة عشر انهم بعثوا على الهداية والترغيب الى التوحيد الى قوله:"وما قدروا الله"(٩١)، وفيه الزجر للمعرضين، و الترغيب الى القرآن واحوال المشركين فى القيامة ونفى الشفاعة القهرية بالتبرىء بينهم.

ثم الدلائل العقلية والرد على المشركين وذكر التوحيد الى قوله:"وكذلك نصرف الآيات" (١٠٥).

ومنها ذكر القاعدة الثالثة للموحدين ثم القاعدة الرابعة فى ١١٢، فى احوال المشركين ومكيدتهم وما يلقون من الشبهات المزخرفة وردها بالتحاكم الى كتاب الله وانه كامل. ثم نفى الشرك الفعلى الى آخر السورة مع ذكر القاعدتين الاخرين فى ١٢٣، و ١٢٩.

ومن قوله تعالى:"فكلوا مما ذكراسم الله عليه" (١١٨).

القسم الثانى: من السورة فى رد الشرك الفعلى وبيان اقسامه وما اخترع المشركون فذكرالله تعالى اولاً تحريم العباد وما اخترعوا على انفسهم من التحريم.

وهذا تجد اليوم كثيرآ فى الاشياء كلها من المطاعم والملابس والاوقات فيها يحذرون لا يقربون.

وفى قوله تعالى:"وما لكم الاّ تأكلوا" (١١٩) تحضيض للمؤمنين بنقصها والتصرف فيها واكلها. ثم ذكر من شركهم الثانى المنذور لغيره تعالى من قوله: "والا تاكلوا مما لم يذكراسم الله عليه."

وذكر من مستند المشركين اتباع الهواء والآباء ليس لهم دليل سوى ذلك ثم رغب الى كتابه الذى هو النور يخرج به من ظلمات

الشرك من اتبعه وفيه المكرمة وان الرجس على من تركه والخسران لهم فى الآخرة "ويوم يحشرهم جميعا" (١٢٨).

ثم اعاد شركهم الفعلى بقوله:"وجعلوا لله مما ذرا" (١٣٦)، فذكر انواعا من شركهم ونهى المؤمنين عن اتباع المشركين فى ذلك فقال: "كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا، الآية" ١٤٣.

ووبخ المشركين ان هذا من اختراعهم ما امرالله به فقال:"قل لا اجد فيما اوحى" (١٤٦) وطلب منهم الدليل على ذلك فقال:"هلم شهداءكم" (١٥١).

ثم ارشد الى مصالح العباد فيما وصى الله بها أمرا لرسوله باظهار العقيدة وبيان التوحيد مختتماً بالتخويف للمشركين.

بيان القواعد الستة وتشريحها: وكل منها بالترقى من الاولىٰ ففى الاولى:"وكذلك فتنا" (٥٣)، تشجيع للمبلغ بانك تبتلى بعد البيان من المشركين وياتيك المصائب.

وفى الثانية:"وكذلك نفصل" (٥٥) ان بعد البيان (يبين لك المجرمين الذين) كانوا فى زى الاصلاح مصرين على الشرك.

وفى الثالثة:"وكذلك نصرف" (١٠٠)، بيان المشركين ومكيدتهم مفترين على المبلغ انك تعلمت ذلك او ان هذه مسالة قديمة اندرست لا حاجة لها مانعين لاشاعتها.

وفى الرابعة:"وكذلك جعلنا لكل نبى" (١١٢)، انهم يجتمعون من النواحى بعد ذلك ياتون بالاقوال المزخرفة والكتب المخترعة ثم تجيبهم بكتاب الله وتدعوهم اليه، وان هذا الكتاب كامل لاَ ناسخ له

"تمت كلمت ربك" الآية (١١٥).

والخامسة:"كذلك جعلنا فى كل قرية" (١٢٣)، ان الرهبان واتباعهم من مريديهم الامراء يعادونك ويؤذونك يدور عليهم علماء السوء يشحذونهم لجدالك.

والسادسة: "وكذلك نولى بعض الظالمين" (١٢٩)، انك تصير غريبا فردا لا تجد انيسا ويصيرون كلهم يدا واحدة وهذه سنة الله فى الانبياء حتى ياتيك منه العون والنصرة وهذا منتهى الابتلاء بعدها الفضل والرحمة يوفقنا الله لذلك ويثبتنا بالكتاب والسنة ويسهل علينا انا بك واثقين ومستعينين.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين.

سورة الاعراف مكية

آياتها: ٢٠٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢٤

سورة الاعراف مكية نزلت بعد سورة ص

رقم السورة:٧ **رقم ترتيب نزولها:** ٣٩

مقاصد السورة: ثلاثة (١) الاول نفى قسمى الشرك الاعتقادى والفعلى بالدلائل النقلية بعد ما ذكرت عليها الدلائل العقلية فى سورة الانعام.

(٢) والثانى الترغيب الى اتباع ما انزل اليكم من ربكم والتحضيض فى التبليغ (٣) التسلية للرسول ﷺ.

ارتباط السورة بما قبلها:

وكانت خاتمة سورة الانعام بقوله:"هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك" (١٥٩) فبين منها فى هذه السورة مما نزل على المنكرين السابقين كعاد وثمود وقوم نوح وقوم لوط واهل مدين وقوم فرعون، او كان فى خاتمة سورة الانعام:"وهو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم" ففسر هذه الآية فى هذه السورة بالابتلاء والنكال مما انزلنا على الجاحدين من مقاصد سورة الانعام وهى التوحيد.

او ذكر الادلة النقلية على دعوى التوحيد بعد ذكر الادلة العقلية سابقا.

امهات السورة:

الاول: نفى قسمى الشرك على عكس ما فى سورة الانعام فانه قدم هنا نفى الشرك الاعتقادى اولاً والفعلى آخرا، وههنا نفى الشرك الفعلى اولا من قوله تعالى:"اتبعوا ما انزل اليكم" ومثل للجاحدين من حكمه بواقعة ابليس وقوم لوط وهو التحضيض الى ما انزل وهو الاول من المقاصد الثلاثة التى سيقت لها هذه السورة.

والثانى: نفى الشرك الاعتقادى قال تعالى:"ادعوا ربكم" (٥٥)، "قل امر ربى بالقسط" (٢٩)، واورد عليها من الدلائل النقلية ان الله سبحانه ارسل بها نوحا فقال:"ياقوم اعبدوا الله" وهودا وصالحاً وشعيبا.

ومثل للجاحدين بما نزل على اقوامهم لما استكبروا وجادلوهم.

والثالث: التسلية للرسول ﷺ بمقاساة المصائب فى التبليغ و قال تعالى:"فلا يكن فى صدرك حرج."

وبين المقاصد الثلاثة باللف والنشر الغير المرتب، فان التسلية للرسول ﷺ ذكرت اولاً ومثل لها آخرا بواقعة موسى عليه السلام كيف قاسى المصائب واوذى من فرعون وبنى اسرائيل.

ثم ذكر التحضيض الى اتباع ما انزل ثانيا ومثل لها بواقعات اربعة اولا بواقعة ابليس وقوم نوح وعاد، وثمود. وامر بالتوحيد و نفى الشرك الاعتقادى آخرا فمثل لذلك بواقعات الانبياء الثلاثة من نوح وهود وصالح متصلاً.

والرابع: فيها امثال الجاحدين المشركين والمكذبين المعرضين من حكمه باثنى عشر مثالاً من المهليكن السابقين وما نزل بهم من الذلة والهوان لما ارتكبوا من الشرك والعصيان.

وهى واقعة ابليس (١١)، واقعة قوم نوح من ٥٩ الى ٦٤، وعاد من ٦٥ الى ٧٦، وثمود من ٧٢ الى ٧٩، وقوم لوط من ٨٠ الى ٨٤، واهل مدين من ٨٥ من الى ٩٣، وقوم فرعون من ١٠٢ الى ١٣٦، وقوم يعكفون ١٣٨، ١٣٩، وعابدى العجل من ١٤٨ الى ١٥٢، والمبدلين لحكمه والمحرفين لكتابه من ١٦١ الى ١٦٢، واصحاب السبت اهل الحليل من ١٦٢ الى ١٦٦، ونبا الذى آتيناه آياتنا ١٧٥.

الخامس: فيها التشجيع فى التبليغ بواقعات الانبياء الستة بما قاسوا واوذوا فما تداهنوا ولا تكاسلوا وبتثبت السحرة لما امنوا، وان التهديد بالقتل من الكافرين ما جبنوهم ولا ارتدوهم.

السادس: دعوى التوحيد و نفى الشرك الاعتقادى احدى عشرة مرة ٢٩، ٥٥، ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥، ١٤٠، ١٥٨، ١٨٠، ١٨٨، ٢٠٥، ٢٠٦.

السابع: نفى الشرك الفعلى تسع مرات ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٨٠، ٨٥، ١٩٠.

الثامن: ثمرة التوحيد مرتان ٥٥، ١٨٠.

التاسع: الادلة العقلية ٥٤، ٥٧.

العاشر: الدلائل الوحيية ٢٩، ١٥٨، ٢٠٣.

الحادى عشرة: الدلائل النقلية على التوحيد من الانبياء الخمسة بذكر قصصهم.

الثانى عشرة: الترغيب الى القرآن ٢، ٥٢، ١٥٧.

الثالث عشرة: الزجر للمعرضين ٢٨، ٣٧، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٦، ٦٠، ٦٦، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٨٨، ١٧٩.

الرابع عشرة: التخويف ٤، ٣٦، ٤١، ٤٤، ٦٤، ٧٢، ٧٨، ٨٤، ٩١، ١٣٦، ١٤٦، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٢.

الخامس عشر: البشارة للمؤمنين بنجاة الانبياء والمؤمنين السابقين عند هلاك المجرمين.

ترتيب السورة:

صدرت بتصديق الكتاب والتسلية لرسوله والترغيب الى اتباع الكتاب ثم التخويف الدنيوى والاخروى والامتنان على الخلائق (١٠)

الى قوله تعالى:"ولقد خلقنا كم" (١١)، وفيه الى قوله:"قل امر ربى بالقسط" (٢٩) مثال لمن استكبر عن آياته بواقعة ابليس والتيقظ للعباد عن مكيدته ووسوسته وان لا يتيقنوا باحلاف الكفرة والمنافقين وانه يتوب على من تاب واناب وان الشيطان يصد عن كتابه بجد واجتهاد وان الاعراض عن كتابه سبب ذلة وهوان ٣٦، ٤٠

ثم الزجر للمشركين بما استدلوا على اتباع الآباء من قوله:"قل امر" (٢٩) الى قوله:"ولقد ارسلنا نوحا."

دعوى التوحيد اولا، واحوال الناس بعد بيانها ثانيا، ثم رد الشرك الفعلى (٣١) ثالثاً.

والترغيب الى الكتاب ورسوله مع البشارة والتخويف الى قوله (٣٦) ثم الزجر للمشركين باقوالهم القبيحة وافعالهم الفضيحة من الاستهزاء بالمؤمنين وغرورهم بالحياة الدنيا وتكذيبهم لآيات الله وصدهم عن السبيل يبغونها عوجا واتخاذهم الدين لهواً وتبرية آلهة المشركين منهم مع التخويف والبشارة.

ثم الدلائل العقلية وذكر الامثلة للمنيبين الى كتابه والمعرضين عنه وان القرآن كالمطر والقلوب كالارض آخراً.

ومن قوله:"ولقد ارسلنا نوحا" (٥٩) الى قوله "وما ارسلنا فى قرية" (٩٤) الدلائل النقلية على التوحيد من الانبياء السابقين وفيها هلاك الجاحدين ونجاة الموحدين.

ومن قوله:"وما ارسلنا" (٩٤) ذكر الابتلاء بالنعم والنقم وان الله سبحانه يطبع على قلوب الكافرين بعدها ويهلكهم.

ومن قوله:"ثم بعثنا من بعدهم موسى" (١٠٣) الى قولـه:"واذ اخذ ربك" (٧٢) ذكر موسى تسلية لرسوله ﷺ وامثال الجاحـدين بعد الجحود من الآيات وتثبت المؤمنين السابقين بعد الايمـان بواقعة السحرة والمؤمنين من بنى اسرائيل.

والترغيب الى اتبـاع الـنبى ﷺ ، ثم احـوال المعرضـين واصحاب الحيل، ثم الامثلة لهم من قوله:"واذ اخذ ربـك" (١٧٢) الى قوله:"اولم يتفكّروا" (١٨٣). ثم اثبات الرسالة وتصديق رسوله ونفـى علم الغيب والتصرف منه. وفى آخر السورة نفى الاشراك من نفى علم الغيب والتصرف والدعاء والعبادة و الترغيـب الى القـرآن مختتمـاً بقوله:"ويسبحونه وله يسجدون" مرتبطاً باولها "كتاب انزل اليك" بهذا الدعوى. (تمت سورة الاعراف بمنه)

سـورة الانفـال مدنيـة

آياتها: ٧٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١٠

سورة الانفال مدنية نزلت بعد سورة البقرة

رقم السورة:٨ **رقم ترتيب نزولها:** ٨٨

دعوى السورة: الترغيب الى القتال فى سبيل الله لدفع الـشرك وذكـر القواعد لها قال تعالى:"وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة."

ارتباط السورة بما قبلها:

لما ثبت دعوى التوحيد بالادلة العقلية كما فى الانعام والنقليـة كما فى الاعراف فارشد الى القتال لدفع الشرك ونشر الدعوى.

او لما ذكر المقاصد فى السورة السابقة مـن التوحيـد والرسـالة وتوصيف الكتاب والايمان بالآخرة وختم بها سورة الاعراف فناسب ان يذكر القواعد المؤسسة للجهاد لرفع الاسلام ومجد الامة كمـا ذكـر القواعد الستة للتبليغ فى سورة الانعام.

خلاصة السورة:

ذكر الاوامر الثلاثة اولاً ثم ذكر الاوصاف الخمسة للمؤمنين، ثم رتب القواعد على كل منها والقاعدة السادسة متممة لما قبلها و ذكـر دعوى السورة بعد بيان القواعد الخمسة فى ٣٩، والترغيب والبـشارة فى السورة لدعواها و كذلك الزجر والتخويف مرتبان بتركها.

فالصفات الخمسة: الاولى"وجلت قلوبهم" استعظاماً وهيباً لجلالته ورتب عليها القاعدة الاولى بقوله تعالى: "يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الـذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار" (١٥) لخوف القتل فـان قلـوبكم لا توجل من غيره تعالى.

والصفة الثانيـة:"اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً " (٣) ورتب عليها القاعدة الثانية: "اطيعوا الله ورسوله" (٢) لكى تثبت قلوبكم وتقـوى فان الايقان فى الاطاعة لحكمه واتباع رسوله.

والصفة الثالثة:

التوكل على الله والتفويض اليه "وعلى ربهـم يتوكلـون" (٢) ورتب عليها الاستجابة لله ولرسوله فبادروا الى القتال ولا تكاسلوا.

والرابعـة: اقامة الصلاة من العبادات البدنية وبذل النفس فرتب عليها القاعدة الرابعة ان لا تحزنوا فتقعدوا عن القتال.

والخامسة:" مما رزقنا هم ينفقون" فرتب عليهـا القاعـدة الخامـسة بتقوى الله تعالى، فان المتقى ينفق الاموال والانفس فى سبيل الله.

وهذه القواعد الخمسة قبل المواجهة وعندالمواجهة فـالاولى فى المواجهة فذكر الله سبحانه القاعدة السادسة مثل الاولى قـال تعـالى " ياايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا" (٤٧) وهى النتيجة لما سبق.

ثم ادبهم بآداب ونبئهم بثمرات القواعد وحذرهم عن التشاجر والتنازع فانها تورث التفشل والتداهن.

والزجر للمنافقين وذكـر مـن صفـاتهم العـشرة " شـاقو الله" (١٣)، ومولو الادبار وهم " شرالدواب" (٢٢)، وان داء الفتنـة منهم(٢٥)، واستهزائهم بآيات الله ويامنون من عذابـه (٣٢)، وانهـم يخرجون "بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله" (٤٧)، ويقولون فى المؤمنين " غر هؤلاء دينهم" (٤٩)، وانهم " شرالدواب" (٥٥).

والتخويف فى سبع آيات ٧، ١٣، ١٤، ١٨، ٣٦، ٣٧، ٥٠.

والترغيب الى الجهاد وعلله ٥، ٧، ٨، ٣٤، ٤٠، ٦٤، ٦٧.

واوصاف المؤمنين والبشارة لهم فى ٢، ٣، ٤، ٩، ١٠.

ومثل للكافرين وان كيدهم لا ينفعهم كما مكروا بالنبى ﷺ بمكة فاهلكوا وكذلك آل فرعون بموسى عليه السلام فاغرقوا ونجاه الله موسى وان معاهدتهم بالتناصر خداع. ومثل لذلك بقولـه:" واذ زيـن لهـم الشيطان" (٤٨).

ترتيب السورة: من الاول الى قولـه: " ياايهاالـذين آمنـوا" (١٥)، الاوامر الثلاثة باصلاح ذات الـبين والتقـوى واطاعـة الله ورسـوله

والاوصـاف الخمسة ثم البـشارة والترغيـب الى الجهـاد " كمـا اخرجك" (٥)، "ليحق الحق" (٨)، ثم البشارة للمؤمنين بربط قلـوبهم (١١)، وارسال الملائكة لنصرهم (١٢)، وان الكفر سـبب الخـوف والرعب ومقت الله.

ومن قوله:" ياايهاالذين آمنوا" (١٥)، الى قولـه:" ان الله مـع المؤمنين" القاعدة الاولى وان الفتح من الله لا بكثـرة مـن العـدد ولا بالاموال وليس احد يملك النفع والضرر (١٧).

ومـن قولـه:" ياايهاالـذين"(٢٠)، الى قولـه:" لعلكـم تشكرون" (٢٦) القاعدة الثانية والثالثة بان من لم يستجب الى ما انزل الله وتولى عن اطاعة رسوله فقد افتتن فاجتنبوا منه وتباعدوه ولا تخافوا، منهم بالقلة والتقاطع منهم.

ومن قوله:" ياايهاالذين آمنـوا" (٢٧، ٢٨، ٢٩)، القاعـدة الرابعة والترغيب الى بذل البدن وصرف الاموال فى اطاعة ربه.

وذلك هو اداء الامانة. واصل الخيانة العصيان من اطاعة ربـه ورسوله وفيها الرابعة والخامـسة. ثم مـن قولـه:" واذ يمكـر بـك الذين" (٣٠) مثال للفرقان وتوهين كيد الكفار. ثم الزجر لهـم وان وجود النبى واطاعته رحمة وان اخراجه وعصيانه سـبب العـذاب الى قوله:" لا يعلمون" (٣٤).

ثم ذكر من اعمال الكفار وانفاقهم انها لا تنفعهم من قوله:" وما كان صلاتهم " الى قوله:" سنة الاولين" (٣٨).

ثم دعوى السورة من قوله:" وقاتلوهم" (٣٩) الى قوله:

"ياايها الذين" (٤٥)، والتشجيع للمجاهدين والاعانة لهم كما اعانهم يوم الفرقان وذكر مصارف الغنيمة.

ثم القاعدة السادسة من قوله:" ياايها الذين"(٤٥) الى قوله:" لا يتقون" (٥٦) تفريعاً على ما سبق من القواعد وتوبيخاً للمنافقين وتخويفاً لهم بذكر اوصافهم وما يلحقهم من الخزى والهوان فى الآخرة كما لحق بآل فرعون فى الدنيا.

والتحضيض فى القتال من قوله:" فاما تثقفنهم فى الحـــرب" الى قوله:" لا تظلمون" (٦٠).

ثم ارشد لامير الحرب بالمهادنة اى الصلح والتالف فيما بينـــهم وحرضهم بالقتال والاجتناب من غرض الدنيا والتزهد منـــها مختتمـــاً بترغيب الجهاد والهجرة والتواصى بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

وفى السورة التاديب للمؤمنين بآداب وفوائدها.

فالادب الاول:

" اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا" وفائدته ان الله مع الصابرين.

والثانى: ايفاء العهود.

والثالث: اعداد آلات الحرب.

والرابع: الصلح مع الذين يميلون اليها.

والخامس: الاعتماد والتوكل على الله.

والسادس: التحريض على القتال والتزهيد من الدنيا.

....

ســــورة التوبـــــة مدنيــــــة

آياتها: ١٢٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١٦

سورة التوبة مدنية نزلت بعد سورة المائدة

رقم السورة: ٩ **رقم ترتيب نزولها: ١١٣**

دعوى السورة: التحريض بالجهاد للمؤمنين وذكر اقسامه مع الكفار من المشركين واهل الكتاب والمنافقين والتبرى منهم.

مناسبة السورة: مهدت القواعد للقتال سابقاً فحرض المؤمنين باذن العام للجهاد ههنا والترغيب الى الانفاق.

اولما امرهم بالقتال فذكر اقسام الذين يقاتلونهم.

تلخيص السورة:

احكام الفرق الاربعة وذكر اوصافهم وهم المشركون واهل الكتاب والمنافقون والمؤمنون. وقسم كلا منها الى انواع. فذكر للمشركين ثلاثة انواع، المحاربين والمعاهدين بالعهد الغير الموقت وبالعهد الموقت.

فامر المؤمنين بقتال المحاربين والمعاهدين الطاعنين فى الدين وباتمام العهد الموقت.

وحرض المؤمنين بقتال المشركين لعل فى ثمانية وعشر آية.

ثم القسم الثـــانى: فى قبائح اهل الكتاب وعلل القتال معهـــم فى ســـت آيات. وبيان صدقة الرسول الذى ارسل بالتوحيد فى آية ٣٣.

ثم تتمة القسمين فى آيتين.

والقسم الثالث: فى بيان المنافقين وفضاحتهم واوصافهم القبيحة وقد ذكر الله سبحانه لهم نحوستين وصفا مذموماً.

والقسم الرابع: فى بيان المؤمنين انهم على ثلاثة اصناف، منهم المجاهدون ومنهم المسرعون بالتوبة ومنهم المتكاسلون.

دعوى السورة: " قاتلو المشركين" (٥)، وقوله تعالى:" قاتلو الذين لا يؤمنون" (٢٩).

دعوى التوحيد ٣١، ١١٦، ١٢٩.

والترغيب للمجاهد فى نحو ثمانية عشر موضعاً كما فى (٣ مرتين)، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٧٣، ٨٨، ١١١، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣.

وعلل الجهاد مع الترغيب فى نحو اربعة عشر موضعاً ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢٩، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٤، ٤٧.

ومن الاوصاف المذمومة لاهل الكتاب ستة: لا يحرمون ما حرم الله وجعلوا لله ولدا، واتخذوا من دون الله ارباباً، وياكلون من اموال الناس بالباطل، ويسعون فى اطفاء الحق، ويكنزون الاموال.

والتبرية من الكفار فى اربع آيات " ان الله برئ " منهم (٣) وتبروا منهم، لا تتخذوهم الاولياء ٢٣، ٢٤، وانهم " نجس" (٢٨).

والتخويف للمشركين فى نحو ثلاثين آية ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤٩، ٦١، ٦٣، ٦٨، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧.

والزجر للمتكاسلين فى الجهاد فى خمسة عشر موضعاً ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٩٠،

والزجر للبخلاء ٧٦، ٧٩، ٩٨.

وستين وصفاً للمنافقين.

وقد ذكر الله سبحانه كلا من الفرق الاربعة بالتفصيل وابان من اوصافهم فشرع بيان المشركين واصنافهم. منهم المحاربون ومنهم المعاهدون الى ميعاد ومنهم المعاهدون لا الى اجل فآذان لهم من الله ان يفكروا فى اربعة اشهر فان اسلموا والا فالقتال معهم.

واتمام العهود الموقتة ان لم ينقضوا وان طعنوا فى الدين فلا امان لهم.

وذكر الترغيب الى القتال وابطال من اعمالهم مما كانوا يفتخرون بها وشجعهم بتاييده وبين ذلك بواقعة بدر وحنين وحذر المؤمنين عن مودة الكفار.

ثم من قوله تعالى:" قاتلوا الذين"(٢٩) دعوى السورة وبيان الفرقة الثانية وهى اهل الكتاب. فذكر من اوصافهم القبيحة التى يجب قتلهم بها الى قوله:" تكنزون"(٣٥)، ثم التتمة لقبائح المشركين واهل الكتاب.

ومن قوله:" ياايهاالذين مالكم" القسم الثالث فى ذكر قبائح المنافقين والزجر لهم بالتكاسل والبخل والتخويف لهم الى قوله:" السميع العليم" (٩٧).

ومن قوله تعالى:" ومن الاعراب من يؤمن بالله " (٩٩) الى آخر السورة القسم الرابع فى بيان المؤمنين وان منهم المجاهدون ومنهم المتكاسلون ومنهم المسرعون بالتوبة ومنهم القاعدون وذكر فى هذا

القسم من فضائح المنافقين.

وآخر السورة بيان قسمى الجهاد مع الكفار والمنافقين والترغيب الى اطاعة الرسول ﷺ مختتماً بالتوحيد اشارة الى ان القتال والانفاق لهذا المقصد الاعلى.

(تمت سورة التوبة بمنه تعالى)

سورة يونس مكية

آياتها: ١٠٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١١

سورة يونس مكية نزلت بعد سورة الاسراء

رقم السورة: ١٠ **رقم ترتيب نزولها:** ٥١

دعوى السورة: نفى الشرك الاعتقادى والفعلى باصنافهما ونفى الشرك فى الدعاء مرتبا على كليهما آخرا.

تناسب السورة بما قبلها:

سيقت هذه السورة لتفصيل ما ختمت به سورة التوبة من قوله: " قل حسبى الله لا اله الا هو".

او رتب هذه السورة بما قبلها لما ذكر فيها الجهاد ورغب العباد اليه فارشدهم ان الجهاد للتوحيد.

وهذه السورة فى نفى الشرك الاعتقادى اولاً، و نفى الشرك الفعلى آخرا كالسورة البقرة وسورة الانعام وعلى عكس ما فى سورة المائدة وسورة الاعراف.

امهات السورة:

اثبات التوحيد بالادلة العقلية السبعة متفرعا على كل منها بالتوحيد.

فالدلائل السبعة فى ٣، ٥، ٢٢، ٣١، ٥٥، ٦٦، ٦٧.

تفريع التوحيد على كل من الدلائل فى ٣، ١٠، ١٨، ٣٢، ٥٦، ٦٦، ٦٨.

والدلائل الوحيية ستة فى ١٥، ٤٩، ٥٣، ٥٧، ١٠٤، ١٠٩.

والترغيب الى القرآن سبعة ١، ٣٧، ٣٨، ٥٧، ٥٨، ٩٤، ١٠٨، والمثالان ٢٤، ٤٢.

والبشارة للمؤمنين فى ثمانية ٢، ٤، ٩، ٢٥، ٢٦، ٦٢، ٦٣، ٦٤.

والتخويف فى ثمانية عشر ٤، ٧، ٨، ١١، ١٣، ١٧، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٥٢، ٥٤، ٦٩، ٧٠، ٩٦، ٩٧.

والزجر فى خمسة ٢، ١٢، ١٥، ٢٠، ٢١.

نظم السورة:

انها على سبعة ابواب وتتمة.

فالاول: فى اربع آيات وفيه الترغيب الى القرآن والدليل على التوحيد ثم التخويف.

والباب الثانى: من قوله:" هوالذى" (٥) الى قوله:" لا يفلح المجرمون" (١٧)، وفيه الدليل العقلى ثم حال الشقياء والسعداء وتفريع التوحيد ثم الزجر لمنكرى الآخرة ومعرضى القرآن.

الباب الثالث: من قوله:" ويعبدون" (١٨)، الى قوله:" قل من يرزقكم" (٣١)، وفيه الدليل العقلى ثم تفريع التوحيد بقوله:" سبحانه

وتعالى عما يشركون" ثم الزجر والمثال للكتاب والبشارة ورد ما زعمه الكفار من الشفاعة القهرية من شفعائهم والتخويف آخراً.

والباب الرابع: من قوله:" قل من يرزقكم" (٣١) الى قوله:" الا ان لله ما فى السموات" (٥٥)، وفيه الدليل الاعترافى الالزامى والزجر الشديد لمعرضى القرآن والختم على قلوبهم من ٣٧ الى ٤٤، ثم الزجر لمنكرى الآخرة و نفى الشرك فى التصرف اولاً من رسول الله ﷺ فى ٥٠.

ثم الزجر والتخويف لمنكرى الآخرة وهى احدى السور التى امر الله فيها نبيه ان يقسم باتيان القيامة والثانية سورة سبا والثالثة سورة التغابن.

الباب الخامس: من قوله:" الا ان" (٥٥) الى " الا ان لله من" (٦٦) وفيه نفى الشرك الفعلى والترغيب الى القرآن مع البشارة.

الباب السادس: فى ٦٦، متفرعاً على ان مايدعون غيره ظن.

والباب السابع: من ٦٧ الى قوله:" واتل عليهم نبا نوح" ثم تتمة السورة بواقعات ثلاثة للتخويف وللتشجيع فى التبليغ وبيان الامور المصلحة عند الابتلاء (٨٧)، وان العذاب يدفع بالايمان ومثل لذلك بقوم يونس.

ثم نفى الشرك فى العبادة (١٠٤)، و نفى الشرك فى الدعاء (١٠٦)، والتصرف (١٠٧)، والترغيب الى القرآن والتسلى لرسول الله ﷺ آخراً.

......

سورة هود مكية

آياتها: ١٢٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١٠

سورة هود مكية نزلت بعد سورة يونس

رقم السورة: ١١ **رقم ترتيب نزولها**: ٥٢

مقصد السورة:

اثبات الاصول الاربعة:

الدعوى الاصلى العبادة لله وحده ماخذ " ان لا تعبدوا الا الله" والثانى نفى الشرك فى العلم " يعلم ما يسرون وما يعلنون" (٥).

والثالث الترغيب فى التبليغ " فلعلك تارك بعض ما يوحى" (١٢).

والرابع التسلية للنبى ﷺ " افمن كان على بينة" (١٧).

مناسب السورة: فى هذه السورة رد للشرك فى العلم والعبادة بعد ما رد الشرك فى التصرف والدعاء سابقاً، او تفصيل لخاتمة سورة يونس مما امر الله سبحانه فيها بالتوحيد واتباع الايحاء، اوالدلائل النقلية على التوحيد بعد الدلائل العقلية التى ذكرت فى سورة يونس.

خلاصة السورة:

بيان الادلة الستة النقلية من واقعات الانبياء فالواقعات الثلاث الاولى للدعوى الاصلية من عبادة الله وحده مع الدلالة على الاصول الثلاثة الاخر من نفى الشرك فى العلم والتحضيض على التبليغ والتسلية

للرسول ﷺ والتخويف فيها للجاحدين المكذبين والبشارة للمؤمنين.

والواقعة الرابعة واقعة ابراهيم ولوط عليهما السلام لنفى علم الغيب من ان ابراهيم ولوطا عليهما السلام لم يعلما بالملائكة وفيها نفى الشرك الفعلى.

والواقعة الخامسة واقعة شعيب عليه السلام شاملة لاثبات الاصول الاربعة من دعوى السورة ان شعيباً عليه السلام بعث على هذا الدعوى " ان لا تعبدوا الا الله" وقد قاسى المصائب فى اداء الرسالة.

ثم واقعة موسى عليه السلام لتسلية رسول الله ﷺ مرتبطة بالمسئلة الرابعة من السورة. وآخر السورة خلاصة لها.

امهات السورة:

الاول: ذكر الدعوى الاصلى سبع مرات ٢، ١٤، ٢٦، ٥٠، ٦١، ٨٤، ١٢٣.

الثاني: نفى الشرك فى العلم عشر مرات ٥، ٦، ٣١، ٤٧، ٤٩، ٥٧، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ١٢٣.

الثالث: التحضيض على التبليغ " فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك" وواقعات الانبياء الستة دالآت بها.

الرابع: التسلية لرسول الله ﷺ وصداقته ١٧، ٢٨، ٥٧، ٦٣، ٨٨، ١١٢.

الخامس: ذكر الادلة النقلية على نفى الشرك وواقعات الانبياء الستة انهم قد بعثوا على ذلك وكتاب موسى عليه السلام (٧) وشاهد (٨).

السادس: التبرى من الآلهة الباطلة وعقيدة المشركين فى سبع

آيات ٩، ٢٠، ٥٤، ٥٦، ٨٧، ١٠١، ١١٣.

السابع: الدليل العقلى وهو واحد فى ٧.

الثامن: الدليل الوحيى (١٤).

التاسع: الزجر فى اربع آيات ٧، ٨، ٩، ١٠.

العاشر: التخويف فى عشرين آية ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٤٤، ٦٠، ٦٨، ٨٣، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١٣، ١١٦، ١١٩.

الحادي عشر: الترغيب الى القرآن ١، (١٣)، والمثال للموحدين والمشركين.

الثاني عشرة: البشارة فى ثمانى آيات ١١، ٢٣، ٤٦، ٥٨، ٦٦، ٨١، ٩٤، ١٠٨.

سورة يوسف مكية

آياتها: ١١١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١٢

سورة يوسف مكية نزلت بعد سورة هود

رقم السورة: ١٢ **رقم ترتيب نزولها: ٥٢**

دعوى السورة: اثبات المسائل الاربعة المذكورة فى سورة هود بالزيادة والايضاح بايراد واقعة يوسف عليه السلام لذلك.

او ان هذا دليل نقلى على ما ختمت به سورة هود فى ان الغيب لله حيث لم يعلم يعقوب عليه السلام بحال ابنه اربعين سنة، وعلى قوله:"

وتوكل عليه" وقوله" واليه يرجع الامر" كما كان عاقبة يوسف عليه السلام حين خروا له سجدا.

حاصل السورة:

الاول: ان العالم بكل شئ هو الله سبحانه وليس لغيره من المقربين علم بالغيب الا ما انباهم الله تعالى.

والثانى: ان المتصرف هو الله تعالى.

والثالث: صداقة الرسول ﷺ.

والرابع: التسلية بالمصائب.

وتوضيح كل ذلك من واقعة يوسف عليه السلام وماله وحزن يعقوب عليه السلام والانابة الى الله.

امهات السورة: نفى الشرك فى العبادة (٤٠).

نفى علم الغيب من غيره تعالى ونفى التصرف عن غيره تعالى، والصبر عند المصائب حيث ان نبى الله يعقوب عليه السلام لم يعلم بحال ابنه ولم يخرجه من غيابة الجب قال يعقوب عليه السلام: " ان الحكم الا لله" (٦٨)، وقال يوسف: " رب قد آتيتنى من الملك" (١٠١).

فالانبياء كلهم منقادون لحكم يتضرعون اليه فى الحوائج.

وصداقة النبى ﷺ بقوله:" نحن نقص عليك" فانت نبى وقوله:" ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك" (١٠٢) وقوله:" ما ارسلنا من قبلك" (١٠٩).

والتبرى من المشركين ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠.

والدعوى الرابعة التسلية للرسول ﷺ تدل عليها ثلاث

آيات " انه من يتق" (٩٠)، " ولدار الآخرة" (١٠٩)، " حتى اذا استياس الرسل" (١١٠).

والترغيب الى القرآن فى ١ و ٢.

واشتمالها على التاريخ القديم وذكر الانبياء والملائكة والشياطين والانس والجن والانعام والطير وسيرالملوك والمماليك والتجار والعلماء والرجال والجهال والنساء ومكرهن وحيلهن واستحباب السجن لدفع الفحشاء والتوحيد والقصة والسير وتعبير الرويا والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش والعفو بعد القدرة من اخلاق الانبياء.

سورة الرعد مدنية

آياتها:٤٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:٦

سورة الرعد مدنية نزلت بعد سورة محمد

رقم السورة: ١٣ **رقم ترتيب نزولها:** ٩٤

دعوى السورة: صلى الله عليه وسلم

اثبات التوحيد بالدلائل:

ربط السورة: نفى الشرك فى الدعاء بعد ما ذكر نفى الشرك فى التصرف فى سورة يونس و نفى الشرك فى العبادة والعلم فى سورة هود بالادلة العقلية بعد ما ذكرت عليها الادلة النقلية سابقاً فى سورة هود و سورة يوسف،والتنبيه للمشركين بعد كل من الدليل مع الزجر والتخويف لهم، والبشارة للموحدين.

امهات السورة:

الاول: دعوى السورة " له دعوى الحق" (١٤)، " ويسبح الرعد" (١٣)، " ولله يسجد" (١٥)، " قل هو ربى لا اله الا هو"(٣٠) قل انما امرت ان اعبد الله" (٣٦).

الثاني: الدلائل العقلية السبعة كسورة يونس٢، ٣، ٤، ١٢، ١٧، ٢٦.

الثالث: آيات التخويف وهى تسعة ٥، ٦، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٤، ٤١، ٤٢.

الرابع: الزجر فى خمس آيات ٥، ٦، ٧، ٢٧، ٤٣.

الخامس: الدليل النقلى بقوله:" يسبح الرعد" (١٣)، وقوله:" والذين آتيناهم" (٣٦).

السادس: الدليل الوحيى فى آيتين ٣٠، ٣٦.

السابع: الامثال الاربعة للمؤحد والمشرك والمعرض عن كتابه والمنيب اليه ١٤، ١٦، ١٩، ٢٢.

الثامن: التسلية لرسول الله ﷺ فى خمس آيات ٧، ٣٠، ٣٢، ٤٠، ٤٣.

التاسع: الترغيب الى القرآن فى آيتين ١، ٣٧.

العاشر: الزجر للمعرضين فى آيتين ٣١، ٣٧.

والحادى عشر: البشارة للمؤمنين فى سبع ٦، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٥.

سياق السورة فى ابواب

فمن الاول الترغيب الى القرآن، ثم الدليل العقلى على التوحيد

مع التنبيه آخراً، ثم الدليل الثانى من آية ٣، والامر بالتفكر تنبيهاً، ثم الدليل الثالث من قوله:" وفى الارض" (٤)، والتنبيه لهم ان يعقلوا.ثم الزجرو التخويف(٦)،بانكارالآخرة واستعجال العذاب استهزاء.ثم الكارهم من رسالة رسوله فى آية ٧. وحاصل هذه الادلة انه هو الخالق.

الباب الثانى: فى الدليل الرابع على انه هو العالم بكل شئ (٨)، وهو الحافظ فى آية (١١)، ثم الدليل العقلى والنقلى فى آيتين ١٢، ١٣، وتفرع عليها الدعوى من نفى الشرك فى الدعاء بقوله:" له دعوة الحق" والمثال للمشركين الذين يدعون غيره فى آية ١٤، وان الخلائق منقادون له يتضرعون الى الله.

ثم الباب الثالث: بالدليل الالزامى اولاً و نفى الشرك فى التصرف والمثال للمؤحد والمشرك وتفريع الدعوى بانه هو الخالق (١٦)، ثم الدليل العقلى والمثال لكتابه (١٧)، ثم ذكر اعمال الموحد والمشرك والاوصاف الثمانية للمؤمنين والدرجات الاربعة لهم من قوله:" الذين يوفون" (٢٠) الى قوله:" الدار" (٢٤)، والاوصاف الثلاثة للمشركين وما ينالون هنا من اللعنة وسوء الدار.

والباب الرابع: من قوله:" الله يبسط الرزق" (٢٦) الى قوله:"عقاب" (٣٢)، وفيه خمسة امور. الاول: الدليل العقلى والتزهيد من الدنيا، والثانى الزجر للمنكرين من رسالة رسوله، الثالث والرابع البشارة والترغيب الى كتابه ودعوى التوحيد والزجر لمعرضى القرآن والتسلية لرسوله خامساً.

الباب الخامس: من قوله:" افمن هو قائم" (٣٣)، الى قوله:

"واق" (٣٧)، الدليل العقلى باثبات العلم له والرد على المشركين باتخاذ الشركاء والتخويف والبشارة ثم الدليل النقلى فى ٣٦، مع دعوى التوحيد والاعتصام بكتابه من قوله:" ولقد ارسلنا" الخ.

الباب السادس: فى التسلية للرسول ﷺ ودفع الشبهات الثلاثة آخرا من قوله:" ولقد" (٣٨)، وقد مرت الاولى بقوله" لولا انزل فى" (٢٧)، وههنا الاولى بانك لست برسول لان لك اولاد والجواب جعلنا الاولاد للمرسلين السابقين.

والثانية لو كنت رسولاً فلم لا تاتنا بالعذاب والجواب:" لكل اجل كتاب" والثالثة لو قدر لنا العذاب فلا ينفع ايماننا بك والجواب:" يمحوالله ما يشاء" وقال الامام الغزالى (رح) يمحوا ما يشاء من الشبهات ثم التخويف والزجر وصداقة رسوله آخراً.

تلخيص سورة الرعد:

اثبات التوحيد مرارا بالادلة العقلية بعد ما ذكر عليه الدلائل النقلية فى سورة هود ويوسف مفصلاً والتنبيهات مع الدلائل ههنا والزجر لمنكرى التوحيد والامثلة للايضاح مخوفا فى تسع آيات ومبشرا بمثلها كالدلائل و مجيبا عن الشبهات الاربعة الواردة على الرسالة.

.....

سورة ابراهيم مكية

آياتها: ٥٢	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٧

سورة ابراهيم مكية نزلت بعد سورة نوح

رقم السورة: ١٤ **رقم ترتيب نزولها: ٧٢**

دعوى السورة:

الترغيب فى التبليغ والتذكير بايام الله قوله:" ان اخرج" وقوله:" وانذر الناس" (٤٤)، " وذكرهم بايام الله"، ففى السورة تخويف الجاحدين بوقائع السابقين.

تناسب السورة لما قبلها:

لما ثبت التوحيد بالادلة العقلية والوحيية والنقلية ونبه بالتنبيهات واوضح بذكر الامثلة وزجر المنكرين من التوحيد والآخرة والمعرضين عن كتابه وشنع على منكرى رسالة رسوله واجاب عن شبهاتهم الواردة على الرسالة.

فعقب فى هذه السورة التذكير بايام الله التى دارت على الجاحدين السابقين والترغيب فى التبليغ والتخويف للجاحدين بوقائع السابقين. وهذه دعوى السورة وذكر الدعوى الاصلى مرتباً على ذلك الى آخر السورة.

حاصل السورة:

مجادلة المشركين السابقين مع الانبياء بلفظ "الم" اربع مرات وفى السورة ابواب.

الاول: الى قوله:" الم" ٩، وفيه دعوى السورة اولاً ثم الدليل العقلى ثانياً والزجر للمنكرين ومن يحب الدنيا.

والثالث ان الرسل قد بعثوا بالبيان وقاسوا فى ذلك المصائب من الكفار حتى دارت عليهم ايام الله وقد اوضح ذلك بواقعة موسى عليه السلام وهلاك فرعون.

الباب الثانى: من قوله:" الم ياتكم" ٩، الى قوله:" البعيد" ١٨، وفيه جدال المشركين مع الانبياء فى التوحيد واتباعهم الآباء مستدلين بذلك على الانبياء وتوكل الانبياء على الله حين ايذاءهم وحين كان المشركون يوعدونهم بالاخراج والرجوع الى الشرك حتى نزل بهم العذاب ودارت عليهم الايام وطارت اعمالهم كالرماد.

الباب الثالث: فى الدليل العقلى للتوحيد وتبرى آلهة المشركين من عبيدهم والتخويف لهم من ١٩ الى ٢٣.

الباب الرابع: بلفظ" الم" ثالثاً مثالاً للتوحيد والشرك.

الباب الخامس: بلفظ"الم" رابعاً فى الزجر للمنكرين عن دعوة الرسل والتخويف لهم والبشارة للمتبعين. فلفظ الم اربع مرات ففى الاول والثانى الوقائع الدنيوية والاخروية وفى الرابع الاخروية فقط وفى الثالث الدليل النقلى.

الباب السادس: فى الدلائل العقلية والنقلية من قوله:" ابراهيم" والتخويف الشديد للمنكرين من ٣٢ الى ٥٢.

امهات السورة:

الحث فى التبليغ والتذكير بايام الله دعوى التوحيد ٥٢،آخراً.

والدلائل العقلية ستة ٢، ١٠، ١٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤.

والنقلية من ابراهيم والتخويف فى اربع عشرة آية ٢، ٧، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٤٢، ٤٣، والبشارة فى آيتين ١٤، ٢٣، وهكذا الامثلة فى ١٨، ٢٦.

خلاصة السورة:

الحث على التبليغ والتذكير بايام الله بعد ما ثبت التوحيد سابقاً بالدلائل والتحضيض بما نزل لها الكتب وارسل بها الرسل فقاسوا فيها المصائب وجادلوهم باقوالهم فنزل بهم وبالهم وبين ذلك بلفظ "الم" اربع مرات وخوف المشركين فى اربع عشرة آية ومثل بمثالين وبشر فى آيتين مختتما ببيان خليله ودعوى التوحيد آخرا.

سورة الحجر مكية

آياتها:٩٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:٦

سورة الحجر مكية نزلت بعد سورة يوسف

رقم السورة: ١٥ **رقم ترتيب نزولها:** ٥٤

دعوى السورة: التخويف للمجرمين بعذاب السابقين بذكر الاقوام الخمسة المهلكة.

تناسب السورة: لما ذكرهم بايام الله سابقاً. فزاد ههنا بنزول العذاب

على الاقوام السابقة المكذبة وذكر الاقوام الخمسة منهم قوم لوط عليه السلام واصحاب الايكة واصحاب الحجر والمقتسمين والمستهزئين.

او ختمت سورة ابراهيم بالتوحيد فزاد الترغيب اليه بما يتاسف المنكرون منه يوم القيامة.

ولفظ الكتاب فى اول السورة مشعر بان فيها واقعة من الكتب السابقة ولفظ القرآن بان فيها واقعة مخصوصة بهذا الكتاب وهى واقعة المستهزئين والمقتسمين.

والسورة منقسمة الى ابواب:

الاول:الى قوله:" ولقد جعلنا" ١٦، وفيه ثلاثة امور: الترغيب الى القرآن ثم التخويف للمنكرين وهو دعوى السورة والثالث الزجر لمنكرى الرسالة ولمعرضى القرآن.

الباب الثانى: من ١٦ الى ٥١، فى الدلائل العقلية ومال من استكبر وطغى بواقعة ابليس والتخويف الاخروى مختتماً بالبشارة ٤٥.

الباب الثالث:من قوله:" انبئهم عن ضيف ابراهيم" الى آخر السورة وفيها الواقعات الخمسة من هلاك المكذبين تنويرا على دعوى السورة والتوحيد آخرها كسورة ابراهيم.

امهات السورة:

دعوى السورة العذاب للمنكرين وتعجبهم كما فى ٢، ٣، ٤، ٥، والواقعات الخمسة بذلك والدلائل العقلية فى ثمانى آيات ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٨.

والتخويف فى ٣، ٤، ٤٣، ٤٤، ٥٠، والواقعات الخمسة

وواقعة ابليس والزجر ٦، والترغيب الى القرآن ١، ٨٧.

والتسلية للرسول ١٠، ٨٩، والبشارة ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩.

خلاصة السورة:

فى بيان الوقائع التى اتت على الجاحدين بعد التذكير لهم سابقاً وبعد ما انذروا بالعذاب والواقعات من الاقوام السابقة المهلكة الخمسة قوم لوط،واصحاب الايكة، واصحاب المقتسمين المستهزئين.

والدلائل العقلية الثمانية، والتخويف فى خمس آيات كالبشارة والترغيب فى ثلاث آيات مختتماً بالتوحيد كسورة ابراهيم.

سورة النحل مكية

آياتها:١٢٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:١٦

سورة النحل مكية نزلت بعد سورة الكهف

رقم السورة:١٦ **رقم ترتيب نزولها:** ٧٠

دعوى السورة: " اتى امر الله"

تناسب السورة:

لما ذكر سابقاً احوال الامم المكذبة بنزول العذاب عليهم فقال فى هذه السورة ياتيكم العذاب كالذين كانوا من قبلكم حين جحدوا.

اولما ختمت سورة الحجر بالتسبيح وامر نبيه بالعبادة لله فاورد فى هذه السورة الادلة على التوحيد ونزول العذاب على المشركين.

وهذه السورة تشبه سورة الانعام وتضاهيها فى كثرة الادلة

العقلية وهى اثنان وعشرون كما كانت هنا خمسة وعشرون وفى نفى قسمى الشرك الاعتقادى اولاً والفعلى آخراً كسورة الانعام والبقرة والنساء ويونس ومثل سورة الانعام فى الترغيب الى اتباع ابراهيم عليه السلام كما قال هنا " فبهداهم اقتده" وههنا " واتبع ملة ابراهيم".

خلاصة السورة:

وفيها ابواب والدلائل العقلية فيها على اربع اقسام.

الباب الاول: الى قوله:" تهتدون" ١٥، وفيه خلق الامور العظام ثم الزجر للمشركين وان آلهتهم لا يشعرون وتفريع التوحيد عليها.

الباب الثانى: ثم الزجر مرارا والتخويف كذلك من ٢٣ الى ٣٤.

الباب الثالث: من قوله:"ولقد بعثنا" ٣٤، الى قوله:" ولله يسجد" ٤٩، وفيه الدليل النقلى الاجماعى من الرسل على التوحيد والرد على المشركين والزجر لهم ولمنكرى البعث ثم رد الشبهة الواردة على الرسالة ٤٣، والتخويف آخراً.

الباب الرابع: من قوله:" ولِلّه يسجد" الى قوله:" والله انزل" ٥٦،وفيه القسم الثانى من الادلة العقلية الدالة على ان الكل منقادون يتضرعون اليه وفيه الدليل الوحى ٥١، ثم الزجر والتخويف مرارا والحث على التبليغ والترغيب الى الكتاب آخراً ٦٤.

الباب الخامس:

من قوله:" والله انزل" الى قوله:" وهم يكفرون" ٧٢، فى القسم الثالث من الدلائل وهى خمسة فى بيان نعم الله التى اخرجتها لكيم من قعر

الارض كالازهار ومن بطون الانعام كاللبن ومن افواه الوحوش كالعسل فلم تعبدون وتدعون غيره ثم المثال لمن يعبد غير الله تعالى.

الباب السادس: من قوله:" والله اخرجكم" ٧٨، الى قوله:" تسلمون" (٨١)، فى تذكير نعم الله التى انعمها عليهم ومما يحتاجون اليها من المشاعر والمساكن والسمع والبصر.

والباب السابع: من قوله:" فان تولو" (٨٢)، الى قوله:" فكلوا مما رزقكم" (١١٤)، وفيه امور: الاول التسلية للرسول صلى الله عليه وسلم (٨٢).

والثانى التخويف الاخروى (٨٤)، واحوال المشركين فى القيامة (٨٥)، وشهادة الشهداء عليهم (٨٩).

والثالث الدليل الوحيى (٩٠) وعظمة القرآن.

والرابع بيان الامور المصلحة الدافعة للعذاب (٩٠).

والخامس مثال لاعمال المشركين كالتى نقضت غزلها(٩٢)،

والسادس التشنيع لمن بدل آياته واختار الدنيا (٩٥)،

والسابع الترغيب الى كتابه والحياة الطيبة لمن اناب الى الله تعالى(٩٧).

والثامن الزجر للمنافقين،(١٠١)

والتاسع الامر بالتثبت عند الابتلاء (١٠٦)،

والعاشر سبب الاعراض استحباب الحياة الدنيا، (١٠٧)

والحادى عشر البشارة لمن جاهد وهاجر فى سبيله (١١٠) مع التخويف الدنيوى(١١٢) والاخروى(١١١) للمعرضين.

والباب الثامن: فى رد الشرك الفعلى والزجر للمشركين بالتحليل

والتحريم من عند انفسهم ثم طريقة البيان والتبليغ والتسلية لرسوله ﷺ واعانة الله للمؤحدين.

امهات السورة:

دعوى التوحيد فی خمس آيات ١، ٣، ٢٢، ٥١، ٧٧، نفی الشرك الفعلی فی ثلاثة مواضع ٣٥، ٥٦، ١١٤، الدلائل العقلية فی اثنتين وعشرين آية ٣، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٧٩، ٧٢، ٨٠، ٨١.

الدلائل الوحيية فی اربع ٢، ٦٤، ٨٩، ١٢٣، والدليل النقلی الاجماعی (٣٦).

الزجر للمشركين فی ثمانی آيات ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٥٦، ٥٧، ٧٢، ٧٣، ١١٦.

التخويف فی ثمانية عشر آية ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٥، ٥٥، ٦١، ٦٣، ٧٧، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢.

البشارة فی اربع ٣٠، ٤١، ٩٦، ١١٠.

والتسلية فی اربع ٣٥، ٦٤، ٨٢، ١٢٧.

والامثال خمسة ٧١، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ١١٢.

تلخيص السورة:

الانذار بنزول العذاب على المشركين بعد الوقائع الواردة على الامم السابقة المكذبة واثبات التوحيد بالادلة العقلية الكثيرة وهی ثالث السور فی ذلك.

ونفی قسمی الشرك الاعتقادی والفعلی وتنويع الدلائل الی اربعة انواع.

فالنوع الاول من الدلائل الی قوله:" تهتدون" فی خلق الامور العظام.

والثانی من ٤٨ الی ٥٣، ان الكل منقادون اليه ومتضرعون له.

والثالث من ٦٦ الی ٧٣، انه هوالمبارك فی الاشياء وينعم على العباد من قعر الارض وبطون الحيوانات وافواه الوحوش.

والرابع ان الله يعطی ما يحتاج اليه من خلائفه مثل المشاعر والمساكن. وفی السورة التخويف والزواجر للمشركين والبشارة العظمی للموحدين وامتيازها فی ذلك.

سورة بنی اسرائيل مكية

آياتها: ١١١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١٢

سورة بنی اسرائيل مكية نزلت بعد سورة القصص

رقم السورة: ١٧ **رقم ترتيب نزولها:** ٥٠

الربط: صدر هذه السورة بالدعوى الاصلی. وجعل نزول العذاب على من خالف فيهامن جزائها ومهدلنزول العذاب الاصول الاربعة بعد ما ذكرنزول العذاب اولاً فی سورة النحل والدعوى الاصلی كانت بعده.

اولما ذكر نزول العذاب على المجرمين سابقاً. فذكر فی هذه السورة امثال المجرمين من المكذبين السابقين.

اوكانت الانذار سابقاً بالعذاب الدنيوی، فذكر ههنا العذاب الاخروی.

حاصل السورة: هذه السورة مفتتحة ومختتمة بدعوى التوحيد وامر فيها بنفی الآلهة الباطلة مرارا كما فی ٢٢ و ٣٩. وتفرع على نفی الآلهة

الباطلة بالتسبيح لنفسه فى ٤٣، ١٠٨. وانه يسبحه الخلائق كما فى ٤٤، وامر بالتحميد لنفسه فى ١١١.

وفيها الاصول الاربعة التى يستحق فاعلها العذاب: الاول الانكار من التوحيد كما خالف قوم نوح عليه السلام فنزل بهم العذاب، والثانى الانكار من آيات الله وهى فى ٥٩، والثالث اخراج الرسل كما فى ٧٦، والرابع الاستهزاء بهم فى ١٠٣.

وذكر بين الاصل الاول والثانى ثمانية امور: الاصول المصلحة الدافعة للعذاب من ٢٢ الى ٤١، والترغيب الى القرآن ٩، ٤١، والتخويف الاخروى ٨، ١٠، ١٨؛ والتخويف الدنيوى ١٦، ١٧، والدلائل العقلية ١٢، والترغيب الى الآخرة ١٩، والزجر للمعرضين من ٤٥ الى ٥٣، ودعوى التوحيد ٢٢، ٤٣، والرد على المشركين ٥٦، ٥٧.

وذكر بين الثانى والثالث خمسة امور: الزجر لمن طغى وخالف الرسول ٦٠، وذكر علة ذلك بواقعة الشيطان من ٦١ الى ٦٦، والدلائل العقلية الدالة على سطوته من ٦٦ الى ٧٠، وما من الله على الانسان من النعم ثم يطغى ثم التخويف الاخروى لمن تولى عن كتابه ٧١، ٧٢، وحذر رسوله من المداهنة فى الدعوى ٧٣.

ومن الثالث الى الرابع الترغيب الى كتابه من ٧٨، الى ٩٠، مع الزجر والتخويف للمعرضين من ٩٠ الى ٩٩ ثم الدليل العقلى.

ومن الرابع هلاك الامم المكذبة والترغيب الى القرآن ١٠٥،١٠٦،١٠٧.

والترغيب الى التوحيد بالتسبيح له والدعاء منه والحمد لله، ورد لما قال المشركون واهل الكتاب والمجوس.

واذا تدبرت وجدت التخويف الدنيوى والاخروى والترغيب الى كتابه والزجر للمعرضين عن كتابه واطاعة رسوله والتحضيض على التبليغ بين كل من الاصول.

ويمتاز الاول بما ذكر بعده من الامور المصلحة والرد على المشركين مع ذكر دعوى التوحيد بعده كما بعد الرابع والادلة بعده كما بعد الثالث والثانى.

ويمتاز الثانى بما ذكر بعده من نعم الله سبحانه كما امتاز الرابع بذكر هلاك الامم المكذبة مع اشتراك الاصل الاول فيها. فافهم تجد السورة كاملة مطمئنة للقلب ومجتمعة للاصول.

امهات السورة:

دعوى التوحيد ١، ٢٢، ٣٩، ٤٣، ١٠٨، ١١٠، ١١١.

الدلائل العقلية ١، ١٢، ٥٥، ٦٦، ٩٩.

الدلائل الوحية ١، ٢٢، ٣٩، ١١٠، ١١١.

الدلائل النقلية ٢، ٤٤، ١٠٨.

التخويف ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨: ٤٦، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٣.

الزجر ١١، ٤٠، ٤٢، ٤٩، ٥٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٠.

البشارة ٩، ١٩، ٦١، ٨٢.

الترغيب الى القرآن ٩، ٧٨، ٨٢، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ١٠٥، ١٠٦.

(تمت سورة بنى اسرائيل بمنه تعالى)

ســـــورة الكهـــــف مكيـــــة

آياتها: ١١٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١٢

سورة الكهف مكية نزلت بعد سورة الغاشية

رقم السورة: ١٨ **رقم ترتيب نزولها:** ٦٩

تناسب السورة: لما كان التسبيح تنزيه الذات والتحميد صفة له ولا شك ان التنزيه يكون اولاً لتعلقه بالاول فقدم الاول فى الاول.

وصدر الثانية باللاحق سنناً وبرهاناً لا اثنينية وللعقل مجالاً حتى تخوض ما خاضوا فالهمكوا بما قالوا وتفوهوا بالتعدد او النفى لما تاهوا، وسلكوا مكاناً قفراً ووعراً حتى قعدوا وقاموا، فصاروا تاهين متحيرين، اجدر بان لا يعلموا حدود ما انزل الله وللحق جادلين ناكبين.

اولما صقلت القلب بالتسبيح وطهرت عن الارجاس والادناس، فاحمده حتى ترتقى الى اوج الكمال من قعر الحضيض واتبع كتابه الذى ليس فيه زيغ.

اولما سرت فى الليل الى باب الحبيب وتشبثت بجنابه الرفيع وفزت بما لا عين رات ولا خطر على قلب بشر وحسر دونه الهواجس والخطر، فاحمده فيالك بما آتيك من الهدية التى هى كافة للبشر وتنال بها الفلاح وتسر النظر.

او هذه السورة تفصيل لخاتمة بنى اسرائيل باثبات الحمد له تعالى ونفى الالوهية عن غيره.

حاصل السورة:

نفى الشرك فى العبادة بنفى علم الغيب من غيره بالادلة النقلية ورد الشبهات الاربعة.

دعوى السورة: دعوى التوحيد انه الا له الواحد فاعبدوه (١١٠).

ونفى علم الغيب من الاولياء كاصحاب الكهف ونبيه (٢٣)، وموسى وخضر وذى القرنين وذكر فيما بينها فناء الدنيا وخباثتها بالوجوه الثلاثة.

دعوى التوحيد ورد الاشراك ١٤، ١٥، ١٦، ٣٦، ٣٨، ٤٣، ١١٠.

الدلائل العقلية والنقلية على نفى الشرك

١. واقعة اصحاب الكهف انهم لم يعلموا بانفسهم فكيف يعلمون الغيب.

٢. ان النبى عليه السلام لا يعلم بما فى غد " ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غداً"(٢٣).

٣. واقعة موسى عليه السلام لم يعلم بحال خضر (٦٤).

٤. ان ذالقرنين مع سطوته ومملكته لم يعلم بما يقولون:"لا يكادون يفقهون قولاً" (٩٢)، فكيف عن غيرهم.

الدليل الوحيى (١)، الزجر للمشركين ٤، ٥، ٥٢.

البشارة ٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٨، ٣١، ٨٨، ١٠٧، ١٠٨.

التخويف ١٥، ١٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ١٠٥، ١٠٦.

وذکر خساسة الدنيا بالوجوه الثلاثة من ٣٢ الى ٤٩، ان الدنيا توخذ منکم کما اخذ من اصحاب الجنة من ٣٢ الى ٤٥.

والثانى ان الدنيا قليل من ٤٥ الى ٤٧.

والثالث انها تکون وبالاً عليکم من ٤٧ الى ٤٩.

سورة مريم مکية

آياتها: ٩٨	بسم الله الرحمن الرحيم	رکوعاتُها: ٦

سورة مريم مکية نزلت بعد سورة الفاطر

رقم السورة: ١٩ **رقم ترتيب نزولها:** ٤٤

تناسب السورة:

قد ثبت فی سورة الکهف نفی علم الغيب من عباده المخلصين، فزاد على ذلك وقال: ان کلهم يتضرعون الى الله سبحانه ويدعونــه فی الحوائج فکيف تکون آلهة لکم کما تزعمون انهم يملکون النفع والضرر.

او ختم سورة الکهف بقوله:" انما الهکم اله واحد" وقال:" ولا يشرك بعبادة ربه احداً". فاکد هذه الدعوى فی سورة مريم ان الانبيــاء السابقين کانوا يعبدونه ولا يشرکون به شيئاً.

حاصل السورة:

دعوى السورة تضرع المستجيبين الى الله، ونفى التصرف منهم، وقد ذکر على هذه الدعوى من احوال الانبياء الستة:

١. واقعة زکريا عليه السلام انه تضرع الى الله فوهب له ابناً صالحاً اسمه

يحيى عليه السلام، وانه کانت السلامة عليه منافی المواطن الثلاثة. ١٢ الى ١٥.

٢. واقعة عيسى عليه السلام ومريم عليهاالسلام انهما تــضرعا الى الله وما صدر منهما شئ من الخوارق والمعجزات الا بامره. ١٦ الى ٣٦.

٣. واقعة خليله ابراهيم عليه السلام انه قال لابيه:" لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً" (٤٣).

٤. ذکر موسى عليه السلام انه مخلصاً لهذه الدعوة. (٥١)

٥. ذکر اسماعيل عليه السلام انه قد انقاد لحکم الله ولم يملك نفسه. (٥٤)

٦. ذکر ادريس عليه السلام " انا رفعناه مکاناً علياً" لا انــه ملــك لذلك. (٥٦)

ثم احوال الملائکة انهم لا يفعلون الا بامره ليس لهم الخــيرة: " وما نتنــزل الا بامر ربك" (٦٥).

ودعوى التوحيد فی ثمــان آيــات ١١، ١٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٤٨، ٦٥، ٩٣.

الدلائل النقلية: الواقعات الستة من الانبياء واحوال الملائکة.

التخويف فی تــسع آيــات ٣٨، ٣٩، ٥٩، ٦٨، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٦، ٩٨.

الزجر للمشرکين فی تسع آيــات ٤٢، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٨٤، ٨٨، الى ٩٢.

البشارة فی خمس آيــات ١٥، ٣٣، ٥٨، ٦٠ الى ٦٣، ٧٦، ٨٥، ٩٦.

خلاصة السورة: هذه السورة تنقسم الى ثلاثة اقسام:

القسم الاول فی عجز الانبياء من الاول الى ٦٤.

القسم الثانى فی عجز الملائكة الى ٦٦، وفيه دعوى السورة.

القسم الثالث من آية ٦٦ الى آخر السورة وفيه الزجر والتخويف للمشركين والبشارة للمؤمنين.

(تمت سورة مريم بمنه تعالى)

سورة طه مكية

آياتها: ١٣٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٨

سورة طه مكية نزلت بعد سورة مريم

رقم السورة: ٢٠ **رقم ترتيب نزولها:** ٤٥

الربط: لما ثبتت الدعوى الاصلية بنفى علم الغيب من عباده المكرمين فی سورة الكهف ونفى التصرف منهم وعجزهم الى الله سبحانه فی سورة مريم، فشجع لتبليغ هذه الدعوة ومقاساة المصائب فيها، انهم ابتلوا بالمصائب فازداد ههنا على انهم لا يعلمون بالغيب بل يتضرعون الى الله وابتلوا فی الدنيا.

اولما ذكر سابقاً عجز المصطفين الى الله سبحانه، فازداد فی هذه السورة انهم قد ابتلوا بالمصائب. فلو كانوا آلهة متصرفين لما ابتلوا، ومثل ذلك ما ابتلى موسى عليه السلام من فرعون.

دعوى السورة:

التشجيع فی التبليغ، وذكر واقعة موسى عليه السلام لذلك من انه

كيف بلغ ما ارسل به الى الملك الجابر المتمرد الطاغی وكيف قاسى الشدائد وتحمل المصائب، ثم ذكر من تثبت السحرة وكيف اجابوا فرعون: " فاقض ما انت قاض" (٧٥)، فما وهنوا ولا تكاسلوا وما استكانوا ولاضعفوا، فاثبتوا وبلغوا لا تكونوا تاركين لانقياده ولا ساهين ناسيين منه كيف وقد نسى ابوكم آدم عليه السلام ما امر به فاصابه ما اصاب.

حاصل السورة:

دعوى السورة آيات التشجيع (٢)، واقعة موسى عليه السلام من ٩، ٧٠، ٧٢، ٩٩، ١١٥.

دعوى التوحيد: ٨، ١٤، ٩٠، ٩٨، ١١٤، ١٣٠.

الدلائل العقلية على التوحيد ٤، ٥، ٦، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٧٠، ٩٢، ١١٠.

فذكر فی السبعة الاول انه الخالق، وفی الثلاثة الاخرى انه العالم.

نفى الشفاعة القهرية ١٠٩.

التخويف ١٥، ١٦، ٦١، ٦٩، ٧٤، ٧٩، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨.

الزجر باتخاذ الآلهة الباطلة ٨، ٨٨، ٨٩، ٩٧.

البشارة ١٣، ٤٦، ٤٧، ٦٤، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ١١٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٢.

التسلية للرسول عليه السلام ٢، ١٣٠.

الترغيب الى القرآن ٢، ٤، ١١٣، ١١٤.

....

خلاصة السورة:

الترغيب الى القرآن والتسلية لرسوله عليه السلام اولاً، ثم ذكر موسى عليه السلام مع فرعون للتشجيع، وذكر تثبت السحرة والبشارة والتخويف بعدها.

ثم ذكر موسى عليه السلام مع بنى اسرائيل كيف قاسى منهم بعد ما من الله عليهم بالنجاة، وغضب الله على الاعداء من ۷۷ الى ۹۸، ودعوى التوحيد فى ۹۸، والتخويف الاخروى من ۱۰۰ الى ۱۱۳، والترغيب الى القرآن فى ۱۱۳، ثم من ۱۱۵ الى ۱۲۷، واقعة آدم عليه السلام وما اصابه من النسيان، فلا تنسوا حكم الله حيناً.

والترغيب الى القرآن من ۱۲۳ الى ۱۲۷، والتزهيد من الدنيا ۱۳۱.

والتسلى لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد البيان ۱۳۰.

سورة الانبياء مكية

آياتها: ۱۱۲	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ۷

سورة الانبياء مكية نزلت بعد سورة ابراهيم

رقم السورة: ۲۱ **رقم ترتيب نزولها:** ۷۳

تناسب السورة: هذه السورة خلاصة لما سبق من سورة الكهف الى هذا من انه لما نفى علم الغيب من المقربين فى سورة الكهف وانهم يتضرعون الى الله كما فى سورة مريم ثم التشجيع لعباده بتبليغ هذه الدعوى فى سورة طه فقال ههنا انهم كانوا لنا خاشعين فالانذار لمن خالف فيها اولاً.

دعوى السورة: نفى الشرك فى الدعاء باحوال الانبياء واقوالهم.

الذار المشركين والغافلين عن التوحيد واكرام للمستجيبين بعد الابتلاء وتشتمل السورة على ابواب:

الباب الاول: من الاول فى خمس عشرة آيات. وفيه التخويف الاخروى اولاً وآخراً ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، والزجر لمنكرى الرسالة ودفع شبهتهم، والتوحيد، والترغيب الى التوحيد والقرآن.

الباب الثانى: فى اربع عشرة آية من قوله:" وما خلقنا" ۱۶ الى ۳۰، ۳۱، وفيه سبعة امور: الدلائل العقلية على التوحيد فى ۱۶، ۱۷، ۱۹، والنقلى من الملائكة فى ۱۹، ۲۰، والنقلى الاجماعى فى ۲۵، ورد المشركين فى ۲۱، ۲۲، ۲۴، ۲۶، ۲۸، والترغيب الى القرآن فى ۲۴، ونفى الشفاعة القهرية فى ۲۸، والالزام على المشركين.

الباب الثالث: من ۳۰ الى ۴۸. وفيه ثمان عشرة آية وفيه خمسة امور: ذكر الدلائل العقلية ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۴۲، ثانياً بالترقى.

والتخويف الدنيوى ۳۴، ۳۵، ۴۴، ۴۵، ۴۶.

والزجر للمنكرين من الرسالة والمعرضين عن القرآن ۳۶، ۳۷.

والتوحيد ۴۳، والتخويف الاخروى ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۷، والتسلى للرسول صلى الله عليه وسلم ۴۱.

الباب الرابع: من ۴۸ الى ۹۶ فى الدلائل النقلية على دعوى السورة بذكر احوال الانبياء وتضرعهم الى الله تعالى واجابتهم لهذه الدعوى، فذكر من الانبياء ثمانية عشر ورغب فى ۵۰.

وذكر من ادلة المشركين: اتباع الآباء ۵۳.

وذكر فى هذا الباب تضرع الانبياء الى الله تعالى قولاً وفعلاً.

ومجاهدهم للتوحيد.

وذكر فى الباب دعوى التوحيد " وكانوا لنا عابدين" (٧٣) " وكانوا لنا خاشعين" (٩٠)، وختم بالامر بهذه الدعوى:" فاعبدون" (٩٢)، واختلاف الناس بعدهم (٩٣).

الباب الخامس: من ٩٧ الى ١٠٥. وفيه البشارة للمؤمنين مع الزجر للمشركين.

الباب السادس: من ١٠٥ الى الآخر بالبشارة الدنيوية للمؤحدين والدعوى الاصلية ١٠٨، ١١٠، مع الترغيب الى كتابه (١٠٦)، واتباع رسوله (١٠٧)، والتخويف آخراً كما فتح السورة بالتخويف فختم به، وقد ذكر التخويف لمنكرى الدعوى اولاً فى الاول وآخراً فى الآخر.

وتدبر تجد الدعوى فى ثلاث عشرة آية، والدلائل العقلية فى سبع آيات، والنقلية من الكتب السابقة والملائكة ومن الانبياء اجماعياً وتفصيلياً ومن الانبياء الثمانية عشر، والوحيية فى آيتين، والزجر لاقوالهم فى ثلاث عشرة آية والتخويف فى ثمانية، والبشارة فى عشر آيات، والترغيب الى كتابه واطاعة رسوله فى ثلاث آيات، والدليل الالزامى فى مثلها للمشركين، والتسلية للرسول ﷺ والمؤمنين آمراً وحاكياً باحوال الانبياء السابقين فتلك عشرة كاملة.

(تمت سورة الانبياء بمنه تعالى)

......

سورة الحج مدنية

آياتها:٧٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:١٠

سورة الحج مدنية نزلت بعد سورة النور

رقم السورة:٢٢ **رقم ترتيب نزولها:١٠٣**

الربط: لما ذكر فى سورة الانبياء التوحيد الاعتقادى باحوال الانبياء من الهم تضرعوا الى الله عابدين له فارشد الى القسم الثانى من التوحيد فى نفى الشرك الفعلى ههنا.

او لما ذكر فى سورة الانبياء التحويف بالعذاب العظيم من اتيان القيامة فذكر ههنا نوعاً من الاحوال التى تكون قبلها وهى زلزلة الساعة.

خلاصة السورة:

نفى الشرك الفعلى وتشريح المسائل الاربعة من تحريمات الله تعالى وتحريمات العباد والنذر لله تعالى والنذر للعباد.

نظم السورة: فمن الاول الى ١٠ التخويف والزجر والدليل العقلى وتفرع عليها اثبات الآخرة.

والباب الثانى: من قوله: "ومن الناس" (١٠) الى قوله: "عذاب اليم" (٢٥). وفيه ستة امور: الزجر للمشركين مرتين والمطالبة منهم باحدى الادلة الثلاثة ومثال المشرك والبشارة والترغيب الى القرآن والتخويف.

والباب الثالث: من ٢٦ الى ٣٩ فى دعوى السورة نفى الشرك الفعلى.

والباب الرابع: من قوله: "اذن" (٣٩) حكم القتال لنفى الشرك وحضض العباد الى الامور المصلحة عند الابتلاء (٤١) و وقت الابتلاء والتسلى فى ٤٢. وذكر من الاقوام المكذبة ما حل بهم مع التخويف والزجر فى ٤٤ الى قوله: "المصير" (٤٧). ثم منه صداقة الرسول ﷺ والترغيب الى اتباع الرسول والزجر للمنكرين.

وذكر من عداوة الشيطان والتخويف لهم ثم البشارة (٥٦)، ثم الترغيب الى الجهاد والهجرة لهذه المسئلة: وذكر علل القتال كما ان الله يولج الليل فى النهار كذلك يقلب الظلمات بالنور، والرد على المشركين (٦٢)، ثم الدلائل العقلية على الدعوى.

ومن قوله: "لكل امة" (٦٧) ذكر دعوى السورة ثانياً والتثبت بها والزجر للمشرك وسطوتهم على المؤحد مع ذكر المثال للمشرك ومعبوده والترغيب للتبليغ.

دعوى السورة نفى الشرك الفعلى ٢٩، ٣٠.

دعوى التوحيد ٣١،٣٤، ٦٤، ٧٧، ٧٨.

الدلائل العقلية ٥، ١٨، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٠.

الدليل النقلى واقعة ابراهيم والدليل الوحي ٦٧.

التخويف٤٦،٤٥،٢٥،١٧،٢،١،٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٥٧.

الزجر ٣، ٨، ٩، ١٥، ٧١، ٧٢.

حال المشرك ١١، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣١، ٧٢، ٧٣.

البشارة ١٤، ٢٣، ٢٤، ٤٠، ٤١، ٥٠، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠.

....

سورة المؤمنين مكية

آياتها: ١١٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٦

سورة المؤمنون مكية نزلت بعد سورة الانبياء

رقم السورة: ٢٣ **رقم ترتيب نزولها**: ٧٤

دعوى السورة: اثبات التوحيد بالادلة الثلاثة العقلية والوحيية والنقلية، ونفى الشرك الاعتقادى والفعلى، واوصاف المؤحدين واكرام المؤمنين.

تناسب السورة:

لما نفى الشرك الفعلى سابقاً برد النذور والتحريمات لغير الله تعالى وان هذا من اوصاف المشركين فارشد فى هذه السورة الى اوصاف المؤحدين ونفى الشرك الفعلى مع نفى الشرك الاعتقادى.

او لما ذكر التخويف بالداهية العظمى وهى زلزلة الساعة فارشد الى الاعمال التى ينجى صاحبها منها. او لان فى السور المذكورة التخلية وفيها التحلية وهى بعد التخلية.

حاصل السورة:

وفى هذه السورة ابواب:

الباب الاول: ذكر الاوصاف للمتقين، واصولها ثلاثة. الخشوع الى الله تعالى فذكر فى ذلك مداومة الصلاة، والثانى الاتقاء من الشرك، والثالث ترك الظلم، واكتفى بذكر قسمى الظلم ههنا من الاقسام الستة كما فى سورة بنى اسرائيل.

الباب الثانى: من قوله: " ولقد خلقنا الانسان" (١٢) الى قوله: " تحملون" (٢٢) فى الدليل العقلى اولاً وتفريع التوحيد بنفى الشرك فى البركات عليها ثانياً، ثم الدليل الثانى والتفريع عليه باثبات البعث، ثم الدليل الثالث.

الباب الثالث: فى الدلائل النقلية الثلاثة من الانبياء الى ٥٠: الاول من نوح عليه السلام وتفريع نفى الشرك فى البركات،

والثانى الاجماعى الاجمالى (٣٢) ثم التخويف بهلاك المكذبين.

والدليل الثالث الاجماعى الاجمالى (٤٢)، ثم التخويف الدنيوى للمكذبين.(٤٤)

ثم الدليل النقلى الرابع بكتاب موسى عليه السلام.(٤٥)

الباب الرابع: من قوله: " ياايهاالرسل" (٥١) الى قوله: " مبلسون" (٧٧) نفى الشرك الفعلى اولاً، ثم الزجر ثانياً، واوصاف المتقين ثالثاً، والرابع التخويف والزجر للمعرضين والمستكبرين عن آياته.

الباب الخامس: فى الدلائل العقلية المحضة اولاً، والاعترافية ثانياً، وتفريع الدعوى بنفى الاولاد له تعالى وانه عالم الغيب ليس لغيره علم غيب، ثم التخويف الاخروى.

خلاصة السورة: انه الا له الحق والملك له ونفى الشرك فى الدعاء، وختم السورة بما بدا به من الفلاح للمؤمنين "ولا يفلح الكافرون".

امهات السورة:

دعوى التوحيد فى ست آيات ٢٣، ٣٢، ٥١، ٩١، ٩٢، ١١٦، نفى الشرك فى البركات فى آيتين ١٤، ٢٩.

الدلائل العقلية فى ست آيات ١٢، ١٧، ١٨، ٧٨، ٧٩، ٨٠.

والدلائل النقلية من الانبياء عليهم السلام الخمسة ٢٣، ٣٢، ٤٤، ٤٥، ٥٠.

والاعترافية فى ثلاث ٨٤، ٨٦، ٨٨، ومن الكتب السابقة ذكر كتاب موسى عليه السلام وثلاثة عشر وصف المؤمنين: الخشوع، والاعراض عن الشرك(٤)،وتطهيرالنفس(٤)،وفاء (٥)، واثنين فى (٥)، والسابع فى (٩)، والثامن فى (٢٦) والتاسع فى (٢٨) والعاشر فى (٥٧) والحادى عشر فى (٥٨) والثانى عشر فى (٥٩) والثالث عشر فى (٦٠).

البشارة فى ثلاث آيات ١١ ٦١، ١١١.

واوصاف الكافرين فى ستة مواضع ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٧. ٦٧ الى ٧٧.

التخويف فى اربعة مواضع ٢٧، ٤١، ٦٥، ١١٠.

زبدة السورة:

نفى الشرك الاعتقادى والفعلى بالادلة العقلية المحضة، والدليل الاعترافى والنقلى مع الزجر والتخويف، فذكر التوحيد فى ست آيات كالدلائل العقلية المحضة والدليل الاعترافى كنصفها كالبشارة وبضعفها ذكرت اوصاف الكافرين والتخويف فى اربعة.

(تمت سورة المؤمنين بمنه وكرمه تعالى و تقدس)

....

سورة النور مدنية

آياتها: ٦٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٩

سورة النور مدنية نزلت بعد سورة الحشر

رقم السورة: ٢٤ **رقم ترتيب نزولها: ١٠٢**

دعوى السورة:

الاجتناب من الاوصاف المنكرة، ورد الرسومات الباطلة.

تناسب السورة:

لما ارشد الله سبحانه سابقاً الى الاوصاف المادحة من الاعتقاديات والاعمال الصالحة التى يتحلى بها المؤمنون فنهاهم عن القبائح التى لا تليق بهم، بل هى من اوصاف المنافقين.

افتتح الله السورة بالانقياد الى الاحكام الاربعة التى تسد بها الفحشاء: الاول لاترحموا على الزانى اى العاصى، والثانى ان هذا الفعل لا يليق بالمؤمنين، والثالث حكم من رمى المحصنات، والرابع اللعان.

ثم التحذير للمؤمنين من الامور السبعة التى هى مبادى الزنا بعد الزواجر والتخويف. فالاول "ياايهاالذين آمنوا لا تدخلوا" الآية (٢٧)

والثانى "قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم" (٣٠).

والثالث "وقل للمؤمنات" (٣١).

والرابع "ولا يضربن بارجلهن " (٣١).

والخامس "وانكحوا الايامى". (٣٢)

والسادس "والذين يبتغون الكتاب" (٣٣).

والسابع " ولا تكرهوا فتياتكم". (٣٣)

فمن ادب بهذه الآداب عصم من الفحشاء.

ومن قوله: " الله نور السموات" (٣٥) الى قوله: " ويقولون" (٤٧) اثبات الوحدانية بالدلائل العقلية والنقلية والمثال لاعمال المشرك.

ومن قوله: " ويقولون" الى آخر السورة فى الاوصاف القبيحة للمنافقين والاوصاف الحسنة للمؤمنين، ثم التخويف والبشارة.

ومن قوله: " ياايهاالذين" (٥٨) الآداب الثلاثة للمؤمنين.

وختم السورة بالاطاعة لرسوله والتوحيد مخوفا للمنافقين.

امهات السورة:

الانقياد الى الاحكام الاربعة فى ٢، ٣، ٤، ٦.

النهى عن المبادى السبعة سداً للزنا ٣١، ٣١، ٣٠، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٣.

ودعوى التوحيد فى آيتين ٣٥، ٦٤.

والدلائل العقلية خمسة ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥.

والدليل النقلى فى آية ٣٦، ومثل بمثالين ٣٩، ٤٠.

والزجر فى ست آيات ١٢، ١٦، ٢٦، ٤٧، ٥٣، ٦٣.

والتخويف فى تسع آيات ١١، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٣، ٥٠، ٥٤، ٥٧، ٦٣.

والبشارة فى ثمانية آيات ٥، ٢٦، ٣١، ٣٨، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٦.

خلاصة السورة:

فى التخلى عن القبائح بعد تحلى المؤمنين بالمدائح والامر

بالاحكام الاربعة والمبادى السبعة للزنا ناهياً عن الفحشاء والزجر للمنافقين الذين يشيعون الفاحشة ويعصون الله ورسوله.

(تمت سورة النور بمنه وتعالى)

سورة الفرقان مكية

آياتها: ٧٧	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٦

سورة الفرقان مكية نزلت بعد سورة يس

رقم السورة: ٢٥ **رقم ترتيب نزولها:** ٤٢

تناسب السورة:

لما نفى الشرك الاعتقادى فى خلق الامور العظام فى السور السابقة فتفرع نفى الشرك فى البركات على ما سبق وصدر السورة بدعواها.

خلاصة السورة:

افتتح الله السورة بما سيقت لها من نفى الشرك فى البركات واورد الدلائل العقلية عليها. ومن قوله: " واتخذوا" (٣) رد لما اتخذ المشركون من الآلهة الباطلة انهم لا يملكون شيئاً.

ومن قوله: " وقال الذين كفروا" (٤) رد لما كانوا يفترون على الرسول ويجحدون عن القرآن، ثم الزجر الثالث رداً لما استبعدو الرسالة، ثم دعوى السورة ثانياً، والزجر لمنكرى الآخرة والرد على الشبهات الاربعة من الكفار من انكار المقاصد الاربعة.

وقد ذكر نحو اربع مرات، فذكر لرد الاولى فى ٣ "لا يملكون" وفى ١٧، تبرئ الآلهة من الالوهية ٤٣، ٥٥. وفيه الرد كالرد الاولى.

ولرد الثانية وهى جحود القرآن (٦) ان الله " انزله"، (٢١)، انهم " عتوا " فيجحدون ٣٢، ٥٠.

ولرد الثالثة وهى الانكار من الرسالة انه مثل الانبياء السابقين (٢٠) بطريق النقض (٢٧).

ولرد الرابعة وهى انكارهم من الآخرة ١١، ٢٥، ٣٤، ٣٧.

امهات السورة:

نفى الشرك فى البركات ١، ١٠، ٦١. اثبات التوحيد ١٨، ٥٨، ٦٨. رد الشبهات الاربعة على التوحيد والرسالة وصداقة القرآن وانكار الآخرة اربع مرات.

الدلائل العقلية خمسة عشر ١، ٢، ٢، ٢، ٢، ٦، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢.

والدليل الوحيى ١. والتخويف فى ثلاث عشرة آية ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٣٤، ٣٧، ٦٥، ٦٦، ٦٩.

والبشارة فى خمس آيات ٦، ١٥، ١٦، ٢٤، ٧٥.

والزجر فى اربع عشرة آية ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٧، ٢١، ٣٢، ٤١، ٤٤، ٥٠، ٥٥، ٦٠.

والتخويف بهلاك الامم المكذبة وهى قوم فرعون، وقوم ثمود، وقوم نوح، وقوم عاد، وقوم لوط، واصحاب الرس.

ففى السورة نفى الشرك فى البركات والاعتقادى كما نفى الثانى فى السور السابقة من سورة الكهف ان العباد الصالحين لا يعلمون بالغيب، وفى سورة مريم بل يتضرعون الى الله، وفى سورة طه ابتلوا

بالمصائب وكلهم كانوا يدعوننا كما فى سورة الانبياء وينهون عن الشرك الفعلى كما فى سورة الحج وعن الشرك الاعتقادى كما فى سورة المؤمنين وينهون عن الفحشاء كما فى سورة النور.

فعقب هذه السورة بنفى الشرك فى البركات وهو دعوى القسم الثالث من القرآن الكريم ورد على الشبهات الاربعة الواردة على التوحيد والنبوة وصداقة القرآن والبعث. واقام الدلائل العقلية المتكثرة نحو خمسة عشر، والزجر والتخويف للمنكرين، والاوصاف الثمانية للمؤمنين. (تمت سورة الفرقان بمنه تعالى).

سورة الشعراء مكية

آياتها:٢٢٧	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:١١

سورة الشعراء مكية نزلت بعد سورة الواقعة

رقم السورة:٢٦ **رقم ترتيب نزولها: ٤٧**

فى التسلية للرسول ﷺ باحوال الانبياء السابقين وما اكرمهم الله وهلاك الجاحدين.

او الادلة النقلية بعد الادلة العقلية التى ذكرت سابقاً فى سورة الفرقان على نفى الشرك فى البركات.

تناسب السورة:

لما ذكر الادلة النقلية على نفى الشرك فى البركات بعد الادلة العقلية المذكورة عليه سابقاً، او تشريح وايضاح لما ختمت به السورة السابقة من قوله:"قل ما يعبؤبكم ربى"بقوله: "وما ياتيهم من ذكر"الآية.

او لما ثبت صداقة رسوله ﷺ برد الشبهات الواردة فاردف هذه السورة بالتسلية لرسوله ومآل المستهزئين بالرسل السابقين (٤) او تشريح وتفسير لدعوى السورة السابقة من انه تعالى يبارك كما بارك فى رسله حيث نجاهم من العذاب، فلذا اورد بعد الاختتام لكل واقعة " ان ربك لهو العزيز الرحيم".

دعوى السورة:

التسلية لرسوله ﷺ بواقعات الانبياء السبعة

١. واقعة موسى عليه السلام ،
٢. واقعة ابراهيم عليه السلام ومجاهدته وما اكرمه الله،
٣. واقعة نوح عليه السلام اهلكوا بالكفر ونجاه الله تعالى،
٤. قوم عاد اهلكوا بالطاغية ونجاة الله تعالى هوداً عليه السلام ،
٥. واقعة صالح عليه السلام وهلاك قومه ونجاته،
٦. قوم لوط عليه السلام وهلاكهم ونجاته،
٧. اصحاب الايكة واخذهم ونجاة نبيهم،

ودعوى التوحيد ٢٨، ٤٧، ٢١٣.

والدليل العقلى ٧، ٨.

والدليل الوحيى ١٩٢.

والتخويف ٤،٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، الى ١٠٣، ثم ٢٠٣، ٢٢٧.

والزجر ٥، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٣٦.

وفيها ذكر الادلة النقلية بعد العقلية سابقاً تاكيداً للدعوى ومسلياً لرسوله ﷺ باحوال الانبياء السابقين السبعة وما قاسوا فى اداء

الامانة وتبليغ الرسالة، والتخويف بهلاك المكذبين، والبركة على المقربين بنجاتهم، كذلك يعذب الله اعدائك ويبارك فى اتباعك. وكررت كلمة" ان ربك هو العزيز الرحيم" لذلك والبشارة للمؤمنين بنجاة السابقين.

سورة النمل مكية

آياتها: ۹۳	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ۷

سورة النمل مكية نزلت بعد سورة الشعراء

رقم السورة: ۲۷ **رقم ترتيب نزولها: ٤٨**

دعوى السورة:

نفى علم الغيب من غيره تعالى ومنه السلامة على المصطفين.

تناسب السورة:

لما ثبت سابقاً انه هو المتصرف والمبارك فعقب هذه السورة بنفى علم الغيب من غيره تعالى وان منه السلامة على العباد المصطفين.

واورد لاثبات الدعوى الاولى واقعة موسى عليه السلام انه لم يعلم بحقيقة عصاه حتى ولى مدبراً وكذلك لم يكن عالماً بما ترك اهله انه لا يجئ اليهم، وكذلك سليمان عليه السلام لم يكن له علم بمملكة سبا حتى جاء هدهد فنباه.

وواقعة صالح ولوط عليهما السلام تدلان على ان مرتبة الانبياء السلامة من الله تعالى عليهم ونجاتهم من كيد الكفار.

فذكر ثمرة القصتين الاولين آخراً بقوله:"قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله".

وثمرة الاخريين اولاً بقوله: "الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى"(٥٩) اللف والنشر الغير المرتب.

وذكر الادلة العقلية الخمسة بالوهيته تعالى.

وفى آخر السورة الزجر والتسلية ۷۰، وثمرة لفظ القرآن فى ۷٦، والتخويف الاخروى بعدها والبشارة للمؤحدين فى ۸۹، وختم السورة بالتوحيد لما سيقت لها والترغيب الى القرآن.

امهات السورة:

نفى علم الغيب من غيره تعالى باحوال الانبياء من قصة موسى وسليمان عليهما السلام وان السلامة من الله تعالى كما رحم على لوط وصالح عليهما السلام بنجاتهما.

الدلائل العقلية ثمانية ۲٥، ٦۰، ٦۱، ٦۲، ٦۳، ٦٤، ۷٤، ۷٥، ۸٦.

والدليل الوحيى فى خمس آيات ۱٥، ۲٦، ۷۹، ۹۱، ۹۳.

والترغيب الى القرآن فى ست آيات ۱، ۲، ٦، ۷٦، ۷۷، ۹۲.

والزجر فى خمس آيات ٤، ٦٦، ٦۷، ٦۸، ۷۱.

والتخويف فى ثلاث عشر آية ٥، ١٤، ٥۰، ٥۱، ٥۲، ٥۸، ٦۹، ۷۸، ۸۳، ۸٤، ۸٥، ۸۷، ۹۰.

واثبات الالوهية له تعالى مع التنزيه فى عشر آيات ۸، ۲٦، ٤٥، ٥۹، ٦۰، ٦۱، ٦۲، ٦۳، ٦٤، ٦٥.

والبشارة فى اربع آيات ۱۰، ۱٦، ٥۳، ۸۹.

....

سورة القصص مكية

آیاتها: ٨٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٩

سورة القصص مكية نزلت بعد سورة النمل

رقم السورة: ٢٨ **رقم ترتيب نزولها: ٤٩**

تناسب السورة:

لما ثبتت الدعوى فی سورة النمل من نفی الغيب عن غيره فحضض لتبليغ التوحيد فی هذه السورة والتسلية لرسوله ﷺ بذكر موسى عليه السلام وعاقبة امره.

(٢) اولما كان خاتمة سورة النمل بالحمد له فذكر الحكمة والعلة لذلك بانه يهلك اعداء وينجی اتباعه كما فی سورة المؤمنين (٢٨) وسورة الانعام (٤٥) فالسورة متممة لما قبلها.

حاصل السورة: التسلية لرسوله ﷺ بذكر موسى عليه السلام وبدأ امره مما فعل فرعون بغلمان بنی اسرائيل والی ما آل امره من الغرق. وهذه القصة الی قوله: " يتذكرون" (٤٣)، ثم التسلی لرسوله ﷺ وذكر حكمة ارسال الرسل (٤٧).

ودفع ما يوردون علی الرسول والتخويف والزجر بعده وخساسة الدنيا (٦٠)، ومجادلة المشركين (٦٢)، والدلائل العقلية مع الدعوى من ٦٨ الی ٧٣. ثم التخويف وحال الذين مالوا الی الدنيا وخالفوا امره.

وختم السورة بالترغيب الی القرآن والدعوى الاصلی وربط آخرها باولها.

امهات السورة:

دعوى السورة التسلية للرسول ﷺ بذكر واقعة موسى عليه السلام.

ودعوى التوحيد ٣٠، ٦٨، ٧٠، ٨٨.

والدلائل العقلية ٧١، ٧٢، ٧٣ والدليل الوحيی ٨٧، والدليل النقلی ٣٠، ٥٢.

والترغيب الی القرآن ١، ٤٣، ٤٩، ٨٥.

والبشارة للمؤمنين ٥، ١٤، ٣١، ٣٥، ٥٤، ٦٧، ٨٣، ٨٤.

والزجر للكفار ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٧.

والتخويف: ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٠، ٥٨، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢.

وافتتح بالترغيب الی الكتاب ثم فی التسلية لرسوله ﷺ بذكر موسى عليه السلام وعاقبة امره ان الله سبحانه يهلك اعداءه كما اهلك اعداء موسى عليه السلام وانك تعود الی مكة سالماً فاتحاً كما رجع موسى عليه السلام الی مصر ثم التصديق لرسالته بايحائه اليه ٤٨. ورد الشبهات الواردة علی الرسالة والكتاب والبشارة للمؤمنين الی كتابه وحكمة ارسال الرسل من ٤٣ الی ٥٠.

ونفی التصرف من نبيه باظهار عجزه (٥٦) ثم التخويف الدنيوی ومن قوله: " فما اوتيتم" اهانة الدنيا وتبری آلهة المشركين منهم والتوحيد بعدها (٧٠)، ثم الدلائل الاعترافية من المشركين، والزجر لهم (٧٤).

وقوله: "ان قارون" (٧٦) مثال للتخويف الدنيوى او متعلق بقوله: "وما اوتيتم" فتكون مثالاً لذلة الدنيا وخساسة اهلها، ثم البشارة من قوله: " وتلك الدار" (٨٣) وآخر السورة ثمرة لما سيقت لها السورة من التسلية للرسول ﷺ الى مكة سالماً مختماً بالتوحيد.

سورة العنكبوت مكية

آياتها: ٦٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٧

سورة العنكبوت مكية نزلت بعد سورة الروم

رقم السورة: ٢٩ **رقم ترتيب نزولها:** ٨٥

فى الابتلاء على المؤمنين والتسلية لهم بعد ذكر التسلية للرسول ﷺ سابقاً والابتلاء لهم فى الدنيا بمقاساة الشدائد وتحمل المصائب والتشجيع لهم بهلاك المتمردين ونصرته لهم وحاجتهم الى الصبر والجهاد وحسن العاقبة لهم.

(٢) اولما ختم السورة سابقاً بنفى الشرك فرغب عباده الى التبليغ به وشجعهم ان لا يخافوا من الامتحان وذكر لذلك امثال مما تحمل الانبياء فما خافوا ولا وهنوا وما استكانوا وان الله يهلك اعداءهم ان صبروا فذكر قصص الاربعة للتشجيع.

واقعة ابراهيم عليه السلام كيف جاهد وبلغ فهو من جنس المجاهد الذى هزم عدوه ونوح ولوط وشعيب عليهم السلام من جنس المجاهد الذى قتل عدوه وفرق بينهما فلهذا كان ابراهيم عليه السلام افضلهم قبل

محمد ﷺ وهو افضلهم جميعاً لانه بلغ الدعوة وخرج منهم ولم ينتظر العذاب ثم اعانه الله عليهم.

وهكذا كان نوح ولوط وشعيب عليهم السلام.

وذكر للدعوى الثانية هلاك الجاحدين وما حل بهم من العذاب العظيم كعاد وثمود وقارون وفرعون وهامان وقوم نوح وقوم لوط وقوم شعيب ثم ذكر مثال للمعبود الباطل (٤١)، والدليل العقلى للتوحيد، وذكر الامور المصلحة للتثبت (٤٥)، ودعوى التوحيد (٤٦)، والدليل النقلى (٤٧)، ثم الزجر والتخويف والبشارة الى قوله: "يتوكلون" (٥٩)، والدلائل العقلية من ٦٠ الى ٦٣، والتزهيد من الدنيا بخساستها والزجر (٦٨).

وختم السورة بتسلية المؤمنين لانها كانت دعوى السورة.

امهات السورة:

التسلية للمؤمنين بذكر الانبياء الاربعة ابراهيم ونوح ولوط وشعيب عليهم السلام، وهلاك الجاحدين بذكر قوم نوح وقوم لوط وقوم شعيب وعاد وثمود وقاررن وفرعون وهامان.

ودعوى التوحيد ١٦، ٣٦، ٤٦، ٦٣.

والدلائل العقلية ١٩، ٤٢، ٤٤، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣.

والدليل النقلى ٢٧.

والبشارة ٧، ٩، ٥٨، ٦٩.

والتخويف والزجر ١٠، ١٢، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ورد الاشراك ١٧، ٢٥. ومثال ٤١.

ترتيب السورة:

افتتح الله السورة بالابتلاء للمؤمنين وهى الدعوى الاولى وهلاك الجاحدين فى الآية الثالثة وهى الدعوى الثانية وذكر للاولى مقاساة المصائب من الانبياء السابقين من اقوامهم كابراهيم ونوح وشعيب عليهم السلام.

والبشارة لهم بعد الابتلاء والامتحان كما فى ٧، ٩، ٥٨، ٦٩.

وشجعهم بالتثبت عند الابتلاء وان كان ذلك من الآباء كما وقع لابراهيم عليه السلام. والزجر للمداهنين.

(تمت سورة العنكبوت بمنه تعالى).

سورة الروم مكية

آياتها: ٦٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٦

سورة الروم مكية نزلت بعد سورة الانشقاق

رقم السورة: ٣٠ **رقم ترتيب نزولها:** ٨٤

الربط: البشارة للمؤمنين فى هذه السورة بالفتح بعد ما قاسوا المصائب والشدائد كما امروا فى السورة السابقة بتحملها.

حاصل السورة:

البشارة للمؤمنين فى الاول وفى ثلاث آيات بعدها واثبات الآخرة والتخويف والزجر والشناعة عليهم فى ستة عشر آية، والامر بتسبيح الله وتحميده بعد الفتح وهو المقصد الاعلى وهكذا امرالله لنبيه

بالتسبيح والتحميد بعد الفتح فى سورة النصر. وامرهم بالتثبت على التوحيد وهوالدين الالهى وفطرة الله فى ست آيات.

وذكر الامور المصلحة المدافعة للعذاب وهوالاحسان مع العباد وترك الظلم عليهم. وذكر الادلة العقلية سبعة عشر على التوحيد. فذكر فيها التخويف والزجر على الكفار لتعنتهم وعنادهم وعكوفهم على حب الدنيا والشرك. وان الفساد فى العالم من الشرك والامن من العذاب والدخول فى رحمة الله من التوحيد.

خلاصة السورة:

دعوى السورة الفتح للمؤمنين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله.

دعوى التوحيد ثمرة لما سبق فى ست آيات ١٧،١٨،٢٧، ٣٠،٤٠، ٤٣.

والدلائل العقلية فى سبع عشرة آية ٨، ١١، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٤٠، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٤.

والزجر والتخويف للكافرين فى ست عشرة آية ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥٥، ٥٨.

والبشارة للمؤمنين فى ثلاث آيات ١٥، ٤٤، ١٢.

ترتيب السورة:

افتتح السورة بالمثال للدعوى والبشارة للمؤمنين والدليل العقلى لدعوى السورة ان الخالق للامور العظام ينصركم ولكن قدر لذلك اجل.

ثم التخويف الدنيوى (٨) والاخروى مع الزجر والبشارة فى ١٥.

والتخويف بعدها ورتب دعوى التوحيد بما سبق ثم ذكر الادلة العقلية المتكاثرة. وبينها الزواجر والتخويف. وبعد الدليل السابع عشر تخويف وزجر لمنكرى البعث.

وآخر السورة متعلق بدعواها، ان اصبرالى الفتح.

فالسورة فى البشارة للمؤمنين بعد ما قاسوا المصائب كما ذكرت لهم سابقاً. والدلائل النقلية على الدعوى الاصلية وقريب منها الزجر والتخويف للمنكرين مختتماً بالتسلية للرسول ﷺ والتشجيع له وللمؤمنين. (تمت سورة الروم بمنه تعالى).

سورة لقمان مكية

آياتها: ٣٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٤

سورة لقمان مكية نزلت بعد سورة الصفت

رقم السورة: ٣١ **رقم ترتيب نزولها:** ٥٧

الربط: لما ذكر فى سورة الروم الدلائل النقلية على التوحيد والبشارة بالفتح للمؤمنين فاردف فى هذه السورة الدلائل الثلاثة الوحيى والنقلى والعقلى على وحدانية الله تعالى والدليل الالزامى للمشركين.

وذكر فى سورة الروم:" يفرح المؤمنون" (٣) وفيه: " واولئك هم المفلحون" (٣٧). فهذه السورة تتمة السابق.

وذكر فى سورة الروم (٥٨) من تصديق القرآن: " ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية" وقال فى هذه السورة ترغيباً الى كتابه: " تلك آيات الكتاب الحكيم" (١).

فحاصل السورة: نفى الشرك ووحدانية الله تعالى فى ثلاثة مواضع والستة من الدلائل العقلية والواحد من الدليل النقلى والدليل الوحيى فى آية آمراً لنبيه والبشارة للمؤمنين فى ثلاث آيات والترغيب الى القرآن الكريم فى آيتين والزجر للمشركين مع التخويف فى ست آيات واثبات القيامة والترغيب الى الآخرة والتزهيد من الدنيا وحقارتها.

خلاصة السورة:

دعوى السورة نفى الشرك فى ثلاث آيات ١٣، ٢٥، ٣٠.

والدلائل العقلية فى ست آيات١٠،٢٠،٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣١.

والنقلى فى آية واقعة لقمان ووصية لابنه الدليل الوحيى فى آية ٢٥.

والبشارة للمؤمنين فى ثلاث آيات ٥، ٨، ٢٢.

والترغيب الى القرآن فى ثلاث آيات ٢، ٣، ٢٢.

والزجر والتخويف للمشركين فى ست آيات ٦، ٧، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٢.

زبدة السورة:

ذكر الادلة الثلاثة العقلى والنقلى والوحيى على التوحيد، ونفى الشرك وبيان الامور المصلحة من حكيم الدنيا والترغيب الى القرآن الكريم والمطالبة من المشركين باحد الادلة على شركهم.

....

سورة الٓمٓ السجدة مكية

آياتها: ٣٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٣

سورة الم سجدة مكية نزلت بعد سورة المؤمنين

رقم السورة: ٣٢ **رقم ترتيب نزولها:** ٧٥

الربط: لما ثبت التوحيد بالادلة الثلاثة فى سورة لقمان فارشد فى هذه السورة الى نفى الشفاعة القهرية التى هى مبدا الشرك.

وتنزيهه تعالى من الشركاء والانداد، ولذا كان رسول الله ﷺ يقراها فى الفجر يوم الجمعة كما رواه البخارى.

وعن جابر رضى الله عنه: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرا "آلم تنزيل" "السجدة" "وتبارك الذى بيده الملك" لان فى "آلم تنزيل" السجدة نفى الشفاعة القهرية التى هى مبدا الشرك الاكبر، وفى "تبارك الذى بيده الملك" نفى الشرك فى البركات التى هى مبدا للشرك الاصغر.

حاصل السورة:

دعوى السورة نفى الشفاعة القهرية والدلائل كلها تذكر لهذه الدعوى ومنطبقة عليها. ففى اول السورة الترغيب الى القرآن الكريم، ثم الزجر للمشركين الجاحدين وذلك فى اربع آيات، والدلائل العقلية الاربعة على نفى الشفاعة القهرية والدعوى وثمرة الدعوى فى آية، والدليل النقلى والتخويف للمشركين فى سبع آيات، والبشارة للمؤمنين

فى آيتين، وذكر اوصاف المؤمنين والمشركين.

خلاصة السورة:

دعوى السورة نفى الشفاعة القهرية فى آيتين ٤، ١٥ والتفريع وثمرة التوحيد فى آية " ذلك عالم الغيب والشهادة".

والدليل العقلى فى اربع آيات ٤، ٥، ٧، ٢٧. والدليل النقلى" ولقد آتينا موسى الكتاب" (٢٣).

والزجر فى اربع آيات ٣، ١٠، ٢٢، ٢٨.

والتخويف فى سبع آيات ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦.

والبشارة للمؤمنين فى آيتين ١٧، ١٦.

زبدة السورة: فى نفى الشفاعة القهرية التى هى مبدا الشرك الاكبر، والترغيب الى القرآن الكريم اولاً ثم الدليل العقلى، ثم التخويف والزجر والدليل النقلى من كتاب موسى عليه السلام.

سورة الاحزاب مدنية

آياتها: ٧٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٩

سورة الاحزاب مدنية نزلت بعد سورة آل عمران

رقم السورة: ٣٣ **رقم ترتيب نزولها:** ٩٠

التناسب:

لما اثبت الله سبحانه فى السورة السابقة وحدانيته بالادلة العقلية والدليل النقلى ونفى الشفاعة القهرية كما يزعم الكفار، ففى هذه

السورة التحضيض للنبى ﷺ وللمؤمنين باتبـاع حكمـه واوامـره والاعتصام بكتابه فى قطع الرسومات الباطلة.

والتحذير من المداهنة كما اراد الكفار ان يصالحوا النبى ﷺ بان يسلم لهم شفعاء عند الله " ودو لو تدهن فيدهنون" (٩ من سـورة نون) وقال تعالى " فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين" الخ (سورة الحجر ٩٤).

وقد مثل الله سبحانه فى هذه السورة لنفى الشفاعة القهريـة بواقعة زيد، وهى كما ان المتبنى لا يكون ابنا للرجل حتى يحرم عليه زوجته ويرث منه. فكذلك العباد كيف يكون لهم الاختيار والقهر بـه تعالى او يكون اولاداً له، كما زعمت النصارى فى عيسى ابـن مـريم عليهما السلام واليهود فى عزير عليه السلام.

وامر الله سبحانه رسوله بقطع هذا الرسـم الباطـل مـن ان المشركين كانوا يزعمون ان المتبنى كالابن من الرجل ويحرم عليه ما يحرم من ابنه، كما لا يكون لرجل من قلبين كذلك لا يكون للخلائق الهـان وكما لا تصير الزوجة اما كذلك لا يكون الخلائق آلهة باتخاذهم الآلهة.

فحاصل السورة:

التشجيع فى الاول لرسول الله ﷺ باداء التبليغ لما يوحى اليه والنهى عن اللين فى ذلك، وانه ليس من دونه تعالى لهم شفعاء يفعلـون ويتصرفون فى ملك الله تعالى كيف يشاءون.

ومثل الله سبحانه بثلاثة امثال انهم قـد غلطـوا فى الاصـول والفروع.

كما لا يكون لرجل قلبان كذلك لا يكون فى العالم الهان، وكما لا يصير الدعى ولداً كذلك لا يصير ما تتخذونه الهاً الهاً. وكما لا تصير الزوجة اُمّا كذلك لا تصير من دون الله آلهة شركاء.

ثم الاوامر الرسول ﷺ وللمؤمنين، والزجر للمنافقين.

خلاصة السورة:

التحضيض على اطاعة الله ورسوله، والزجر لمن خالف.

ودعوى السورة فى آية ٢.

والدعوى الاصلية نفى الشفاعة القهرية ٤٢.

والامثلة الثلاثة ٤، ٤، ٤.

والخطاب للرسول ﷺ ١، ١، ٢، ٧، ٢٨، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٥٠، ٥٢، ٥٩، ٧٠.

والخطاب للمؤمنين اثنتا عشـرة آيـة ٦، ٩، ٢١، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٥٣، ٦٩، ٧٠.

والتخويف فى ست آيات ٨، ١٦، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٣.

والزجر فى ثمان آيات ٢٠،١٩،١٥،١٣،١٢،٥٧، ٥٨، ٦٠.

والترغيب الى الاطاعة فى خمس آيات٢٢،٢١،٢٣، ٢٤، ٢٥.

زبدة السورة:

فى ذكر الامثلة الثلاثة نفى الشفاعة القهرية اولاً، ونقض الرسومات الباطلة والترغيب للمؤمنين فى اتباع الرسول ﷺ والتحذير لهم مـن العصيان والتنبه للرسول ﷺ من المداهنة وموالاة الكفار.

سورة السبا مكية

آياتها: ٥٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٦

سورة السبا مكية نزلت بعد سورة لقمان

رقم السورة: ٣٤ **رقم ترتيب نزولها: ٥٨**

هذا هو الربع الرابع من القرآن الكريم المشتمل على اصليين مهمين من نفى الشفاعة القهرية واحوال اثبات القيامة فلذا افتتح الله السورتين من هذا الربع بالتحميد كان التحميد الاول لافتتاح المقصد الاول والثانى للثانى. ثم فى سورة الفاطر الدلائل العقلية على هذه الدعوى. ثم فى سورة يس نفى الشفاعة القهرية بقوله: " ءَاَتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا" (٢٣).

وفى سورة الصفت ذكر تضرع الملائكة والجن والانبياء.

وص بالترقى من الابتلاء عليهم فلو كانوا متصرفين كيف ابتلوا بالمصائب واختبروا بالشدائد.

ثم سورة الزمر رد لما زعموا انهم يقربونا الى الله فى الحوائج درجة ومنزلة مبدا للحواميم فى العبادة لله مخلصاً له الدين.

والشفاعة على قسمين، قسم اثبته الله ورسوله وهى الشفاعة الصادرة عن اذنه ورضائه المشروطة بشرطين الاول الاذن من الله سبحانه، قال تعالى: " من ذالذى يشفع عنده الا باذنه" سورة البقرة ٢٥٥، والثانى ان يكون المشفوع له موحدا مقبولاً قوله وعمله عند الله،

قال تعالى: " ولا يشفعون الا لمن ارتضى" (سورة الانبياء ٢٩)، "ورضى له قولا" (سورة طه ١٠٨).

والقسم الثانى الشفاعة القهرية التى اثبتها المشركون واتخذوا شفعاء يشفعون لهم عند الله كما يكون خواص الملوك والولاة تنفع شفاعتهم من والاهم ويدعونهم فى اللهفات والكربات وقضاء الحاجات، وانهم يغضبون عند الرد ويقولون كاخوانهم الذين قالوا عاب آلهتنا تنقصتم مشايخنا.

فنفى الله سبحانه فى آية سورة السبا المراتب الاربعة منتقلا من الاعلى الى ما دونه من الملك والشركة والمظاهرة والشفاعة التى يظنها المشركون. آية ٢٢، ٢٣.

خلاصة السورة:

الدعوى فى اولها، ثم الدلائل بان الخالق لكل شئ هو الله سبحانه والعالم بكل شئ هوالله فلم تدعون وتعبدون غيره، ثم الزجر للمشركين، وبعده البشارة للمؤمنين، والتخويف بعدها، والترغيب الى دعوة الله تعالى (٦) بتصديق المصدقين السابقين، ثم الزجر والتخويف ثانياً، ثم الدلائل الاربعة النقلية على نفى الشفاعة القهرية.

الاول ذكر حال داؤد عليه السلام

والثانى ذكرحال سليمان عليه السلام انهما كانا ممن انعمنا عليهم وكانوا لنا عابدين مامور بن بالعبادة والعمل الصالح فكيف يكون الأنبياء شركاء الله شفعاء بالاختيار.

والثالث باحوال الجن بانهم لا يعلمون الغيب والا لم يلبثوا فى العذاب المهين فكيف يملكون لكم النفع ودفع الضرر.

والرابع على نفى الشفاعة القهرية باحوال الملائكة.

وذكر الوجوه الاربعة التى تحسم مادة الشرك فى (٢٢).

واثبات الاصول الاربعة من التوحيد، والنبوة، واثبات الآخرة، وتصديق القرآن الكريم، والزجر والتخويف للمعاندين، وحقارة الدنيا واهلها، والتسلية للرسول ﷺ، ودليل التوحيد، والتخويف الاخروى وثمرة التوحيد بعدها، ونفى الشرك فى التصرف، والشفاعة القهرية، والزجر للمعترضين على رسالة الرسول ﷺ، والتسلية له بعده، والدعوة الى الوحدانية بلا اجر.

وختم السورة بالتخويف الاخروى وما يلحق بالمشركين يوم القيامة من التحسر والويل ولم ينفعهم ذلك.

ودعوى التوحيد فى ثلاث آيات ١، ٢٢، ٤١.

ونفى الشفاعة القهرية فى ثلاثة مواضع ٢٢، ٢٣، ٤١.

والادلة العقلية فى ست آيات ١. ٢، ٣، ٩، ٢٤، ٢٧.

والادلة النقلية على نفى الشفاعة القهرية الواقعات الاربعة:

ذكر حال داؤد عليه السلام (١٠)، وذكر سليمان عليه السلام (١٢)، وذكر حال الجن (١٣)، وذكر احوال الملائكة (٢٢).

والزجر للكفار فى سبع آيات: انكارهم الحشر (٣) استهزاءهم بالرسل والافتراء عليهم(٨) انكارهم من الحشر(١٩)، التكذيب والكفر بالقرآن (٣١) تفاخرهم بالاموال والاولاد (٣٥) نسبة الافتراء الى

الرسول والتثبت على الشرك (٤٢)، نسبة السحر الى القرآن (٤٣).

والتخويف ٥، ٨، ٩، ١٦، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٠.

وهذه السورة منقسمة الى قسمين ــ الاول الى قوله: " قل ادعوا الذين " (٢٢) وفيه بابان:

الباب الاول: وفيه اثبات المقاصد الاربعة من التوحيد والادلة عليه فى آيتين، ثم الزجر لمنكرى الآخرة واثباتها مع البشارة والتخويف فى ثلاث آيات، ثم صداقة القرآن والدليل النقلى عليه فى ٦، ثم الزجر لمنكرى الرسالة والآخرة ٧، ٨، ثم التخويف الدنيوى آخرا.

والباب الثانى:

من قوله: " ولقد آتينا " (٩) الى قوله: " قل ادعوا " (٢٢) وفيه اربعة أمور: الدلائل النقلية على نفى الشفاعة القهرية بتضرع الانبياء الى الله تعالى فى حال داؤد وسليمان عليها السلام، ونفى علم الغيب من الجن ثانياً، والتخويف الدنيوى ثانياً، وعداوة الشيطان رابعاً.

القسم الثانى من قوله: " قل ادعوا " الى آخر السورة. وفيه عشرة أمور: الاول سدالطرق المفضية الى الشرك من ان المعبود ما يكون مالكاً اوشريكاً للمالك اوظهيراً له اوذا قهرعليه والكل منتف من المخلوق،

والشفاعة تكون بالاذن وعجز الملائكة، ثانياً،

ثم الدليل العقلى (٢٤). ثم اثبات الرسالة فى ٢٨.

وصداقة القرآن (٣١).

واثبات الآخرة مع الزجر لمنكريهما بينهما فى ٣٠،

وتبرىء آلهة المشركين منهم سابعاً،

والثامن: التسلية للرسول ﷺ ،

والتاسع: هوالزجر للمترفين واهانة الدنيا،

والعاشر: الدلائل العقلية ثم التوحيد ونفى الشفاعة القهرية.

والزجر لمنكرى الرسالة والقرآن والآخرة.

فاول السورة فى اثبات المقاصد الاربعة والزجر لمنكريها وكـذا آخرة السورة.

سـورة الفـاطر مكيـة

آياتها: ٤٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٥

سورة الفاطر مكية نزلت بعد سورة الفرقان

رقم السورة: ٣٥ **رقم ترتيب نزولها:** ٤٣

الربط: هذه السورة تتمة للسورة السابقة فى ذكر الادلة العقلية على الدعوى السابقة من نفى الشفاعة القهرية، فلذا اكثر فيها من الادلة العقلية وهى ثلاثة عشر. فذكر الدعوى الاصلية اولا، ثم الدلائل عليها.

والدليل الاول على ان الخالق للاشياء هوالله سبحانه.

وانه على كل شئ قدير.

وفى الثانى ان النافع والضار هوالله تعالى.

وفى الثالث ان النعم كلها من الله كما هو الخالق وحده، وا ذكر ثمرة التوحيد بعد هذه الادلة الثلاثة " لا اله الا هو، " ثم التسلية للرسول ﷺ والتزهيد من الدنيا وعداوة الشيطان، والتخويف

والتسلى للرسول عليه السلام ثانياً.

ثم الدليل العقلى الرابع مثمراً لاثبات الآخرة.

ثم الدليل الخامس ان المعز والمذل هوالله سبحانه، فلم تدعون غيره وتعبدون غيره.

والدليل السادس بعد هذا. "

والسابع المثال.

والثامن بعده،

ثم ذكر ثمرة التوحيد بقوله: " ذلكم الله ربكم له الملك " (١٤). والزجر للمشركين، وردّ عليهم على ما يدعون انهم لا يسمعون فكيف يستجيبون لكم.

ثم الدليل التاسع والتزهيد من الدنيا، وانها دار فناء لا بقاء لها، ثم الامثلة الاربعة والتسلية بعدها للرسول عليه السلام والتخويف من بعدها " ثم اخذت الذين كفروا" (٢٤).

ثم الدليل العاشر من قوله: " الم تر ان الله" وذكر من اوصاف المؤمنين: الخشية من الله، وتلاوة كتابه، واقامة الصلاة، والانفاق فى سبيل الله، وان لهم الزيادة من فضل الله، وان تجارتهم ليس ببائر، ولهم جنات عدن والتحلى باللؤلؤ والحرير، والتخويف للكفار.

ثم الدليل الحادى عشروالثانى عشروالزجر للمشركين وابطال شركهم.

ثم الدليل الثالث عشر من قوله: " ان الله يمسك السموات" والزجر للمشركين والتخويف لهم بهلاك القرون الماضية.

....

خلاصة السورة:

دعوى التوحيد فى ثلاثة مواضع ١، ٣، ١٣.

والدلائل العقلية فى ثلاث عشرة آية ١، ٢، ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٤١.

والتسلية للرسول ﷺ فى اربع آيات ٤، ٢٣، ٢٤، ٢٥.

والتخويف فى سبع آيات ٧، ١٠، ٢٦، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥.

والبشارة للمؤمنين فى آيتين ٧، ٣٥.

والرد على المشركين فى ثلاث آيات ١٣، ١٤، ٤٠.

سورة يٰس مكية

آياتها:٨٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:٥

سورة يٰس مكية نزلت بعد سورة الجن

رقم السورة:٣٦ **رقم ترتيب نزولها:** ٤١

الربط: لما ثبت فى السور السابقة نفى الشفاعة القهرية، ففى هذه السورة ثمرة ذلك الدعوى بالدليل النقلى مع نفى الشرك والتبرى، من الالهة الباطلة وتنزيهه تعالى من الشركاء والانداد.

دعوى السورة: -

"ءاتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون" (٢٣) ٢٤، ٢٥، نفى الشرك والتبرى، من الآلهة الباطلة.

ودعوى التوحيد بالتسبيح ٣٦، ٨٣.

والدلائل العقلية فى احدى عشرة آية ١٢، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨١.

وصداقة كتابه ورسوله فى ثلاث آيات ٢، ٣، ٦٩.

والتخويف فى اربع آيات ٧، ٣١، ٤٩، ٥٩.

والزجر فى اربع آيات ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٧٨.

والبشارة فى آيتين ١١، ٥٥.

والدليل النقلى فى موضعين ١٣، ٢٠.

خلاصة السورة:

صداقة القرآن والرسول اولاً، ثم الزجر والتخويف للكفار، ثم الدليل النقلى على دعوى السورة والتخويف بعدها، ثم الدلائل العقلية والتخويف فيها، واثبات الآخرة. واما الزواجر فاولها باعراضهم، والثانى باستهزاءهم مع المؤمنين، والثالث استبعادهم الحشر، والرابع بضرب امثالهم لله تعالى.

ودعوى التوحيد ثمرة على دعوى السورة.

سورة الصافات مكية

آياتها:١٨٢	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:٥

سورة الصافات مكية نزلت بعد سورة الانعام

رقم السورة:٣٧ **رقم ترتيب نزولها:**٥٦

دعوى السورة: عجز المصطفين الى الله تعالى واكرامهم فى ذلك وتفرده

تعالى بالالوهية واستكبار المشركين عنه.

تناسب السورة بما قبلها:

لما نفى الشفاعة القهرية سابقاً بالدليل النقلى من صاحب يس فزاد ههنا ان كلهم منقادون متضرعون الى الله تعالى ليس لهم الاختيار والقهر كما تزعمون وانهم مكرمون بذلك.

فذكر فى السورة عجز الملائكة ثلاث مرات وعجز الجن كذلك ومن عجز الانبياء السبعة. وصدر السورة بعجز الملائكة وجعل عجزهم شاهداً على التوحيد، ثم ذكر عجز الجن بقوله: " ودحوراً ولهم عذاب واصب" ثم الزجر لمنكرى الآخرة والتخويف لهم وجعل شركهم سبباً للعذاب (٣٥)، ثم البشارة للمتقين والتخويف بعدها.

ومن قوله: " ولقد نادانا نوح" (٧٥) الى قوله: " الى حين" (١٣٨) احوال الانبياء وتضرعهم الى الله سبحانه، ثم تضرع الملائكة ثانياً، والجن ولذلك ثالثاً، ثم الزجر والبشارة والتخويف، وختمت السورة بالدعوى الاصلى.

ودعوى التوحيد بعد عجز المصطفين.

امهات السورة:

اثبات التوحيد بعجز المصطفين تضرع الملائكة ثلاث مرات، اولاً فى اول السورة ثم فى ١٤٩ ثم فى ١٦٥.

وعجز الجن ثلاث مرات ٩، ١٥٨، ١٢٣.

وتضرع الانبياء السبعة نوح وابراهيم واسمعيل وموسى وهارون والياس ولوط ويونس عليهم السلام.

والزجربالشرك اربع مرات وانكار الآخرة والاعراض عن كتابه والبشارة فى سبع عشرة آية فى ٤٠ الى ٥٠، ثم فى ٦٠، ٨٠، ١١٠، ١٢١، ١٣١، ١٣٤، ١٧١. والتخويف فى ٣١، الى ٣٨، ٦٢، الى ٧٠، ثم فى ٨٢، ١٢٧، ١٧٧.

والرد على الآلهة الباطلة ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٢٦،

سورة صٓ مكية

آياتها:٨٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٥

سورة صٓ مكية نزلت بعد سورة القمر

رقم السورة:٣٨ **رقم ترتيب نزولها:** ٣٨

دعوى السورة: ذكر الابتلاء على المصطفين انهم عباد متضرعون.

تناسب السورة:

لما ذكر سابقاً عجز المصطفين من الانبياء والملائكة والجن فزاد فى هذه السورة من ابتلائهم انهم يتضرعون الى الله تعالى وابتلوا بالمصائب فلو كانوا آلهة كما تزعمون لما ابتلوا بالمصائب. وذكر من شناعة المشركين زيادة على ما سبق من سخريتهم واستهزائهم بالتوحيد " اجعل الآلهة" (٤) بعد ما ذكر سابقاً استكبارهم من التوحيد انهم " اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون" (الصافات ٣٤).

وذكر استكبارهم عن القرآن زجراً وتوبيخاً لهم فى اول السورة.

وختم السورة بتوصيف القرآن كما بدا به.

فالسورة على ابواب: الاول الى قوله: " يوم الحساب" (١٥) الزجر للمتكبرين عن المقاصد الاربعة. وفيه الترغيب الى القرآن والزجر للمعاندين، ثم الزجر لهم باستهزائهم بالرسول عليه السلام وبانكارهم الرسالة، ثم الزجر لهم بانكار الآخرة.

الباب الثانى: من قوله: " واذكر عبدنا داود" الى قوله: " اذ قال" (٧٠) فى ابتلاء الانبياء. فذكر اولاً ابتلاء دواد عليه السلام ان الانبياء كلهم يتضرعون الى الله لا يملكون لانفسهم فكيف لغيرهم.

ثم الدليل العقلى للتوحيد والترغيب الى القرآن، ثم الدليل النقلى، والثانى بابتلاء سليمان عليه السلام ، وثالثاً ابتلاء ايوب عليه السلام ، ورابعاً ذكر ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام انهم كيف ابتلوا وكذلك اسمعيل واليسع وذالكفل عليهم السلام.

ثم البشارة والتخويف والدعوى الاصلية مرتبة على ما سبق، ثم ذكر نفى علم الغيب من حبيبه ﷺ بقوله: " ماكان لى من علم" (٦٩).

ومن قوله: " اذ قال" (٧١) الى آخر السورة.

الباب الثالث: فى عجز الملائكة وخذلان من استكبر عن حكمه كابليس والترغيب الى القرآن مرتباً باولها.

امهات السورة:

دعوى السورة ذكر الابتلاء على المصطفين والادلة النقلية على ذلك تسعة من واقعات الانبياء التسعة.

والدليل العقلى على التوحيد فى آيتين ٢٧، ٦٦.

والزجر فى عشرآيات ٥،٤،٢،٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٦.

والتخويف فى خمس آيات ٣، ١٢، ٢٦، ٢٧، ٥٥ الى ٦٣.

والاقوام المهلكة سبعة.

والبشارة فى ست آيات ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤.

خلاصة السورة:

لما ذكر سابقاً عجز الخلائق من الانبياء والملائكة والجن فزاد فى هذه السورة عجزهم بانهم ابتلوا بالمصائب فلو كانو آلهة متصرفين لما ابتلوا.

وافتتح السورة بعظمة الكتاب وانزله للتذكر والتدبر فالمعاندون يجادلون فيه، ويفترون على النبى ﷺ ويعجبون مما فيه من التوحيد والرسالة والايمان بالآخرة ويستهزؤن بالرسل ويتواصون بالشرك والثبات عليه.

وهو المالك لما فى السموات والارض وقد هزم الذين خالفوا فى دعوى الكتاب وحل بهم العذاب والنكال وان الرسل منقادون يتضرعون الى الله لا يملكون شيئاً من النفع والضرر كيف وقد ابتلوا بالمحن والمصائب.

وان هذه الدعوى نبا عظيم وانتم عنه معرضون ارسل بها الرسل واقام بها الدلائل ونزل بها الكتاب وهلك بها الامم.

....

سورة الزمر مكية

ركوعاتها: ۸	بسم الله الرحمن الرحيم	آياتها: ۷۵

سورة الزمر مكية نزلت بعد سورة السبا

رقم السورة: ۳۹ **رقم ترتيب نزولها:** ۵۹

الدعوى والمناسبة: لما ذكر فى سورة السبا نفى الشفاعة القهرية وفى سورة الفاطر ذكر الدلائل عليها، ثم فى سورة يس التنوير للدعوى بواقعة صاحب يس وفى سورة الصافات عجز الخلائق اليه تعالى، وفى سورة ص بالترقى انهم ابتلوا بالمصائب. فتفرع الله تعالى بقوله: " فاعبد الله مخلصاً له الدين" (۲).

وشنع على الذين اتخذو من دونه قرباناً آلهة زاعمين انهم يقربونا الى الله فى الحوائج ووصف كتابه المنزل للتوحيد رداً لما زعم المشركون ان لا اله الاعظم اجل من ان يعبده البشر وان اللائق بنا ان نشتغل بعبادة الاكابر وندعوهم فى الحوائج.

فمنهم من كان يدعوا الجن، ومنهم من كان يدعون الكواكب، ومنهم من يدعون العباد الصالحين. فهذا هو المراد من قولهم: " ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى" (۱۴).

ترتيب السورة: فيها ابواب. فمن الاول الى قوله تعالى: "لا يخلف الله الميعاد" سبعة امور: توصيف الكتاب اولاً، ثم دعوى التوحيد تفريعاً على ما سبق، والثالث رد لما زعمه الكفار من التقريب بالآلهة الباطلة ومن

اتخاذ الولد له تعالى، والرابع الدليل العقلى اولاً وثانياً ثم ثمرة التوحيد "ذلكم الله ربكم" (۶)، والخامس التخويف والزجر، والسادس الترغيب الى الاسلام والبشارة، والسابع الدليل الوحيى للتوحيد (۱۲) ثم التخويف والبشارة.

الباب الثانى: من قوله: " الم تر" (۲۱) الى قوله: " ذى انتقام" (۳۷). وفيه ستة امور: الاول الدليل العقلى ثالثاً، والثانى الترغيب الى القرآن (۳۳)، والثالث التخويف والزجر للمعرضين، ثم المثال للمؤحد والمشرك ثمرة على ما سبق رابعاً، والحمد لله بوضوح المثال ثم الزجر والدليل النقلى خامساً.

والمراد من قوله: " والذى جاء بالصدق" جبريل وصدق به" رسول الله ﷺ وان قرأ "جاءوا" فالمراد الانبياء ومن "صدقوا به" الاتباع.

والامر السادس التسلية لرسوله ﷺ بعد ما ذكر الادلة الثلاثة العقلية والنقلى والوحيى على التوحيد.

الباب الثالث:

من قوله: "ولئن سالتهم" الى قوله: "قل اللهم" (۴۶). وفيه خمسة اُمور: الاول الدليل العقلى الاعترافى، ثم الرد على ما يدعون من غيره تعالى، والثانى اظهار العقيده بعد البيان (۳۸) وسلام المقاطعة (۳۹)، والثالث الترغيب الى القرآن، والرابع الدليل العقلى الاعترافى، والخامس الزجر للمشركين باتخاذ الشفعاء والتشنيع عليهم بالشرك.

الباب الرابع:

من قوله: " قل اللهم " (٤٦) الى قوله: " له مقاليد " (٦٢).

وفيه ستة أمور: الدليل الوحيى اولا، والتخويف ثانياً، ثم الزجر والتخويف ثالثا، والدليل العقلى (٥٢) رابعاً، ثم الترغيب الى الاعمال الصالحة والكتاب خامساً، والتخويف والزجر والبشارة سادساً.

الباب الخامس: من قوله: " له مقاليد السموات " الى آخر السورة.

وفيه خمسة أمور: الاول ثمرة الدليل، والثانى الدليل الوحيى والتوحيد ثمرة على ما سبق، ثم الزجر للمشركين وثمرة التوحيد (٦٧) ثالثاً، والرابع التخويف، والخامس البشارة.

خلاصة السورة:

توصيف القرآن اولا وبعد الدلائل فى ثلاثة مواضع ودعوى التوحيد كذلك وثمرة التوحيد احدى عشرة مرة والدلائل العقلية فى سبع آيات مع التخويف فى عشر آيات، والتوحيد فى نصفها والبشارة كالتخويف والزجر فى تسع آيات.

حاصل السورة: ففى السورة اثبات التوحيد مع الزجر للمشركين، والرد على ما زعموا واتخذوا له ولداً وشفعاء، والزجر لمنكرى الآخرة ومعرضى القرآن، والتشنيع على المكذبين والمفترين والمستكبرين، وعليهم الخزى والنكال فى الدارين، والتخويف والبشارة للموحدين، والترغيب لهم بالثبات على التوحيد وانشراح الصدر بكتابه والفوز بما اعدلهم. وذكر الادلة العقلية ثمرة للتوحيد وكما افتتح السورة بتوصيف الكتاب والتوحيد كذلك ختمها بالتحميد لنفسه.

امهات السورة:

التوحيد فى ثلاث آيات ٢، ٣، ١١.

ثمرة التوحيد فى احدى عشرة آية ٤، ٦، ٢٩، ٣٨، ٤٤، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٧٤، ٧٥.

والدلائل العقلية فى سبع آيات٥،٢١،٦،٣٨، ٤٢، ٥٢، ٦٣.

والوحيية فى خمس آيات ٢، ١١، ٤٦، ٥٥، ٦٥.

والدليل النقلى فى ٣٣.

والتخويف فى عشر آيات ٣، ٧، ٨، ١٥، ٢٥، ٤٧، ٥١، ٥٦، ٦٣، ٧٢.

والزجر فى تسع آيات ٣،٨، ١٥، ٢٧، ٤٥، ٤٩، ٧٥، ٦٧.

والبشارة للمؤمنين واوصافهم ٩، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٣٣، ٥٣، ٦١، ٧٤.

وصفة القرآن فى ثلاث آيات ١، ٢، ٤١.

سورة المؤمن مكية

آياتها: ٨٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٩

سورة المؤمن مكية نزلت بعد سورة الزمر

رقم السورة: ٤٠ **رقم ترتيب نزولها:** ٦٠

دعوى السورة:

الدعوى الاصلية " فادعو الله مخلصين له الدين".

الباب الثالث من الربع الرابع:

تناسب السورة:

آخر سورة الزمر بالتحميد لمن انزل الكتاب كما قال تعالى فى اول سورة الكهف فصدر بها هذه السورة.

اولما ثبت التوحيد وان العبادة له تعالى كما امر سابقاً "فاعبد الله مخلصين له الدين". فتفرع بها هذه السورة بان طلب الدعاء منه ولهذا جعل نفى الشرك فى الدعاء دعوى للسورة.

او لما نفى الشفاعة القهرية فى السور السابقة وذكر عجز المصطفين وابتلاءهم واقام الدلائل عليها فى سورة الزمر، فتفرع على ما سبق اَنِ ادْعوه فى الحوائج، واول السورة كسورة الزمر فى وصف الكتاب.

ترتيب السورة:

افتتح الله السورة بعظمة الكتاب وعلو شانه تعالى، ثم الزجر للمعرضين المجادلين فى الدعوى، والتخويف لهم بهلاك الامم المكذبة، والترغيب لمن أطاع وانقاد، وان الملائكة يستغفرون لهم، والمقت على من اشرك واستكبر اذا دعى الله وحده، ثم الدليل العقلى ودعوى السورة تفريعاً على ما سبق وعظمة الدعوى انها من الملك الاعلى صاحب الدرجات العلى ارسل بها الرسل، ثم التخويف الاخروى فى ١٦ الى ٢١ لمن يدعو غيره وانهم لا يقضون بشئ.

ثم التخويف الدنيوى فى قوله تعالى: " اولم يسيروا" (٢١) وان موسى عليه السلام ارسلنا الى فرعون فلما تمرد فرعون وهامان وقارون فاخذهم الله. وفيه التشجيع للمؤمنين فى التبليغ ان الرسل واتباعهم لم

يخوفهم القتل ولا اصابهم الوهن.

وفى قوله تعالى: " كذلك يضل الله" و" كذلك يطبع الله" دلالة ان الختم والمقت على من جادل فى كتابه او شك.

وفى قوله: "يا قوم اتبعون" (٣٩) ذكر القاعدة وهى ان بيان التزهيد من الدنيا لا بد منها للمبلغ والمؤمن، ثم الادخال الالهى للترغيب (٤٠)، ثم خاتمة بيان المؤحد فى اظهار العقيدة والتبرئ، من الشرك وعاقبته النجاة كما ان آخر المشركين الهلاك وذكر لذلك ما اصاب فرعون وقومه.

وفى واقعة رجل مؤمن حكم.

ومنها ينبغى ان يكون الخطاب باللين والتثبت واظهار الحق.

وان الله ينشئ للمبلغ من يمده فى جماعة الجاحدين كما نشا من آل فرعون رجل مؤمن.

وفى الآخرة خزيهم ومحاجتهم فى النار مع الآلهة (٤٧) كما فى سورة الاعراف (٣٨): وسورة الاحزاب (٦٨)، وسورة السبا(٣١).

ثم من قوله تعالى: " ولقد آتينا موسى الهدى" (٥٣) الدليل النقلى على التوحيد والتسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم (٥٥)، ثم الزجر للمجادلين فى ٥٦ متعلق اول السورة وجادلوا بالباطل، ثم الدليل العقلى الثانى من السورة وقوله تعالى: " وقال ربكم ادعونى" (٦١) متعلق بدعوى السورة.

ثم الادلة العقلية. وذكر فيها التوحيد (٦٢) الاعتقادى والفعلى (٦٤) مرتباً على الدعوى فى ٦٥، وموكداً فى ٦٦ ثمرة على الدلائل

كما فی قوله: " ذلكم الله ربكم" (٦٣) الی قوله: " رب العلمين" (٦٥). وذكر فيها التوحيد بانواعها ردا على اقسام الشرك. ثم الدليل الوحيی آمراً لرسوله وناهياً لعباده عن الشرك فی الدعاء. ثم الدليل العقلية والزجر للمجادلين (٦٩). ثم التخويف الاخروی من ٧٠ الی ٧٧، والتسلية لرسوله ﷺ. ثم الدلائل فذكر النقلی اولاً والعقلی آخراً، والتخويف للمشركين الذين لم يؤمنوا ولم ينقادوا للدعوی ولا ينفعهم ذلك.

ففی السورة نفی الشرك فی الدعاء دعوی للسورة ونفی انواع الشرك الاخر. من نفی الشرك فی التصرف والعلم والعبادة ونفی الشرك القسم الثانی من الشرك الفعلی والشرك فی البركات. وذكر الدلائل العقلية والنقلية والوحيية وتوصيف الكتاب وعظمة الدعوی والزجر والتخويف الدنيوی بهلاك الامم المكذبه والاخروی.

وهذه السورة خلاصة لما سبق من نفی الشفاعة القهرية، ولذا ذكر فيها التوحيد تفريعاً بالفاء.

والحواميم السبعة لباب القرآن وكل منها مرتبة على الاولى.

دعوی السورة:

" فادعوالله مخلصين له الدين" (١٤) وثمرتها فی ٦٢، ٦٤.

والدلائل العقلية تسعة٥٧، ٦١،٢٠، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٩ ، ٨٠.

والدليل النقلی قول الملائكة (٧) وكتاب موسى عليه السلام (٥٣).

والدليل الوحيی ٣، ٥، ٧، ١٤، ١٥، ٦٦.

والزجر والتخويف فی مواضع ٥، ٦، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥.

والترغيب الی القرآن ٧، ١٥، ٥٤.

والبشارة ٧، ٨، ٩، ٤٠، ٥١.

(تمت سورة المؤمن بمنه وكرمه تعالى)

سورة حٰم السجدة مكية

آياتها: ٥٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٦

حٰم السجدة (فصلت) مكية نزلت بعد سورة الغافر (المؤمن)

رقم السورة: ٤١ رقم ترتيب نزولها: ٦١

دعوی السورة وربطها: دفع الشبهات الاربعة الواردة على التوحيد. لما ثبت بالادلة سابقاً بانك تبتلى بعد اظهار التوحيد من المشركين فيوردون عليك الشبهات لئلا تظهر الدعوی.

حاصل السورة:

دفع الشبهات الاربعة:

الاولى: اننا لا نفقه بما تقول، والجواب: انی اقول كلمةً واحدة تفقهونها وهی " انما الهكم اله واحد".

الثانية: فيما استدلو باقوال الاكابر ومالوا اليها فصدوهم عن القرآنِ، وقالوا: لا تسمعوا لهذا القرآن وتمسكوا باحلامهم التی كانوا يرونها انهم يضرونا وينفعوننا.

والجواب: " وقيضنا لهم قرناء" (٢٥). ان هذا من تزيين الشياطين كما قال تعالى: " ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين" (الزخرف ٣٦). ولذا رغب الله سبحانه بالاستقامة والولاية الخاصة بقوله: " نحن اولياؤكم" (٣١)، ورغبهم الى بيان التوحيد لدفع الشرك بقوله: " ادفع بالتى" (٣٤).

والثالثة: ان هذا القرآن من اختراعك لانك عربى وهو بالعربية ولو جئنا بالعجمية فلنؤمن به ويكون معجزة منك.

والجواب: انكم ثم تقولون انه اعجمى والرسول عربى (٤٤).

والرابعة: انك تقول وتخترع من عندك ولو كان من عند الله لنزل جملة واحدة. والجواب: " ولقد آتينا موسى الكتاب" (٤٥) جملة واحدة، فاختلف فيه.

خلاصة السورة:

من اولها الى قوله: " وقيضنا لهم" (٢٥) خمسة امور: الاول صداقة الكتاب.

والثانى:الزجرللمشركين بما قالوا،والجواب لذلك ثم التخويف والبشارة.

والثالث: الدليل العقلى للتوحيد.

والرابع: التخويف الدنيوى بهلاك عاد وثمود.

والخامس: البشارة والتخويف الاخروى.

ومن قوله: " وقيضنا" الى قوله: " ولو جعلناه قرآنا عجمياً (٤٤) دفع الشبهة الثانية اولاً، والزجر والتخويف ثانياً، ثم الترغيب الى الاستقامة على التوحيد والبشارة ثالثاً، والترغيب فى التبليغ رابعاً، ثم الدلائل

العقلية خامساً، والتخويف وصداقة الكتاب والتسلى لرسوله سادساً.

ومن قوله: "ولو جعلناه قرآنا" الى آخر السورة دفع الشبهة الثالثة والرابعة، ثم الدلائل العقلية، والزجر للمشركين بالشرك والاعراض عن القرآن والانكار الآخرة.

امهات السورة:

دعوى السورة: " انما الهكم اله واحد". والدلائل العقلية ٩، ١٠، ١١، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٥٣، ٥٤.

والدلائل النقلية ١٤، ٤٥.

والدليل الوحيى ٦.

والتخويف فى اثنا عشرة آية ٦، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٤٠، ٤٥، ٤٨.

والزجر فى ثمان ١٥، ٢١، ٢٦، ٤١، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢.

والبشارة فى آيتين ٨، ٣٠.

والترغيب فى ثلاث آيات ٢، ٣، ٤.

ففى السورة دفع الشبهات الاربع والتخويف للمنكرين بهلاك الاقوام السابقة من عاد وثمود وبعد كل جواب الادلة العقلية للتوحيد مع الزجر والتخويف لهم والترغيب الى الكتاب والبشارة للمؤمنين.

تمت سورة حم سجدة بمنه تعالى.

ســـورة الـــشورٰى مكيـــة

آياتها: ٥٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٥

سورة الشورٰى مكية نزلت بعد سورة حم السجدة

رقم السورة: ٤٢ **رقم ترتيب نزولها: ٦٢**

اثبات التوحيد ودفع الشبهات الوارة وهى الثلاث الاخر.

تناسب السورة:

فيها رد للشبهات التى كانوا يوردونها بعد اظهار الدعوى كما كانت السورة السابقة فى دفع الشبهات التى يوردونها لئلا يظهر الدعوى.

او لما ثبت التوحيد فى سورة حم مؤمن ورغب الى الاستقامة عليه فى سورة حم السجدة فاجاب عن الشبهات الثلاث الاخر وهى مما تقول لم يبعث الله به احدا.

والجواب: " كذلك يوحى اليك" ان الله اوحى ذلك الى الانبياء كلهم.

والثانية ان الكتب السابقة تخالفك. والجواب: " وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله " ففيها مدسدس منكم.

والثالثة انك تخالف العلماء كلهم. والجواب: " وما تفرقوا" يعنى انهم تفرقوا بغياً من الله فدسوا اشياء فى الكتب لم ياذن به الله.

حاصل السورة: ففى السورة رد لهذه الشبهات الثلاثة فاجاب من الاولى فى ٣، ١٣، ١٥، ١٦.

ومن الثانية فى ١٠، ١٧، ٣٧، ٥٢.

ومن الثالثة فى ١٣، ١٤، ١٥، ٢١.

والدلائل العقلية للتوحيد فى عشر آيات ٤، ٩، ١١، ١٢، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٥٠. والدليل النقلى ٣، ١٣.

والدليل الوحيى ٣، ٥، ٧، ١٣، ١٥، ٥٢.

والزجر للمعترضين ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤ الى ١٦، ٢٤، ٤٨.

والتخويف ٧، ٨، ١٦، ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧.

والترغيب الى القرآن ٧، ١٧، ٥٢، والبشارة ٥، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٤٣.

خلاصة السورة: ففى السورة دفع الشبهات الثلثة والزجر والتخويف للمجادلين مع التزهيد.

والدلائل العقلية والنقلية والوحيية لاثبات التوحيد والترغيب الى القرآن والبشارة للمؤمنين وهذه الشبهات مثل ما ذكرت فى سورة آل عمران.

ســـورة الزخـــرف مكيـــة

آياتها: ٨٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٧

سورة الزخرف مكية نزلت بعد سورة الشورى

رقم السورة: ٤٣ **رقم ترتيب نزولها: ٦٣**

هذه السورة لدفع الشبهة الاخرى للمشركين باننا ندعوهم ليشفعوا" ويقربونا الى الله زلفى" (الزمر ٤).

فالسورة تتمة لما سبق وملحقة بالسورة المؤمن فى اثبات التوحيد ودفع الشبهة الواردة عليه.

خلاصة السورة:

انها مفتحة بتوصيف القرآن كاخويها سابقاً من سورة المؤمن وسورة السجدة، ثم الزجر للمعترضين عنه والتسلية للنبى ﷺ والتخويف، ثم الدلائل العقلية بوحدانية تعالى الى ١٥، ثم الزجر للمشركين بالشرك ورد لما استدلوا باتباع الآباء والزجر لهم بذلك ثم الدليل النقلى للتشجيع وللتوحيد، ثم الزجر لمنكرى الرسالة (٣١)، واهانة الدنيا (٣٣)، ثم الزجر لمعرضى القرآن والتخويف لهم (٣٦).

ومن قوله: " فاما نذهبن" (٤١) الى قوله: " المتقين" (٦٧) سبعة امور.

الاول: التسلية لرسوله ﷺ (٤١).

والثانى: الترغيب الى القرآن (٤٣).

والثالث: رد لما افتروا على الصالحين (٤٥) من الوهيتهم ثم التسلية ثانياً بواقعة فرعون مع موسى عليه السلام.

والرابع: التخويف الدنيوى بهلاك فرعون.

والخامس: دفع الشبهة الوارة بالوهية عيسى عليه السلام.

والسادس: الدليل النقلى على التوحيد (٦٣) بقول عيسى عليه السلام.

ثم الزجر والتخويف سابعاً.

ومن قوله: " يا عبادى لا خوف" (٦٨) الى آخر السورة البشارة والتخويف.

والثانى الزجر للمشركين بالشرك.

والثالث دعوى التوحيد والادلة للتوحيد ودفع الشبهة التى اخترعوا انهم شفعاؤنا.

وآخر السورة " فاصفح" متعلق " افنضرب" (٤) ان الصفح بعد البيان لا قبله.

امهات السورة:

الترغيب الى القرآن فى خمس آيات ٢، ٣، ٤، ٤٣، ٤٤.

التخويف فى عشرآيات ٧٦،٧٥،٧٤،٦٥،٣٩،٨،٧،٦،٥،٧٧

البشارة فى سبع آيات ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤.

الدليل العقلى فى خمس آيات ٩، ١٠، ١١، ١٢، ٨٧.

والدليل النقلى من ابراهيم وعيسى عليهم السلام.

والدليل الوحيى فى ٤٣.

والزجر فى تسع آيات ١٩،١٦،١٥،٢٠، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٥.

ففى السورة اثبات التوحيد بالادلة العقلية والنقلية من قول ابراهيم وعيسى عليهم السلام ونفى الالوهية من الملائكة والانبياء وجواب للشبهة المزخرفة بما قالوا انما ندعوهم ليشفعوا لنا ولسنا نعتقد انهم ضارون نافعون لنا والجواب " ولا يملك الذين".

....

سورة الدخان مكية

آياتها: ٥٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٣

سورة الدخان مكية نزلت بعد سورة الزخرف

رقم السورة: ٤٤ **رقم ترتيب نزولها: ٦٤**

وهذه السورة: فى دفع الشبهة الاخرى وهى اننا ندعوهم لو يسمعوا فان الله قادر بذلك. والجواب " انه هو السميع العليم". ان العلم بكل شئ من خلعة الالوهية لا يوهبها لغيره.

التناسب: لما نفى الشفاعة القهرية سابقاً فقالوا اننا ندعوهم لو سمعوا فيدعوا لنا لانهم يسمعون كل حين.

ففى السورة خمسة امور: صداقة الكتاب اولاً، ثم دفع الشبهة ودعوى التوحيد ثانياً (٨)، ثم التخويف الدنيوى بهلاك فرعون وقوم تبع ثالثاً، والتخويف الاخروى رابعاً، والبشارة خامساً.

وآخر السورة بالترغيب الى الكتاب متعلق باول السورة.

سورة حمٓ الجاثية مكية

آياتها: ٣٧	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٤

سورة حم الجاثية مكية نزلت بعد سورة الدخان

رقم السورة: ٤٥ **رقم ترتيب نزولها: ٦٥**

جواب الشبهة العاشرة: باننا نتبع السابقين والاكابر.

والجواب: " ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها"(١٨).

ولما كانت هذه الشبهة من عمدة ما استدل بها المشركون من سالف الازمان فقدم الترغيب الى الكتاب والادلة العقلية على وحدانية تعالى والزجر للمسكبرين المستهزئين بآياته.

ثم اجاب عن الشبهة انهم اختلفوا بغياً بينهم واتبعوا اهوائهم فاقتديتم بهم وانهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً ثم ذكر الولاية الخاصة للمتقين ووصف الكتاب بانه " بصائر للناس ، وهدى" (٢٠) كيف تنكرونه ولا توقنون به.

وشنع على الذين اتخذوا الهه هواه ثم الزجر لمنكرى الآخرة.

وخلاصة السورة بقوله:" ولله ملك السموات والارض" (٢٦)، فيتفرع على ذلك " فلله الحمد" (٣٥).

ففى السورة دفع الشبهة القديمة بالاستدلال على اتباع الآباء والزجر والتخويف لهم بذلك والترغيب الى الكتاب والبشارة للمؤمنين والدلائل للتوحيد.

سورة الاحقاف مكية

آياتها: ٣٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٤

سورة الاحقاف مكية نزلت بعد سورة الجاثية

رقم السورة: ٤٦ **رقم ترتيب نزولها: ٦٦**

هذه السورة تتمة للحواميم ودفع للشبهة الآخرة مما قالوا ان فى دعائهم البركة والتقرب الى الله. والجواب: ,,فلولا نصرهم الذين،، (٢٨)

خلاصة السورة:

الاول الترغيب الى القرآن.

والثانى الدليل العقلى.

والثالث المطالبة من المشركين باحدى الادلة الثلاثة ائتونى بها.

والرابع نفى الشرك فى الدعاء ، والزجر بعدها بالشرك وباعراض الكتاب والافتراء على الرسول خامساً.

والسادس اثبات الرسالة.

والسابع الدليل النقلى بالتوحيد.

والثامن الترغيب الى الاعمال الصالحة والبشارة والترغيب الى الاستقامة فى الدين والزجر للمعرضين.

والتاسع التزهيد من الدنيا.

والعاشر الدليل النقلى للتوحيد مع التخويف الدنيوى بهلاك المشركين.

والحادى عشر جواب الشبهة الحادية عشرة مع الترغيب الى القرآن كاول السورة ثم الدليل العقلى.

والثانى عشر التسلية للرسول ﷺ.

خلاصة الحواميم:

اثبات التوحيد والنفى للاشراك الاربعة: الشرك فى العبادة والعلم والتصرف والدعاء ، وجواب الشبهات الحادية عشرة.

فمن الاربعة فى حٰمٓ السجدة الاولى اننا لانفقه بما تقول.

والجواب: اقول ,,انما الهكم اله واحد،، والثانية اننا نخاف منهم

ان يضرونا لواتبعناك ونتركهم ولقد راينا منهم فى الاحلام.

والجواب: ان ذلك من الشياطين قرناء السوء سلطت عليكم.

والثالثة انك تقول من عندك لان القرآن عربى وانت عربى فاتنا بالعجمى. والجواب: ثم تقولون ءاعجمى القرآن والرسول عربى.

والرابعة لولا نزل بجملة واحدة لوكان من الله تعالى.

والجواب: ولقد آتينا موسى بجملة واحدة فاختلف فيه.

وجواب الشبهات الثلاث فى سورة الشورىٰ ، الاولى انه لم يقل احد مثل ما تقول. والجواب كذالك يوحى اليك والى الذين كلهم قالوا كذلك.

الثانية ان العلماء كلهم يخالفونك. والجواب ذلك بغى منهم.

والثالثة ان الكتب السابقة خلاف مما تقول. والجواب: ان القرآن حاكم على ان فيها دس من البغاة.

والشبهة الثامنة فى سورة الزخرف اننا ندعوهم لانهم يشفعون لنا. والجواب: ,,لا يملك الذين من دونه الشفاعة،،

والتاسعة فى سورة الدخان اننا ندعوهم لو سمعوا. والجواب: انه هوالسميع العليم فلم لا تدعونه.

والعاشرة فى حٰمٓ الجاثية باننا نتبع الآباء والاكابر.

والجواب: لن يغنوا عنكم.

والحادية عشرة: ان فى دعائهم البركة والتقرب الى الله وفى ذٰلك النجاة. والجواب: ,,فلولا نصرهم الذين اتخذوا،،(٢٨)

سورة محمد مدنية

آياتها: ٣٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٤

سورة محمد مدنية نزلت بعد سورة الحديد

رقم السورة: ٤٧ **رقم ترتيب نزولها:** ٩٥

الربط: الترغيب فى القتال بعد اثبات التوحيد على الكمال والتخويف للمشركين. لما بين احوال المشركين سابقاً فالآن يبين احوال المنافقين.

خلاصة ما سبق من الربع الرابع:

ارشد الى نفى الشفاعة القهرية فى سورة سبا وذكر من احوال الانبياء والجن والملائكة انهم يخافون منه تعالى والدلائل العقلية فى سورة الفاطر. ثم الدليل النقلى بنفى الشفاعة القهرية من صاحب يٰس، وهذا السور الثلاث، باب اول من القسم الرابع.

ثم من سورة الصافات الترقى فى الدعوى انهم كلهم يتضرعون اليه تعالى، فذكر احوال الملائكة ثلاث مرات. وكذلك احوال الجن وتضرع الانبياء فذكر منهم التسعة.

ثم ذكر فى سورة ص انهم قد ابتلوا بالمصائب فكيف تدعوهم فى الحوائج. فذكر فى ذلك من حال داود وسليمان وايوب عليهم السلام مفصلاً وعطف بحالهم ابراهيم واسحاق ويعقوب وهكذا اسمعيل واليسع وذالكفل عليهم السلام.

وفى سورة الزمر ارشد الى الدعوى الاصلى بعد عجز الخلائق

ونفى التصرف. منهم: " ان اعبد الله مخلصاً له الدين" وذكر الادلة العقلية باثباتها ونفى الالوهية من غيره ونفى الشفاعة القهرية.

وهذه الثلاثة باب ثان من الربع الرابع.

والباب الثالث: الحواميم السبعة ففى سورة المؤمن الدعوى الاصلية ونفى الاشراك الاربعة تفريعاً على الدلائل.

وفى سورة السجدة دفع الشبهات الاربعة التى كانوا يوردونها لئلا يظهر الدعوى: الاولى اننا لانفهم ما تقول، والثانية اننا نخاف لو نسمع ما تقول، والثالثة الالحاد فيه، والرابعة على الرسالة.

ثم فى سورة الشورى دفع الشبهات الآخر بعد بيان الدعوى الاولى ان هذا قد اخترعت من نفسك ولم يقل به احد قبلك، والثانية اننا نجد فى الكتاب خلافك من دعائهم وتصرفهم، والثالثة انهم قد قالوا لنا بان ندعوهم فانهم ينفعوننا، وفى سورة الزخرف دفع الشبهة المزخرفة باننا ندعوهم ليشفعوا لنا لا انهم ينفعوننا ويضروننا.

وفى سورة الدخان اننا ندعوهم لو سمعوا فيشفعوا لنا.

وفى سورة الجاثية اننا ندعوهم لا انهم يسمعون وينفعون لكن الله قادر لو اسمعهم فيدعون لنا. والجواب: ان هذا لغو لم ياذن به الله.

وفى سورة الاحقاف ان فى دعوتهم بركة وتاثير، والجواب فى ٢٨.

ومن سورة محمد الى سورة ق الباب الرابع وفيه ثلث سور ففى سورة محمد دعوى القتال والترغيب اليها مع التشجيع والزجر والتخويف وذكر التوحيد علة القتال.

وفى سورة الفتح البشارة بعد الابتلاء والدعوى الاصلية بالترقى

كما فى ٢٩، مع اتباع رسوله.

وفى سورة الحجرات آداب المعاش بعد الفتوحات واشاعة الدين الالهى.

ومن سورة ق الى سورة القمر الباب الخامس ففيه اثبات الدعوى الثانية من القسم الرابع وهو اثبات الآخرة مع ذكر التوحيد بالترقى. ففى سورة ق الدعوى اثبات الآخرة. " كذلك الخروج" (١١) مع التوحيد بالترقى فان التوحيد ذكر فى سورة محمد " لا اله الا الله". وفى سورة الفتح " تسبحوه". وفى سورة الحجرات " ان الله يعلم غيب السموات والارض". وههنا بالامر " وسبح بحمد ربك قبل" (٣٩).

وفى سورة الذاريات الترقى فى اثبات الآخرة من " كذلك الخروج" الى " انما توعدون لصادق". وان الدين لواقع وذكر التوحيد بقوله. " ففروا الى الله" بالترقى.

وفى سورة الطور ذكر الادلة الثلاثة باثبات الآخرة مع الترقى فيها " ما له من دافع" (٨) بعد ما ذكر فيما سبق " ان عذاب ربك لواقع" والترقى فى التوحيد بنفى الشرك بعد اثبات التوحيد فيما سبق فقال ههنا " ولا تجعلوا مع الله الها آخر" وقال ههنا" ام لهم اله غير الله " (٤٢).

وفى سورة النجم الترقى فى التوحيد بنفى الشفاعة القهرية بعد نفى الشرك فيما سبق لانه ذكر هنا " اله غير الله" وههنا ذكر عجز الآلهة الباطلة من اللات والعزى والملائكة.

والباب السادس: فى التوحيد ونفى الشرك فى البركات وفيه ثلاث سور. فثبت فى سورة القمر انه الخالق لكل شئ " انا كل شى

خلقنه بقدر" مع الزجر لمن كفر. وفى سورة الرحمن التفريع بما سبق لانه لما ثبت فى سورة القمر انه الخالق لكل شئ فقال هو المبارك فى كل شئ. " تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام".

وفى سورة الواقعة نتيجة ما سبق " فسبح باسم ربك العظيم". ومن سورة الحديد الى سورة الملك باب سابع فى عشر سور: الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنه، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم.

وهذا الباب مشتمل بالترغيب الى القتال والزجر والتخويف للمتكاسلين والمنافقين مع الترغيب الى الانفاق مع ذكر التوحيد فى سورة وتركه فى اخرى تفريعاً على الاولى.

ففى سورة الحديد الترغيب الى الانفاق وانه تعالى يبارك والتوحيد الذى هو مبنى القتال والانفاق اولاً، وذكر فى سورة الحديد الزجر للبخلاً، وعلى المتكاسلين عن القتال ثانياً.

وفى سورة المجادلة اعادة ما سبق من الترغيب الى الانفاق والقتال باللف والنشر غير المرتب. الزجر للمتكاسلين عن القتال اولاً، والزجر للبخلاء ثانياً. وقد ازداد الزجر بالترقى الى سورة الجمعة فذكر فى سورة المجادلة الزجر للمؤمنين. وفى سورة الحشر الزجر على المنافقين الذين هم يوادون من حاد الله ثم فى سورة الممتحنه الزجر للمؤمنين بافعالهم وقد ازداد الزجر من سورة المجادلة.

وفى سورة الصف ذكر الزجر لهم باقوالهم بعد ما ذكر لهم بافعالهم ومن سورة الجمعة الى التحريم الترغيب الى الانفاق مع الترغيب الى القتال.

وفى سورة المنافقين الزجر للمنافقين بانهم لا ينفقون مع الزجر للمؤمنين

وفى سورة التغابن اعادة دعوى التوحيد مع ذكر القتال والانفاق.

وفى سورة الطلاق ذكر الامور الانتظامية التى تتعلق بآخر سورة التغابن وآخر السورة تتعلق باول التغابن.

وفى سورة التحريم خلاصة المضامين التى ذكرت من سورة محمدالى ههنا.

الباب الثامن: من سورة الملك الى سورة المزمل ست سور، فى نفى قسمى الشرك من الفعلى والاعتقادى نفى الشرك فى البركات فى سورة الملك ومثل بهلاك الاموال للذين يشركون به فى البركات فى سورة ن.

فذكر فى سورة ن اصحاب الجنة مع اثبات الرسالة وتصديق رسوله والترغيب الى ترك المداهنة وعطف التوحيد على نفى الشرك فى البركات. وفى سورة الحاقة بقوله:" فسبح بحمد ربك العظيم" فلا يكون احد يبارك لكم وفى سورة المعارج دعوى اثبات الآخرة للتخويف والزجر للذين يشركون. وفى سورة نوح مثال لاستئصال المشركين مع الدليل النقلى على الدعوى. وفى سورة الجن خلاصة لما سبق وتفريع التوحيد به " فلا تدعوا مع الله احداً" ونفى الشرك فى الدعاء.

الباب التاسع: الترغيب الى القرآن فى سورة المزمل والمدثر.

الباب العاشر: اثبات القيامة تخويفاً وجزاء للمشركين واجراً وتفضلاً لعباد الله المؤحدين. وفيه اثنتا عشرة سورةً الى سورة الاعلى وكل منها بالترقى من الاول.

الباب الحادى عشر: من سورة الاعلى الى سورة الضحى وفيها التزهيد من الدنيا والترغيب الى الآخرة وفيها ست سور.

الباب الثانى عشر: من سورة الضحى الى آخر القرآن وفيه اثنتان وعشرون سورة فى اثبات المقاصد الاربعة من التوحيد والرسالة وصداقة الكتاب والايمان بالآخرة مع التزهيد من الدنيا والترغيب الى الآخرة وهلاك الجاحدين مع التثبت بالتوحيد والاستعاذة برب العالمين.

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين.

الباب الرابع من القسم الرابع وفيه ثلاث سور

دعوى السورة: الترغيب الى القتال

تناسب السورة: بما قبلها هذه السورة بعد الحواميم كسورة الانفال بعد سورة الاعراف. لما ثبت التوحيد واجاب عن الشبهات الواردة عليه سابقاً فرغب المؤمنين فى القتال لدفع الشرك.

او لما ختم سورة الاحقاف بالتخويف للمجرمين فرغب ههنا الى قتالهم ليذوقوا العذاب من ايديكم اولاً.

والسورة منقسمة الى قسمين: فالاول الى قوله: "ومثواكم" (١٩) وفيه سبعة امور: التخويف للكفار والبشارة للمؤمنين، ثم ذكر علل القتال مع الكفار، وحضض المؤمنين بالجهاد، وبشرهم بالنصرة لهم والانتصار منهم والهداية والجنة، وذكر من قبائح الكفار فى احدى عشرة آية ما يجب قتلهم " حتى تضع الحرب اوزارها". قال قتادة حتى لا يبقى شرك، ثم البشارة، والسادس الزجر والتشنيع للكفار بانهم كالانعام، ثم الزجر لمعاندى الرسول ﷺ ومعرضى القرآن باتباع الهواء ثم الزجر والتخويف والبشارة وتفرع على دعوى السورة سابعاً دعوى التوحيد ان القتال لهذه المسئلة " فاعلم انه لا اله الا الله".

والقسم الثانى: من قوله: " ويقول الذين آمنوا" (٣) الى آخر السورة.وفيه خمسة امور: الزجر والتشنيع على المنافقين باقوالهم وافعالهم وذكر من اوصافهم الجبن والفزع عند القتال والعصيان وان قلوبهم مرضى وعليها اقفال ويقولون هجراً ويكذبون ويفسدون ويقطعون الارحام ولا يتدبرون القرآن وفارقوا الايمان تغلى صدورهم الاضغان والترغيب فى القتال (٣١) ثانياً، ثم التشنيع والترغيب الى طاعة الله ورسوله، والتزهيد من الدنيا رابعاً، والترغيب الى الانفاق خامساً.

امهات السورة:

الترغيب الى القتال.

ودعوى التوحيد تفريعاً على دعوى السورة (١٩).

والتخويف فى عشرآيات ١، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٨.

والبشارة فى سبع آيات ٢، ٥، ٦، ١١، ١٢، ١٥، ١٧.

والزجر فى اثنتا عشرة آية ٤، ١٦، ومن ٢٠ الى ٣٠ و٣٨.

والتشجيع فى ثلاث آيات ٧، ٣١، ٣٥.

خلاصة السورة:

الترغيب الى القتال فى سبيل الله.

والتخويف للكافرين فى عشر آيات مع الزجر لهم، وللمنافقين فى اثنتا عشر آية، والبشارة للمجاهدين فى سبع، والتوحيد تفريعاً على دعوى السورة والتشجيع للمؤمنين.

والتسلية للنبى عليه السلام مع الترغيب الى الانفاق فى سبيل الله تعالى.

سورة الفتح مدنية

آياتها: ٢٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٤

سورة الفتح مدنية نزلت بعد سورة الجمعة

رقم السورة: ٤٨ **رقم ترتيب نزولها:** ١١١

دعوى السورة: البشارة للمجاهدين.

تناسب السورة:

لما رغب الى الجهاد سابقاً فبشرهم فى هذه السورة بالفتح واتمام النعمة.

وكما زجر للمنافقين سابقاً فقال ههنا بالتعذيب لهم.

حاصل السورة:

البشارة للمؤمنين بالفتح والامتنان على المؤمنين واتمام النعمة عليهم والسكينة لهم، ثم البشارة الاخروية فى ٥، والتشنيع للمنافقين والكافرين والتعذيب لهم، ثم دعوى التوحيد وان الله ارسل رسوله شاهداً للتوحيد وزاد فى دعوى التوحيد من سورة محمد ﷺ فانه ذكر هُنا انه اله وقال ههنا: "سبحوه" من الاضداد والانداد، ثم الترغيب الى الجهاد بقوله:" ان الذين" (١٠).

ومن قوله: " سيقول لك المخلفون" (١١) الى ١٦ ذكر فضائح المنافقين والمتكاسلين فى الجهاد، ثم المستثنيات من الجهاد ومن قوله: " لقد رضى الله" (١٩) الترغيب الى الجهاد والبشارة للمجاهدين والتحضيض لهم واوصاف المؤمنين وان لهم اجراً عظيماً ومغفرة مختتماً بما

فتح له السورة من البشارة الدنيوية اولاً والاخروية آخراً.

ففى السورة البشارة للمؤمنين واوصافهم والترغيب الى الجهاد والزجر والتوبيخ على المتكاسلين عن الجهاد وذكر فضائحهم والتوحيد تفريعاً على دعوى السورة، وفيه زيادة من سورة محمد ﷺ

تمت سورة الفتح بمنه وكرمه تعالى وتقدس

سورة الحجرات مدنية

آياتها:١٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:٢

سورة الحجرات مدنية نزلت بعد سورة المجادلة

رقم السورة:٤٩ **رقم ترتيب نزولها:١٠٦**

دعوى السورة: الآداب السبعة للمعاشرة ولتنظيم الجماعة.

تناسب السورة بما قبلها:

لما بشر عباده المؤمنين بالفتح سابقاً فارشدهم للآداب التى بها تنتظم كلمتهم ولا يتطرق فيهم الخبال والفساد حتى يوهن امرهم ويشتت جماعتهم.

حاصل السورة:

الآداب السبعة ودعوى التوحيد تفريع عليها مختتماً بها السورة وزيادة فيها ما سبق حيث قال تعالى فى سورة محمد. " فاعلم انه لا اله الا الله" (٢١)، وقال فى سورة الفتح " وتسبحوه بكرة واصيلا". وقال ههنا: " ان الله يعلم غيب السموات والارض" فلا تدعوا غيره وان

12

الآداب والتنظيم لهذه الدعوى.

الادب الاول: عظمة الله ورسوله " فلا تقدموا" بان تقولوا من انفسكم قولا وتخترعوا فعلاً كما هو شان المشركين " يا ايهاالذين" (١).

الثانى: توقير النبى عليه السلام بان ترفعوا قوله وما فعله ﷺ ولا ترفعوا ما تبتدعونه وتخترعونه وتستكملون الدين بذلك كما هو شان المبتدعين " ياايهاالذين" (٢).

الثالث: تحقيق الامور لئلا تنازعوا " ياايهاالذين آمنوا ان جاءكم" (٦).

الرابع: الاصلاح بين اركان الجماعة " وان طائفتان" (٩).

الخامس: توقير الاركان والتحذير من اهانتهم " ياايهاالذين آمنوا" (١١).

السادس: النهى عن الاسباب المفضية الى النزاع والبغضاء " ياايهاالذين" (١٢).

السابع: ان الفضيلة والكرامة للاركان انما هى بالتقوى لا بالنسب " ياايهاالناس" (١٣).

(تمت سورة الحجرات بمنه تعالى)

....

سورة ق مكية

آياتها: ٤٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٣

سورة ق مكية نزلت بعد سورة المرسلات

رقم السورة: ٥٠ **رقم ترتيب نزولها: ٣٤**

الباب الخامس من الربع الرابع فى اثبات دعوى الثانية من هذا الربع وهى اثبات القيامة وفى هذا الباب اربع سور: ق، الذاريات، الطور، النجم. ويذكر فى هذا الباب اثبات التوحيد دعوىً ثانياً مرتبة على دعوى السورة.

دعوى السورة:

القيامة والدلائل العقلية عليها تنويراً لها والتوحيد تفريعاً.

تناسب السورة بما قبلها:

لما نفى الشفاعة القهرية فى الباب الاول وذكر من تضرع المصطفين وابتلاءهم والتفريع عليها بالتوحيد ورد ما زعمه المشركون كما فى سورة الزمر فى الباب الثانى، واقام الدلائل على وحدانية تعالى ودفع الشبهات الواردة فى الحواميم فى الباب الثالث ورغب الى الجهاد والانفاق فى سورة محمد الى هذا فذكر اثبات القيامة تحذيراً وترغيباً لعباده وجزاء لمنكرى الدعوى.

حاصل السورة:

الباب الاول: فى الزجر على معرضي القرآن (٦)، وذكر الدلائل الثلاثة

الاٰية من فوق وتحت ووسط متفرعاً عليها دعوى السورة " كذلك الخروج" ومبيناً ان الخالق لهذا النظام البديع لم يعى بخلقها ومثل بالتخويف الدنيوى من هلاك الامم الثمانية الذين كذبوا وجحدوا.

الباب الثانى: ومن قوله: " ولقد خلقنا الانسان" (١٦) الى آخر السورة، وفيه سبعة امور.

الدليل الاول العقلى باثبات العلم له تعالى (١٦) بعد ما ثبت انه الخالق، والثانى التخويف الاخروى للمنكرين وان شركهم سبب للعذاب، والثالث البشارة للمتقين (٣١)، ثم التخويف الدنيوى (٣٦) ثانياً،

والترغيب الى القرآن (٣٧) رابعاً،

والخامس الدليل العقلى (٣٨)،

ثم التسلية للرسول ﷺ سادساً،(٣٩)

والسابع دعوى التوحيد ثانياً والتخويف الاخروى ثانياً.

وكما افتتح السورة بالترغيب الى القرآن ختم بها.

خلاصة السورة:

الترغيب الى القرآن اولاً وآخراً وبينها الدلائل العقلية الخمسة، ففى الثلاثة الاول انه الخالق، وفى الرابع انه العالم بكل شئ، وفى الخامس ما مسه اللغوب ولم يصبه السامة والعى حتى لا يعيدها ثانياً وزاد فى دعوى التوحيد مما سبق بالعذاب للمشركين.

....

سورة الذاريات مكية

آياتها: ٦٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٣

سورة الذاريات مكية نزلت بعد سورة الاحقاف

رقم السورة: ٥١ **رقم ترتيب نزولها:** ٦٧

اثبات القيامة بالترقى من سورة ق حيث ذكر هنا " كذلك الخروج" فزاد ههنا وقال " انما توعدون لصادق" وان الدين لواقع".

وكذلك الترقى فى دعوى التوحيد حيث قال هنا مخوفاً للمشركين الذين جعلوا مع الله الها آخر وآمراً لرسوله وللمؤمنين " وسبح بحمد ربك" وقال ههنا ترغيباً للمؤمنين وناهياً للمشركين " ففروا الى الله" " ولا تجعلوا مع الله الها آخر".

وكذلك ذكر الادلة العقلية المذكورة فى سورة ق ههنا على نمط آخر. ومن قوله: " فورب السماء والارض" انه خالق لهما وذكر هنا من بناء السماء واتقانها وقال ههنا انه مربى السماء واتقن بناءها بيده وكذلك فى خلق الارض حيث ذكر هنا" والارض مددناها" وقال ههنا. " والارض فرشناها". وكذلك ههنا سر الخلق بقوله: " وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون".

فالسورة مفسرة لما ذكر فى سورة ق، وكذلك فى دعوى القيامة حيث ذكر الشواهد ههنا.

حاصل السورة: عشرة امور. الاول الشواهد الاربعة على ثبوت

القيامة، والثانى ان ورود النجوم على السماء للتزيين وتصيرها دال على النظام البديع، والثالث الزجر والتشنيع على المنكرين من يوم الدين، والرابع التخويف ١٣، ١٤ والخامس البشارة للمتقين (١٥).

والسادس ذكر الادلة العقلية الدالة على قدرته، ثم التخويف الدنيوى، بهلاك الامم المكذبة الخمسة سابعاً ثم الدلائل العقلية ثانياً،

والثامن التسلية للرسول ﷺ فى الفرار الى الله من هذه الدنيا.

والزجر لمنكرى الرسالة تاسعاً، والتخويف الاخروى عاشراً،

وآخر السورة مرتبط باولها حيث ختمها بقوله " الذى يوعدون" وقال اولاً: " انما توعدون لصادق".

ففى السورة اثبات القيامة بالشواهد والدلائل العقلية ثلاث مرات، والزجر لمنكريها مع التخويف الدنيوى والاخروى والبشارة للمؤمنين.

سورة الطور مكية

آياتها: ٤٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة الطور مكية نزلت بعد سورة السجدة

رقم السورة: ٥٢ **رقم ترتيب نزولها:** ٧٦

اثبات القيامة بالترقى وزيادة التوحيد مما سبق ذكر فى سورة ق والذاريات الدلائل العقلية فقط وزاد ههنا من الادلة النقلية والوحيية.

وكذلك ذكر فى سورة ق دعوى للقيامة " كذلك الخروج".

فزاد فى سورة الذاريات وقال:" انما توعدون لصادق" وزاد عليه فى هذه

السورة: " ان عذاب ربك لواقع. ماله من دافع" وكذلك ذكر سابقاً من خلق السماء والجبال وقال ههنا انها تفنى وتسير.

والزجر زيادة على ما سبق بقوله:" فويل يومئذ" وبقوله:" افسحر هذا". وزيادة فى البشارة للمتقين وكذلك فى دعوى التوحيد حيث جعل ههنا سبباً للفوز بقوله:" انا كنا من قبل ندعوه". وختم السورة بالتوحيد والزجر للمشركين بالشرك.

حاصل السورة:

الادلة الثلاثة اولاً فقوله:" والطور. وكتاب مسطور" الدليل النقلى المقام الذى اوحى فيه الى موسى عليه السلام. " والسقف المرفوع. والبحر المسجور" كلاهما العقليان."والبيت العمور" الدليل الوحيى المقام الذى اوحى فيه الى محمد صلى الله عليه وسلم.

وان هذا الخمسة شواهد على " ان عذاب ربك لواقع".

ثم الزجر لمنكرى الآخرة والتخويف الى (١٦) لهم، ثم البشارة العظمى للمتقين، وجعل التوحيد سبباً لهذا الفوز ثم التصديق (٢٩) لرسوله والزجر لمنكرى الرسالة (٣٠) ومعرضى القرآن (٣٣) والادلة الالزامية للجاحدين (٣٥)، ثم الزجر للمشركين بالشرك والتخويف لهم مختتماً بالتوحيد.

ففى السورة ذكر الادلة الثلاثة والزجر لمنكرى المقاصد الاربعة، والادلة الالزامية والتخويف والبشارة وزيادة فى اثبات القيامة ودعوى التوحيد مع الزجر لهم بالشرك.

سورة النجم مكية

آياتها: ٦٢	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٣

سورة النجم مكية نزلت بعد سورة الاخلاص

رقم السورة: ٥٣ **رقم ترتيب نزولها:** ٢٣

دعوى السورة: نفى الشفاعة القهرية

تناسب السورة:

لما ختمت السورة المتقدمة بالتسبيح فذكر بعدها الرد على الآلهة الباطلة ونفى الشفاعة القهرية منهم.

او لما زجر الذين اشركوا بالله واتخذوا من دونه آلهة فرد عليهم بانهم قد سموها آلهة بالظن مالهم بذلك من علم.

حاصل السورة:

اثبات صداقة رسوله اولاً الى (١٩).

والثانى رد لما زعمه الكفار واتخذوا من دونه آلهة (٢٦) من العباد، وذكر من ادلة المشركين اتباع الظن والهوى.

والثالث عجز الملائكة ونفى الشفاعة القهرية منهم واعاد دليل المشركين كما ذكر من اتباع الظن فالدليل لكلى الفريقين من المشركين بالعباد وبالملائكة انما هو اتباع الظن والهوى.

والرابع التبرى منهم لان غرضهم استحباب الدنيا والفرح بالعلوم المخترعة والزجر لمنكرى الآخرة.

والخامس الدليل العقلى: الاول انه الخالق والكل منقادون اليه، والثانى هو العالم بكل شئ ثم الزجر للمعرضين عن آياته والدلائل على ألوهية والتخويف الدنيوى بهلاك الامم المكذبة الاربعة واثبات الآخرة.

ولما كان دعوى السورة نفى الشفاعة القهرية وعجز العباد والملائكة فختم السورة بالتوحيد" فاسجدوا لله واعبدوا" تفريعاً على ما سبق.

ففى السورة اثبات الرسالة والتوحيد والقيامة والترغيب الى كتابه والزجر للمنكرين من هذه المقاصد الاربعة والتخويف الدنيوى والاخروى متفرعاً بالتوحيد.

والسورة على قسمين:

الاول: من الاول الى قوله: " وكم من ملك" (٢٦) فى الرد على المشركين بالعباد الصالحين واثبات الرسالة اولاً.

والقسم الثانى: الى آخر السورة فى الرد على المشركين بالملائكة ونفى الشفاعة القهرية. والاصول العشرة فى السورة من الرسالة والرد على الآلهة الباطلة التى سموها آلهة، ونفى الشفاعة القهرية بعجز الملائكة والرد على الذين جعلوا الملائكة بنات الله والزجر لمنكرى المقاصد ومعرضى القرآن والتزهيد من الدنيا والدليل العقلى مثمرة للآخرة مع الدليل النقلى عليها والتخويف الاخروى مختتماً لما سيقت السورة لتوحيده تعالى.

......

سورة القمر مكية

آياتها: ٥٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٣

سورة القمر مكية نزلت بعد سورة الطارق

رقم السورة: ٥٤ **رقم ترتيب نزولها:** ٣٧

الباب السادس من الربع الرابع: فى نفى الشرك فى البركات.

دعوى السورة: " انا كل شئ خلقناه بقدر" (٤٩).

تناسب السورة:

لما نفى الشرك الاعتقادى سابقاً فسيقت هذه السورة لنفى الشرك الفعلى وهو القسم الثانى من الشرك.

او ان هذه السورة توضيح لما ذكر هنا " وانه اهلك عاداً الاولى". وثمود فما ابقى. وقوم نوح.....والمؤتفكة" كيف اهلكهم.

او اردف هذه السورة بما قبلها تسلية لرسوله ﷺ حيث تثبت رسالته فقال ههنا مسلياً له:" فتول عنهم يوم يدع الداع". او لما ذكر " ازفت الآزفة" فذكر ههنا بالترقى " اقتربت الساعة". وان المنكرين للآخرة اتبعوا اهواءهم فى امر الآخرة كما اتبعوا الظن فى الشرك كما ذكر فى سورة النجم.

تنظيم السورة:

اثبات القيامة والرد على منكريها اولاً، ثم توصيف القرآن ثانياً، والتسلية لرسوله ﷺ ثالثاً، ثم جزع الكفار ومثل لهم بالامثلة الخمسة

من التخويف الدنيوى بهلاك الامم السابقة الخمسة المكذبة لها من قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وآل فرعون ورغب الى كتابه مرارا وانه انزله يسراً للتذكير وفيه البركة والنجاة والعذاب لمكذبيه كما قال:" كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم" (٤٢). ثم الزجر لمنكرى الآخرة مرتبطاً آخرها باولها ثم دعوى السورة " انا كل شئ خلقنه بقدر". فلا يزيد غيره شئ ولا يبارك احد ولا ينجونكم فكيف تدعونهم ثم البشارة للمتقين وان لهم مقعد صدق.

خلاصة السورة:

اثبات القيامة والترغيب الى القرآن والتسلية لرسوله ﷺ، ثم التخويف الدنيوى بهلاك الامم الخمسة، وآخر السورة منتظم باولها ان الساعة قريب " كلمح بالبصر" والبشارة للمتقين آخراً.

سورة الرحمن مدنية

آياتها: ٧٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٣

سورة الرحمن مدنية نزلت بعد سورة الرعد

رقم السورة: ٥٥ **رقم ترتيب نزولها:** ٩٧

دعوى السورة: آخراً: " تبارك اسم ربك"

تناسب السورة: ذكر الدلائل العقلية على اُلوهيته تعالى وتوضيح لقوله: " انا كل شئ خلقناه" كما ذكر سابقاً والتخويف الاخروى بعد ما ذكر التخويف الدنيوى سابقاً والبشارة مفصلاً لما ذكر سابقاً.

" ان المتقين فى جنت ونهر".

ففى السورة الترغيب الى القرآن الذى انزله الرحمن من رحمته وبيان لثلاثة امور تتميماً وايضاحاً ذكر سابقاً.

الاول: الدلائل العقلية وهى اثنا عشر فى الركوع الاول،

والثانى: التخويف الاخروى تتمة للسورة السابقة حيث ذكر هنا التخويف الدنيوى وذلك فى الركوع الثانى من هذه السورة،

والثالث: البشارة للمتقين.

وآخر هذه السورة مرتبط بآخر سورة القمر وذلك فى الركوع الثالث وآخر السورة متفرعة بما قبلها ودعوى للسورة.

ففى السورة ثلاثة ركوع فى ثلاثة اصول الاول فى الدلائل العقلية، والثانى فى التخويف، والثالث فى البشارة.

سورة الواقعة مكية

آياتها: ٩٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٣

سورة الواقعة مكية نزلت بعد سورة طه

رقم السورة: ٥٦ **رقم ترتيب نزولها:** ٤٦

دعوى السورة: " فسبح باسم ربك العظيم".

تناسب السورة:

لما ثبت نفى الشرك الفعلى من نفى الشرك فى البركات من غيره يبارك تعالى وانه تعالى يبارك فى الاشياء فتفرع هذه السورة على ما

سبق وقال:" فسبحوه". او هذه السورة تتمة وتفصيل للتخويف الاخروى الذى ذكر سابقاً، وكذلك للبشارة التى ذكرت سابقاً واحوال المتقين ههنا واقسامهم وكذلك تنويع للدلائل العقلية.

وذكر فى سورة القمر " ان المتقين فى جنات ونهر" فزاد لهم البشارة فى سورة الرحمن. وفى هذه اقسام المتقين زيادة وكذلك ذكر التخويف الدنيوى فى سورة القمر، ثم زاد ذلك فى سورة الرحمن، وذكر فى سورة الواقعة علة جرمهم انهم " يصرون على الحنث العظيم" على الشرك.

ترتيب السورة:

اثبات القيامة وعلاماتها، ثم اصناف المتقين فيها، فذكر الاوصاف العشرة للمقربين، ثم ذكر الاوصاف الثمانية لاصحاب اليمين، ثم اوصاف المجرمين اصحاب الشمال وهى ستة. وذكر علة عذابهم الاتراف فى الدنيا والاصرار على الشرك، ثم الزجر لهم بانكارهم الآخرة والاوصاف الثلاثة الاخر لهم، ثم الدلائل العقلية على وحدانيته تعالى، وتفرع التوحيد بعدها عليها، " فسبح" (٧٤)، ثم الشاهد العقلى على صداقة كتابه وتوصيفه.

وآخر السورة مرتبط باولها فى التخويف للمجرمين مختتماً بدعواها.

خلاصة السورة:

الاول اثبات القيامة وذكر اماراتها.

والثانى انقسام الناس الى صنفين وانقسام المتقين الى المقربين واصحاب اليمين وبيان اوصافهم واوصاف المجرمين تسعة.

والثالث الدلائل العقلية.

والرابع دعوى السورة مرتين مختتماً بها وتخويفاً فى آخر السورة كما فى اولها مرتبطاً آخرها باولها.

(تمت سورة الواقعة بمنه تعالى)

سورة الحديد مدنية

آياتها: ٢٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٤

سورة الحديد مدنية نزلت بعد سورة الزلزال

رقم السورة: ٥٧ **رقم ترتيب نزولها:** ٩٤

الباب السابع من القسم الرابع: وفيه عشرة سور فى الترغيب الى القتال والانفاق والزجر للبخلاء.

دعوى السورة: الترغيب الى القتال والانفاق.

الربط:

لما نفى الشرك الفعلى من الشرك فى البركات سابقاً فارشد الى القتال والانفاق والزجر للمتكاسلين كما هى الطريقة المسلوكة فى السور السابقة.

(٢) امر الله المؤمنين بالتسبيح فى آخر سورة الواقعة فقال ههنا: "سبح لله مافى السموات " الآية ليتصل اول سورة الحديد بآخر الواقعة.

(٣) لما ثبت سابقاً ان البركات من الله سبحانه فارشد الى الانفاق فى سبيله لكي يبارك لكم فى اموالكم.

خلاصة السورة:

التوحيد اولا، ثم الوجوه الخمسة لترغيب الانفاق فى اربع وعشرين آية، ثم الترغيب الى الجهاد.

اما الوجوه الخمسة للانفاق فالاولى قوله تعالى: " آمنوا بالله ورسوله انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. " هذا الوجه الاول ان الاموال لله وانتم مستخلفون فيه فانفقوا لما يامركم.

والوجه الثانى: " وما لكم اَن لا تنفقوا " (١٠)، ان الاموال تبقى منكم وانتم ذاهبون فانفقوا.

والثالث: قوله تعالى: " من ذا الذى يقرض الله " (١١). هب ان الاموال لكم لكن هل تقرضون منها فى سبيل الله لكى يضا عفكم.

والوجه الرابع: قوله تعالى: " اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر فليس منها فائدة الا ان تنفقوا فى سبيل الله.

والخامس: قوله تعالى: " ما اصاب من مصيبة " جواب لما يوسوس فى صدورهم انما ندخر الاموال لدفع المصائب والجواب: ان ما قدر لكم لا يدفع بالاموال. ثم الزجر والتوبيخ للبخلاء كما بشر المنفقين بين الوجه الثالث والوجه الرابع بالبسط.

القسم الثانى: من السورة فى الترغيب الى الجهاد من قوله تعالى: " لقد ارسلنا " (٢٥)، والزجر على من قعد عن الجهاد واختار الرهبانية.

....

سورة المجادلة مدنية

آياتها: ٢٢	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٣

سورة المجادلة مدنية نزلت بعد سورة المنافقين

رقم السورة: ٥٨ **رقم ترتيب نزولها:** ١٠٥

دعوى السورة:

الزجر للمنافقين الذين يفسدون امرالمؤمنين ويوضعون بينهم الخلل والفساد، ورد للرسومات الباطلة.

الربط: لما ذكرالله سبحانه الترغيب الى الانفاق والجهاد، ففى هذه السورة الزجر على البخلاء والمتكاسلين الذين يفسدون بين المؤمنين

حاصل السورة:

رد الرسم الباطل اولا مما اخترعها الجهال من الاقوال الشنيعة الى قوله: " عذاب اليم " (٤)،

ثم الزجر والتخويف ثانياً لمن حادالله ورسوله والرد الثانى على نجواهم والرد الثالث على اقوالهم الشنيعة: " حيوك بما لم يحيك به الله."

ثم ذكرالله سبحانه القاعدتين لخروج المنافقين من بين المؤمنين بلفظ: " يا ايهاالذين آمنوا " مرتين ٩، ١١.

والقاعدة الثالثة لتاديب المؤمنين (١٢)، ثم الزجر للمنافقين من قوله تعالىٰ: " الم تر " (١٤) وذكرالله سبحانه اوصافهم القبيحة والفاظهم الشنيعة.

و قوله تعالى: " لا تجد قوماً " امر بالتنفر عن المنافقين ففى السورة لفظ " الم تر " ثلاث مرات ٧، ٨، ١٤، للتوبيخ، ولفظ: " يا ايهاالذين آمنوا " للقواعد ثلاث مرات ٩، ١١، ١٢.

سورة الحشر مدنية

آياتها: ٢٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٣

سورة الحشر مدنية نزلت بعد سورة البينة

رقم السورة: ٥٩ **رقم ترتيب نزولها:** ١٠١

دعوى السورة: الزجر والتخويف.

التناسب:

مثال للتخويف الدنيوى بعد الزجر والتشنيع، فهذه السورة تتمة للسورة السابقة.

اولما ختمت السورة السابقة بقوله: " الا ان حزب الله هم المفلحون، " فصدر هذه السورة باوصاف المفلحين لانهم يسبحون الله كما " سبح لله ما فى السموات. "

حاصل السورة:

دعوى التوحيد اولا، ثم التخويف الدنيوى ومثال ذلك ثانياً، وذكر علة " ذلك بانهم شاقوالله " (٤)، ثم الارشاد لتقسيم الفيى لئلا يكون ذريعة الفساد بين المؤمنين. فذكرالله سبحانه مصارفها، وان المؤمنين لا يقاتلون للاموال، بل، " يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خصاصةُ " والترغيب (٩) للمؤمنين بالانفاق لئلا يضطر اخوانهم المؤمنون من الفقر والعيلة.

ثم الزجر ثالثاً بلفظ " الم تر " (١١) للمنافقين، وذكر من 13
اوصافهم التباغض والافتراق بينهم وجبنهم وخداعهم.

ثم التزهيد من الدنيا والترغيب الى الآخرة من قوله: " يا ايها الذين " (١٨) رابعاً، وعظمة القرآن للترغيب اليه خامساً " لو انزلنا " (٢١).

وختمت السورة بما فتح به من التوحيد والدلائل عليه.

سورة الممتحنة مدنية

آياتها: ١٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة الممتحنة مدنية نزلت بعد سورة الاحزاب

رقم السورة: ٦٠ **رقم ترتيب نزولها:** ٩١

دعوى السورة: التباعد من الكافرين والزجر لمن تولاهم.

الربط: لما فتحت السورة السابقة بالتوحيد وذكر الدلائل عليه فامر عباده بالتباعد والتنفر عن الذين اشركوا به لانهم اعداءالله تعالى.

حاصل السورة:

هى منقسمة الى قسمين: فالاول فى الزجر لمن تولى الى المشركين واتخذ منهم البطانة والقى اليهم المودة، وان ذلك لا ينفعهم ثم مثل للتباعد باسوة ابراهيم عليه السلام والذين آمنوا معه وان خفتم من فتنتهم فتوكلوا على الله والجاؤا اليه.

والقسم الثانى من قولــه: " عـســى الله " (٧) فى الامــور الــضرورية للمؤمنين، والتسلية لهم، وان المشركين على قسمين ـــ منهم من يجوز المعاملة معهم وهم المعاهدون، ومنهم من لا يجوز معهم المعاملــة وهــم المحاربون. ثم القاعدة للمؤنين فى التودد والمعاشرة معهم وممن اتى الــيهم من المشركين ومن ذهب اليهم.

والقاعدة الثانية للنبى لمن يدخل فى الاسلام.

وآخر السورة متعلق باول السورة ودعواها من قوله تعالى:

" يا ايهاالذين آمنوا " لا تتولوا ولا تتوادوا لان الله غضب عليهم.

سـورة الـصف مدنيـة

آياتها: ١٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة الصف مدنية نزلت بعد سورة التغابن

رقم السورة: ٦١ **رقم ترتيب نزولها:** ١٠٩

دعوى السورة:

الزجر للمؤمنين الذين يقولون مالا يفعلون والترغيب للجهاد.

التناسب:

كانت السورة السابقة فى الزجر لمن فعل الافعال الغير المرضية لله تعــالى فاردف هذه السورة زجراً على من يقول الاقوال التى لا يعمل بها ولذا مثل لذلك بقوم موسى عليه السلام الذين آمنوا وتكاسلوا ولم يعملوا بما قــالوا وجبنوا عن الجهاد وقالوا: " فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون"

وافتروا على موسى عليه السلام فبرئه الله مما قالوا كما فى سورة الاحزاب.

حاصل السورة:

الخطابات الثلاثة للمؤمنين بلفظ " يا ايها الذين آمنوا " وذكــر واقعة موسى عليه السلام للخطاب الاول ان لا تكونوا كقوم موسى عليه السلام.

والخطاب الثانى لترغيب القتال والجهاد فذكر اولا قول عيسى عليه السلام انه بَشّر بهذا النبى الذى هو يجاهد فى سبيل الله فجاهدوا فى سبيله ولا تكاسلوا وكونوا انصارالله كما قال الحواريون.

وفى الخطاب الثالث الترغيب.

سـورة الجمعـة مدنيـة

آياتها: ١١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة الجمعة مدنية نزلت بعد سورة الصف

رقم السورة: ٦٢ **رقم ترتيب نزولها:** ١١٠

دعوى السورة: الترغيب الى الانفاق.

الربط: لما ذكر الترغيب الى الجهاد سابقاً، فرغب الى الانفاق فى هــذه السورة ولذا ذكر التوحيد للشروع فى الاصل الآخر وهوالانفاق.

خلاصة السورة: التوحيد اولاً،واثبات الرسالة ثانيــاً، والزجر علــى منكرى النبوة والمعرضين عن دينه.

ثم الترغيب الى القتال والتشجيع للمجاهدين وفى آخر السورة الترغيب الى القتال والانفاق والقرآن والزجر على المنكرين والمعرضين.

ســورة المنـــافقون مدنيــة

آياتها: ١١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة المنافقون مدنية نزلت بعد الحج

رقم السورة: ٦٣ **رقم ترتيب نزولها:** ١٠٤

دعوى السورة: الزجر للمؤمنين الذين لا ينفقون على اخوانهم.

الربط: لما ذكر الترغيب الى الانفاق سابقاً فزجر ههنا لمنكرى الانفاق.

خلاصة السورة: اوصاف المنافقين الذين لا ينفقون فى سبيل الله والزجرلهم. فمن اوصافهم الحلوف الكاذبة وكفرهم والطبع عليهم جزاء لما فعلوا، وانهم اجسامهم خالية عن العقل والفهم وجبنهم والتولى والاعراض والاستكبار ونجواهم على البخل.

وفى آخر السورة الترغيب للمؤمنين بالانفاق والتحذير لهم عن حب الدنيا.

ســورة التغـــابن مدنيــة

آياتها: ١٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة التغابن مدنية نزلت بعد سورة التحريم

رقم السورة: ٦٤ **رقم ترتيب نزولها:** ١٠٨

دعوى السورة: اعادة دعوى التوحيد مع اثبات المقاصد الثلاثة الأُخر

من الرسالة وصداقة الكتاب والايمان بالآخرة والترغيب الى القتال والانفاق.

الربط: تفريع التوحيد بما ثبت وبما رغب اليها سابقاً من القتال والانفاق ان القتال والانفاق لهذا التوحيد.

خلاصة السورة:

انها منقسمة الى قسمين ــ فالاول الى قوله: " ما اصاب " ثم منه الى الآخر القسم الثانى.

فالقسم الاول: فيه اثبات المقاصد الاربعة التوحيد بالادلة العقلية من انه الخالق لكل شئ والعالم بكل شئ فسبحوه، ولما كانت السورة آخر المسبحات فازداد فى الدلائل والتخويف بعدها، ثم الزجر لمنكرى الرسالة ثانياً واثبات القيامة ثالثاً.

وهى ثالث السور التى امرالله فيها نبيه بالحلف باتيان القيامة، ثم صداقة القرآن والترغيب اليه رابعاً والبشارة والتخويف آخراً.

القسم الثانى: من قوله: " ما اصاب من مصيبة " فى الترغيب الى القتال اولاً والترغيب الى اطاعة الله ورسوله ان من تداهن وبخل فقد عصى الله ورسوله والتشجيع لهم ان لا يخافوا من المصائب. فان اصيبوا فقد قدر لهم ذلك. ثم دعوى التوحيد والتحذير للمؤمنين من حب الاموال والاقارب الذين يصدونهم عن الاطاعة، ثم الترغيب الى الانفاق وآخر السورة مرتبط باولها.

سورة الطلاق مدنية

آياتها: ١٢	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة الطلاق مدنية نزلت بعد سورة الانسان

رقم السورة: ٦٥ **رقم ترتيب نزولها:** ٩٩

هذه السورة تتمة: لسورة التغابن. وهى منقسمة الى قسمين — فاولهما متعلق بآخرة سورة التعابن والآخر باول سورة التغابن.

فالقسم الاول: فيه سبع آيات فى الامور الانتظامية من تهذيب الاخلاق وتدبير المنزل لئلا يكونوا اعداءً متفرقين فيصيبهم الوهن فى القتال.

والقسم الثانى: فى التخويف للمنكرين كما ذكر فى القسم الاول من التغابن و ذكر المقاصد الاربعة من اثبات القيامة اولاً بقوله تعالى: " اعدالله لهم " واثبات الرسالة بقوله: " رسولاً يتلو، " وصداقة الكتاب " يتلو عليكم آيات الله." والتوحيد فى آخر السورة كما كان فى اول التغابن وآخرها.

سورة التحريم مدنية

آياتها: ١٢	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة التحريم مدنية نزلت بعد سورة الحجرات

رقم السورة: ٦٦ **رقم ترتيب نزولها:** ١٠٧

هذه السورة فى خلاصة: ما ذكر من سورة محمد ﷺ الى ههنا.فان

السور الثلاثة الاول ذكر فيها القتال ثم فى الاربعة الأُخر: ق والذاريات والطور والنجم اثبات القيامة.ثم فى الثلاثة الأُخر:القمر والرحمن والواقعة لفى الشرك فى البركات.ثم فى التسعة. الترغيب الى الانفاق والقتال والزجر للمتكاسلين، وذكر التوحيد فسورة التحريم فى خلاصة ما ذكر.

فمن اول السورة التعليم لرسوله ﷺ وامته لتحليل الايمان والتوسع فى الحلال والتحذير للمؤمنين مما يؤذيه. وان تعصوه فالله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين، وفيه الترغيب الى طاعته والنصرة له فى الدين من القتال والانفاق.

ثم بيان القيامة وتفظيع شانها والتخويف للمنكرين بما يصيبهم بما عملوا، والبشارة للمؤمنين فيما يجدون مما جاهدوا وانفقوا فنورهم يسعى. ثم ذكر قسمى الجهاد مع الكفار والمنافقين. وان القرابة لا تنفع اذا لم يكونوا على دين واحد. ومثل لذلك بامراة نوح ولوط عليهما السلام. وان القرابة لا تضر. اذا كان المؤمنون فى التباعد من كفر الكافرين والتشجيع للمؤمنين بمقاساة المصائب كما قاست امراة فرعون وجاهدت مريم عليهما السلام.

سورة الملك مكية

آياتها: ٣٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة الملك مكية نزلت بعد سورة الطور

رقم السورة: ٦٧ **رقم ترتيب نزولها:** ٧٧

ومن هذا الباب الثامن من القسم الرابع من القرآن الكريم فى

نفى الشرك فى البر كات والتخويف للمنكرين.

دعوى السورة: نفى الشرك فى البر كات الذى هو الشرك الاصغر ولذا كانت منجية من العذاب الاصغر عذاب القبر.

ربط السورة:

رغب سابقاً الى الانفاق فى سبيل الله فارشدهم ههنا ان الله يبارك لكم فى اموالكم فلا تشركوا به احداً حتى تنذروا لغيره وتعتدون منه البركة.

أمهات السورة:

اثبات الدعوى وهو نفى الشرك فى البركات. والدلائل العقلية عليها وهى احد عشر، ثلاثة منها عام وثمانية خاص. والتخويف الاخروى للمنكرين والزجر لمنكرى الرسالة والمعرضين لكتابه.

ففى السورة اثبات المقاصد الاربعة من التوحيد والرسالة وصداقة الكتاب والقيامة.

نظم الآيات:

دعوى السورة اولا، ثم الدلائل الثلاثة العامة فى آيتين، ثم الدلائل الخاصة، فذكر الرابع فى الثالث، والخامس فى الخامس، ثم التخويف للمنكرين فى السادس واثبات القيامة والزجر لهم بانكار القيامة وبالاعراض عن اطاعة الرسول و كتاب الله الى قوله: " السعير " (١١)، ثم البشارة للمؤمنين.

ثم الدليل السادس بقوله: " واسروا " (١٣)، انه العالم كما ذكر اولا، انه الخالق.

والدليل السابع " هوالذى جعل لكم الارض " (١٥)، ثم التخويف الدينوى.

ومن قوله: " اولم يروا الى الطير " (١٩)، دليل ثامن. ثم الزجر للمشركين بالشرك وللمعرضين بالاعراض عن كتابه.

والتاسع قوله:" قل هوالذى " (٢٣)، وآية (٢٤)، دليل عاشر.

ثم الزجر للمنكرين من الآخرة (٢٥)، ونفى علم الغيب والتصرف من رسوله باظهار عجزه وقوله: " قل ارءيتم ان اصبح " دليل حادى عشر.

خلاصة السورة:

اثبات نفى الشرك فى البركات عن غيره تعالى بالادلة العقلية، والزجر للمشركين بالشرك وبانكار الرسالة والاعراض عن كتابه وبانكار الآخرة، والتخويف الاخروى والدنيوى، واثبات المقاصد الاربعة وان المالك هوالله تعالى، واظهار عجز رسوله لنفى الشرك فى التصرف والعلم.

سورة ن مكية

آياتها: ٥٢	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة ن مكية نزلت بعد سورة العلق

رقم السورة: ٦٨ **رقم ترتيب نزولها:** ٢

دعوى السورة: التحضيض فى التبليغ والتحذير من المداهنة.

مناسبة السورة:

لما ذكر الدعوى فى السورة السابقة من نفى الشرك فحضض رسوله فى هذه السورة باشاعتها.

(۲) لما ثبت التوحيد سابقاً فعطف هذه السورة باثبات النبوة فلذا ذكر صداقة رسوله اولا.

(۳) اوالسورة مثال لمن اشرك فى البركات بذكراصحاب الجنة.

امهات السورة:

صداقة الرسول ﷺ ، وذكر اوصافه الحميدة. ثم الزجر لمن انكرالرسالة والتشنيع على من يداهن فى الدين. وذكر من فبائح المداهنين. ثم التخويف الدنيوى لمنكرى دعوى الرسالة سابقاً لما اشركوا بالله ولم ينزهوه كيف اصيبوا. وقوله: " لولا تسبحون " دال على انهم اشركوا به تعالى غيره وجعلوا لغيره نصيباً فى الحرث. ثم التخويف الاخروى من قوله: " وكذلك العذاب " (۳۳)، والبشارة بعده. ثم التخويف الاخروى ثانياً من قوله: " افنجعل المسلمين ". والزجر للمشركين بالشرك. " ام لهم شركاء " وفيه الدليل على ان العذاب ينزل بالشرك كما قلنا. ثم الزجر لاعداء الرسول والمعرضين عن كتاب الله مرتباً باول السورة.

وآخر السورة: " ويقولون انه لمجنون " متعلق بما بدات السورة به " ما انت بنعمة ربك بمجنون ".

سورة الحاقة مكية

آياتها: ۵۲	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ۲

سورة الحاقة مكية نزلت بعد سورة الملك

رقم السورة: ٦٩ **رقم ترتيب نزولها:** ۸۷

الربط: تفصيل للتخويف الاخروى الذى ذكر فى آخر سورة ن.

دعوى السورة: التخويف الاخروى للمنكرين باتيان القيامة.

حاصل السورة:

اثبات القيامة اولاً، ثم ذكر هلاك الامم المكذبة قوم نوح وعاد وثمود والمؤتفكات وقوم فرعون. ان من اشرك بالله فقد استحق لمقت الله. ثم ذكر من فناء العالم واحوال القيامة وتقسيم الناس هناك الى اصحاب النعيم واصحاب الجحيم. وذكر من اوصافهم مما كانوا عليها فى الدنيا واستحقوا بذلك هذا وهوالشرك.

وفى آخرها المقاصد الثلاثة الأُخر اثبات النبوة والترغيب الى القرآن وثمرة التوحيد.

۱: خلاصة السورة:

التخويف بهلاك الامم الخمسة وفناء العالم وتقسيم الناس يوم القيامة والترغيب الى القرآن (٤٨)، وصداقة رسوله (٤٠) مختتماً بالتوحيد (۵۲).

٣: خلاصة السورة:

التخويف الاخروى باثبات القيامة ومثال ذلك بالعذاب الواقع على الامم المكذبة الخمسة.وان الشرك سبب العذاب،وكذلك الاعراض عن كتابه ورسوله وعدم الانفاق فى سبيله مختمماً بالمقصد الاعلى.

سورة المعارج مكية

آياتها: ٤٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة المعارج مكية نزلت بعد سورة الحاقة

رقم السورة: ٧٠ **رقم ترتيب نزولها:** ٧٩

ايضاح وبسط لما ذكر فى سورة الحاقة.

من ان هنا ذكر نزول العذاب وقال ههنا ان العذاب واقع "ليس له دافع" لانه "من الله ذى المعارج". ثم ذكر طول هذا اليوم.

وذكر هنا صداقة الرسول عليه السلام وههنا التسلية له فاصبر لان العذاب عليهم قريب.

وذكر هنا تدكيك الجبال وانشقاق السماء وزاد فيها. فقال ان السماء تكون مُهلا بعد الانشقاق والجبال عهناً بعد الاندكاك.

وذكر هنا من اوصاف المنكرين: " لا يحض على طعام المسكين " وههنا قال: " ان الانسان خُلق هلوعاً".

وذكر هنا قراءة الناس كتبهم فزاد فيه وقال: " لا يسأل حميم حميماً " بعد ما كان لهم حميم لانهم يرون فيها ما عملوا ويلحق بهم الفزع خلاف ما يقول المؤمنون: " هاؤم اقرءوا كتابيه."

ثم ذكر من اوصاف الكفار بالزيادة من السابقة مع ذكر أوصاف المؤمنين. وقد رغب الى كتابه فى سورة الحاقة، فذكر ههنا نفور الكفار منه ولحق آخر السورة باولها مما سئلوا.

خلاصة السورة:

زياده تفصيل فى كل ما ذكر سابقاً من اثبات القيامة وصداقة رسوله والترغيب الى الكتاب واوصاف كلى الفريقين الذين استحقا ما عملوا.

سورة نوح مكية

آياتها: ٢٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة نوح مكية نزلت بعد سورة النحل

رقم السورة: ٧١ **رقم ترتيب نزولها:** ٧١

دعوى السورة: التخويف الدنيوى بالمثال

الربط: ذكر العذاب الدنيوى بواقعة نوح عليه السلام بعد ما ذكر العذاب الاخروى سابقاً، وان ما حازوا من الاموال والاولاد لا ينفعهم ولا يدافع عنهم كما لم ينفع قوم نوح عليه السلام.

وتحضيض على التبليغ بعد ما ثبت الدعوى سابقاً، والتسلية للرسول صلى الله عليه وسلم فى ان النجاة لرسوله واتباعه والهلاك والاستئصال لاعداءه، وبين طريقة التبليغ انه يكون بالتخويف والبيان سراً وجهراً وليلاً ونهاراً، وان داب الكفار النفور والاستكبار والاعراض جاحدين لنعمة تعالى باتخاذ الآلهة الباطلة.

خلاصة السورة:

الدليل النقلى والعقلى على الدعوى والتخويف الدنيوى بهلاك قوم نوح عليه السلام المشركين والاستئصال لهم.

فالسورة مثال للتخويف الدنيوى بعد ما ذكر سابقاً التخويف الاخروى والحث على التبليغ.

سورة الجن مكية

آياتها: ٢٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة الجن مكية نزلت بعد سورة الاعراف

رقم السورة: ٧٢ **رقم ترتيب نزولها:** ٤٠

دعوى السورة: نفى الشرك الاعتقادى وثمرة التوحيد لما سبق.

ربط السورة بما سبق:

لما نفى الشرك فى البركات فى سورة الملك وحضض على تبليغها فى سورة القلم وخوف المنكرين والمشركين بالتخاويف الدنيوية والاخروية فى سورة الحاقة وسورة المعارج. والدليل النقلى فى سورة نوح على ما ذكر سابقاً فاردف سورة الجن التى فيها نفى الشرك الاعتقادى وثمرة التوحيد على ما ذكر سابقاً.

امهات السورة:

الترغيب الى القرآن اولاً، و نفى الشرك بالدليل النقلى من الجن ثانياً، والرد على المشركين بالجن. وان الاستعاذه بغيره تعالى مبدأ الشرك ثم

اثبات النبوة باماراتها من قوله: "وانا لمسنا السماء" الى قوله: "هرباً" (١٢). ثم الترغيب الى التوحيد والقرآن وبيان الفريقين فى الجن (١٤). ثم الادخال الالهى من قوله تعالى: "وان لو استقاموا" الى قوله: "صعداً" (١٧) للتخويف والترغيب و نفى الشرك فى الدعاء. واظهار العجز من رسوله لنفى الشرك فى التصرف والعلم منه ردا على المشركين.

سورة المزمل مكية

آياتها: ٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة المزمل مكية نزلت بعد سورة القلم

رقم السورة: ٧٣ **رقم ترتيب نزولها:** ٣

الباب التاسع من القسم الرابع فى الترغيب الى القرآن والحث فى تبليغه وفيه سورتا المزمل والمدثر.

دعوى السورة: الترغيب الى القرآن بعدما ثبت نفى الشرك على الكمال سابقاً فان القرآن منزل لهذه الدعوى فاقرءوه وذكر الدعوى الاصلى فيها بقوله: "لا اله الا هو" (٩).

حاصل السورة:

الترغيب الى القرآن والتحضيض على قراءته ليلاً ونهاراً ورغب فيها الى قراءة الليل لان اتباعك فقراء لا يجدون فراغاً فى النهار كما فى آخر السورة.

وخوف المعرضين عن كتاب الله وحكمه بواقعة فرعون.

ففى السورة الترغيب الى القرآن وذكر التوحيد. ثم الزجر للمعرضين والعاصين عن الرسول والتخويف لهم بواقعة فرعون. ثم الترغيب فى الجهاد والانفاق فى سبيل الله لهذه الدعوى وقيام الجماعة.

سورة المدثر مكية

آياتها: ٥٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة المدثر مكية نزلت بعد المزمل

رقم السورة: ٧٤ **رقم ترتيب نزولها:** ٤

دعوى السورة: الحث على التبليغ مرتباً على ما ذكر من الترغيب الى القرآن سابقاً.

تناسب السورة:

الحث على التبليغ بعد الترغيب الى القرآن وذكر فى المزمل احوال المعرضين من الكفار السابقين، وفيها احوال المعرضين من رسالة سيدنا محمد ﷺ وشدة عنادهم، وفى هذه السورة تفصيل للخير التى ارشد اليه سابقاً بقوله:"وما تقدموا لانفسكم من خير" انه التبليغ وقراءة القرآن وزيادة فى التخويف وشناعة على المكذبين بذكر قباحتهم عند سماع القرآن.

حاصل السورة

سبعة أمور: الحث على التبليغ والتسلية للنبى ﷺ. ثم التخويف الاخروى من قوله:"فاذا نقر" (٨) ثانياً، واوصاف المعاند الجاحد وحاله

عند قراءة القرآن الى قوله:"ذكرى للبشر" (٣١) ثالثاً، ثم صداقة الرسول والتمثيل بالقمر تسلية له بالاستكمال رابعاً، كما ان القمر يكون هلالا، ثم يزيد حتى يصير بدراً كذلك يرفع ذكرك. 14

والخامس التخويف الاخروى ثانياً وعلة ذلك التكذيب.

والسادس نفى الشفاعة القهريه (٤٨).

والسابع الزجر للمعرضين عن القرآن مختتماً بشارة الموحدين انهم اهل الله تعالى.

(تمت سورة المدثر بمنه تعالى)

سورة القيامة مكية

آياتها: ٤٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة القيامة مكية نزلت بعد سورة القارعة

رقم السورة: ٧٥ **رقم ترتيب نزولها:** ٣١

الباب العاشر من القسم الرابع من القرآن الكريم، وفيه اثنتا عشرة سورة فى اثبات القيامة واحوال الآخرة والدلائل عليها بفناء العالم العلوى والسفلى.

دعوى السورة:

اثبات القيامة والزجر للمنكرين.

تناسب السورة:

لما ذكر التخويف الاخروى سابقاً فاردف سورة القيامة فى

احوالها واثبات وان التخويف الشديد يكون لهم فى ذلك اليوم.

ففى السورة بيان للتخويف الذى ذكر وفيه الزجر اولاً لمنكرى القيامة، ثم امارات القيامة ثانياً، وتدهش الانسان هناك وتحيره وتاسفه على ما قال وما فات منه.

والثالث: الادخال الالهى فى التسلية للرسول ﷺ

والرابع: الزجر لهم بحب الدنيا (٢٠) لانها تصد الانسان من الله تعالى، ثم البشارة (٢٢)، والتخويف (٢٤)، ثم الزجر للمشركين بالشرك "فلا صدق" وللمكذبين بتكذيب الآخرة "ولكن كذب"، ولمعرضى القرآن بقوله: وتولى وآخر السورة متعلق باولها باثبات الدعوى.

سورة الدهر مكية

آياتها: ٣١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة الدهر مكية نزلت بعد سورة الرحمن

رقم السورة: ٧٦ **رقم ترتيب نزولها:** ٩٨

اثبات دعوى السورة: السابقة بالتمثيل ايضاحاً.

كما انك لم تكن شيئاً بل عدماً محضاً فخلقت كذلك ثم تبعث حين تفنى وهكذا زيادة فى البشارة للمؤمنين بالنعم العشرة وذكر التوحيد زيادة على ما سبق.

حاصل السورة: التمثيل لاثبات البعث اولاً، ثم التخويف والبشارة للمؤمنين بالنعم العشرة من قوله: "ان الابرار" الى قوله: "وكان سعيكم

مشكوراً" (٢٢) ثانياً، ثم الترغيب الى القرآن وبيان عظمته (٢٣) ثالثا، والتسلى (٢٤)، للرسول ﷺ رابعاً.

ومن قوله: "واذكرسم ربك" الى قوله: "طويلا" المقصد الاعلى الوحدانية لله تعالى خامساً (٢٦). ثم الزجر بحب الدنيا والاقبال عليها سادساً.

وآخر السورة متعلق باولها فى اثبات القيامة والترغيب الى القرآن ثانياً.

سورة المرسلات مكية

آياتها: ٥٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة المرسلات مكية نزلت بعد سورة الهمزة

رقم السورة: ٧٧ **رقم ترتيب نزولها:** ٣٣

دعوى السورة: ذكر القيامة باحوال المجرمين هنا دعوى السورة "انما توعدون لواقع" (٧).

مناسبة السورة:

(١) ذكر الله سبحانه تمثيل القيامة فى سورة الدهر وزاد فى هذه السورة بامثلة العذاب والشواهد.

(٢) وفى سورة الدهر ذكر النعم العشرة للمتقين وههنا الاحوال العشرة الفظيعة للمنكرين والويل لهم عشر مرات.

(٣) وختم سورة الدهر بقوله: "والظلمين اعدهم عذاباً اليما،" وفى هذه السورة بيان ما اعدهم من العذاب الأليم.

حاصل السورة: الشواهد الخمسة، ثم الاحوال الاربعة قبل القيامة والتخويف الدنيوى بهلاك المكذبين السابقين. ثم الدلائل العقلية الدالة بقدرته تعالى وتمثيل للبعث الى قوله: "ماء فراتا" (٢٧).

ثم التخويف الاخروى من قوله:"انطلقوا" الى قوله:"ان المتقين فى ظلال وعيون."

ثم البشارة للمؤمنين الى قوله:"المحسنين" (٤٤).

ثم الزجر للمكذبين بشركهم واعراضهم عن القرآن.

ففى السورة الشواهد الخمسة للعذاب والرحمة وفناء الدنيا قبل القيامة، والدلائل العقلية بقدرته تعالى وتمثيل للآخرة والتخويف للمنكرين والزجرهم بلفظ "ويل" عشر مرات والزجر بالشرك وبالاعراض عن القرآن.

سورة النبا مكية

آياتها: ٤٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ٢

سورة النبا مكية نزلت بعد سورة المعارج

رقم السورة: ٧٨ **رقم ترتيب نزولها**: ٨٠

دعوى السورة: اثبات القيامة و نفى الشرك.

ربط السوة بوجوه:

تفصيل لما ذكر من اسماء القيامة:"يوم الفصل" بانه يفصل بين المؤمن والكافر ما لا يبقى بينها شركة فى شئ ما وان كانت ههنا شركة

بين الامير والفقير والسلطان والرعية فى عشرة اشياء كالارض والجبال، والازواج، والنوم، والنهارا، والليل، والشمس، والمطر، وجنات الدنيا، ونباتها. فان كل احد متمتع منها وفى القيامة ينقطع الشركة بالكلية لفناء هذه الاشياء.

او ان هذه العظام دلائل على قدرته تعالى.

الربط الثانى: التخويف بابداع العالم الآخرة مع التوحيد بنفى الشفاعة القهرية زيادة على ما سبق من السورة.

حاصل السورة: وهى على قسمين.

فالاول: الى قوله:"ان للمتقين"، وفيه الدلائل العقلية وتفصيل لما فى المرسلات من"اذا السماء فرجت" بقوله:وفتحت السماء فكانت ابوابا."

وقوله: "واذا الجبال نسفت" بقوله: "وسيرت الجبال فكانت سرابا."

وقوله: "الم نجعل الارض كفاتا" بقوله: "الم نجعل الارض مهادا."

وقوله: "انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب" بقوله: "ان جهنم كانت مرصادا." وفيه التخويف.

والقسم الثانى:من قوله:"ان للمتقين" البشارة لهم ورد لما زعم المشركون من الشفاعة القهرية، وقد زاد فى البشارة من سورة المرسلات ههنا.

وآخر السورة متعلق باولها بان مما يسالونه قريب وان المنكرين يقولون:"ياليتنى كنت ترابا".

....

ســـــورة النازعـــــات مكيـــــة

آیاتها: ٤٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ٢

سورة النازعات مكية نزلت بعد سورة النبا

رقم السورة: ٧٩ **رقم ترتيب نزولها:** ١٨

دعوى السورة: اثبات القيامة مع التخويف الدنيوی.

تناسب السورة وحاصلها:

صدرت السورة لاحوال اهل الحشر، ثم امــارات الســاعة، ثم التخويف الدنيوی.

وتفصيل لما فی سورة النبا من الدلائل العقلية فی خلق الســماء والارض والماء والجبال، وان الساعة هی الطامة الكبرى، وبيان اوصاف المنكرين والمؤمنين، والتسلية للرسول ﷺ

ســـــورة عــــبس مكيـــــة

آیاتها: ٤٢	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة عبس مكية نزلت بعد سورة النجم

رقم السورة: ٨٠ **رقم ترتيب نزولها:** ٢٤

دعوى السورة: اثبات الآخرة وتهويل شانها.

الربط: صدر السورة يتعلق بخاتمة سورة النازعات التسلية للرسول ﷺ

انك منذر فلا تصدى لمن استغنى "واصبر نفسک مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشی يريدون وجهه" (سورة الكهف ٢٧). وفيه تنويه شـــانه ﷺ وحثه فی التبليغ.

والثانی: ان القرآن تذكرة لمن يذكر فذكر به من ينيب اليـــه لا لمن يصد عنه.

الثالث: الزيادة بالتخويف من السابقة حيث "يفرالمرء من اخيه" الآية، وكذا الزيادة فی البشارة.

خلاصة السورة:

خمسة امور: توصيف النبی ﷺ، و حثه فی التبليغ لمن كان ينيب اليه او يصد عنه فلذا وصف القرآن بانه تذكرة لمن يذكره ويخشى الله تعالى،

والثالث: الزجر لمعرضی الكتاب والتذكير لهم بحقيقتهم مما خلقوا منه.

والرابع: الدليل العقلی بوحدانية تعالى.

والخامس: دعوى السورة ذكر القيامة وتهويل شانها والتخويف للمنكرين والبشارة للمؤمنين.

تشريحها للسورة السابقة قال الله تعالى هنا فانمـــا هـــی زجرة واحدة (١٣) وقال: " فاذا جاءت الطامة الكبرى". بقوله: "فاذا جاءت الصاخة"، يوم يفر المرء من اخيه، وامه وابيه".

وذكر الله سبحانه هنا خلق السماء والارض، والليل، والنهار، واخراج الماء من الارض، وذكر ههنا منافع الارض والماء، وانشقاق الارض.

وذكر هنا التخويف بقوله: " وبرزت الجحيم لمن يرى" وههنا احوال الكفرة ان عليهم الغبرة والقترة وبين علة ذلك انهم الكفرة بكتابه.

سورة التكوير مكية

آياتها: ٢٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة التكوير مكية نزلت بعد سورة المسد

رقم السورة: ٨١ **رقم ترتيب نزولها:** ٧

اثبات القيامة بذكر الاحوال التى تكون قبلها وفيها.

دعوى السورة: ملاقات الانسان باعماله.

وهذه السورة خلاصة مما سبق من السور فى اثبات القيامة وان يلاقى الانسان بما عمل.

خلاصة السورة:

الاحوال الاثنا عشرة، اولاً ستة عند خراب الدنيا وستة عند قيام القيامة، ثم دعوى السورة " علمت نفس ما احضرت" (١٤).

ثم الشواهد على فناء الدنيا على انها تفنى وتخرب لان العلويات كلها مقهورون لحكمه مامورون بامره فكما تضطرب الكواكب وتتحير وتفنى كذلك انتم تذهبون وتفنون.

ثم الشاهد الوحيى بان الله اوحى هذا وجيئ به من عنده رسول كريم، وفيه صداقة الكتاب ثم صداقة الرسول ﷺ، وقوله: " فاين تذهبون" بالترقى من السابقة " يوم يفر المرء".

....

سورة الانفطار مكية

آياتها: ١٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة الانفطار مكية نزلت بعد سورة النازعات

رقم السورة: ٢٨ **رقم ترتيب نزولها:** ٨٢

دعوى السورة:

توضيح لدعوى السورة السابقة و نفى الشفاعة القهرية زيادة عليها.

خلاصة السورة و تناسبها:

ذكر هنا الاحوال الاثنا عشر ولخصها ههنا فى الانقلابات الاربعة فى عظائم الدنيا انها تفنى لما فنى ساكنها لان الدار قد بنيت للساكن، وزيادة فى دعوى السورة السابقة قوله: " علمت نفس ما احضرت" بقوله: " علمت نفس ما قدمت واخرت".

وتعميم لقوله فى التكوير: " واذا المؤودة سئلت" بقوله: " واذا القبور بعثرت". وزجر للمعرض عن كتابه وللمكذب بلقائه بعد ما ذكر سابقاً تصديق الكتاب ورسوله، وان اعمال الانسان قد احصاها الله تعالى، ووكل عليكم الحفظة فيعرض عليهم يوم القيامة.

ثم التخويف للمنكرين ثم الرد لما زعمه المشركون من أن آلهتهم انهم ينصرهم ويدفع عنهم العذاب.

والسورة مشتملة على عشرة اصول:

اثبات القيامة بفناء الدنيا بعد ما كانت معمورة.

والثانى التزهيد من الدنيا انها دار فانية لا بقاء لها فزهدوا عنها.

والثالث الترغيب الى الاعمال الصالحة.

والرابع الرد على الفلاسفة القائلين بعدم الخرق والالتيام.

والخامس على وجود الرب العليم المدبر المتصرف كيف يشاء، ردا على الدهرية والسادس الزجر للمعرضين بقوله: " ما غرك".

والسابع الدلائل العقلية بخلق الانسان ثم جعله عبدا سويا.

والثامن التنبيه له انه يلاقى اعماله.

والتاسع التخويف والبشارة.

والعاشر نفى الشفاعة القهرية واثبات التوحيد.

وكان بناء هذا العالم من الارض وخرابها من السماء لان البناء يكون من القواعد والخراب من السقف.

سورة التطفيف مكية

آياتها: ٣٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة التطفيف مكية نزلت بعد سورة العنكبوت

رقم السورة: ٨٣ **رقم ترتيب نزولها:** ٨٦

دعوى السورة: الترغيب الى الايمان بالله.

تناسب السورة:

لما نفى الشفاعة القهريه من غيره تعالى فرغب الى الايمان به والثانى الايضاح والزيادة لما ذكر سابقاً.

فانه ذكر هنا " وما هم عنها بغائبين"وابان ههنا من اوصافهم انهم يرغبون فى الاشياء الحقيرة ويتركون الآخرة.

نظم السورة:

الترغيب الى الاعمال الصالحة والزجر لمن اعرض انكم تعدون الخسران فى الشئ الحقير مذموماً فكيف تتركون النفائس من الآخرة وتتكاسلون فيها وتكذبون بها.

ثم اوصاف المكذبين والزجر والتخويف لهم.

ثم البشارة للابرار وما ينالون من النعيم المقيم.

ثم التوبيخ للكفار والتشنيع عليهم بما عملوا من السخرية والاستهزاء ونسبة الضلالة الى المؤمنين.

ففى السورة ستة امور:

الزجر، والترغيب، واثبات القيامة، وذلة الكفار هنا، والبشارة للمؤمنين، واوصاف الكفار ثانياً.

سورة الانشقاق مكية

آياتها: ٢٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة الانشقاق مكية نزلت بعد سورة الانفطار

رقم السورة: ٧٤ **رقم ترتيب نزولها:** ٨٣

دعوى السورة: اثبات القيامة وفناء العالم والترغيب الى الاعمال الصالحة بقوله: " انك كادح الى ربك" الآية (٦).

تناسب السورة:

هذه السورة متفرعة على ما سبق وزيادة بسط فيما ذكر من قوله "كتاب مرقوم" بانه يعطى لهم اما باليمين او وراء ظهره.

ولقوله تعالى هنا: " انهم لصالو الجحيم" تفسير بقوله: " ويصلى سعيراً".

وقوله: " ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون" بقوله:" فسوف يدعوا ثبوراً". وذكر احوال الجاحدين فى الآخرة تشريحاً لما سبق من قوله تعالى: " هل ثوب الكفار" بقوله: " لتركبن" وختم السورة بالبشارة على عكس ما فى سورة التطفيف.

مضمون السورة:

ذكر الاحوال التى تكون قبل القيامة وانقياد العظائم لامره.

ثم دعوى السورة بالترغيب الى الاعمال الصالحة.

ثم احوال المؤمنين هنا بشارة لهم، واحوال المنكرين تخويفاً لهم، والزجر لهم بانكار الآخرة، واعراض القرآن وترك الانقياد لله تعالى خالصاً مختتماً بالبشارة.

سورة البروج مكية

آياتها: ۲۲	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ۱

سورة البروج مكية نزلت بعد سورة الشمس

رقم السورة: ۸۰ **رقم ترتيب نزولها:** ۳۸

هذه السورة خلاصة لما سبق وثبت من المقاصه العالية من اثبات القيامة والتوحيد وتفصيل لتتمة سورة الانشقاق بما فتحت به من

التخويف والبشارة.

فالبشارة للمؤمنين بالانتصار لهم من الكفار كما انتصر الله لهم من اصحاب الاخدود فى الدنيا والآخرة لهم الفوز الكبير.

والتخويف للمنكرين بالاخذ الشديد فى الدنيا والعذاب الحريق فى الآخرة.

امهات السورة:

الشواهد الثلاثة: اولاً على ان الله سبحانه محيط بكم،

ثم بيان الشواهد باللف والنشر الغير المرتب،

فقوله: " قتل اصحاب الاخدود" متعلق به " وشاهد ومشهود".

وقوله: " ولهم عذاب الحريق متعلق به " واليوم الموعود"

وقوله: "والله من ورائهم" متعلق به "والسماء ذات البروج".

والتذكير بايام الله ثانياً،

وان الايمان سبب العداوة من المشركين ودعوى التوحيد ثالثاً،

والتخويف للمنكرين رابعاً،

والنصرة للمؤحدين فى الدنيا والفوز فى الآخرة لهم خامساً،

والادلة العقلية على الوهيته تعالى سادساً،

وهلاك الامم المكذبة سابعاً،

والزجر للمنكرين ثامناً،

ومختتماً بتوصيف القرآن وعظمته تاسعاً.

....

سورة الطارق مكية

آياتها: ۱۷	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ۱

سورة الطارق مكية نزلت بعد سورة البلد

رقم السورة: ۸۶ **رقم ترتيب نزولها:** ۳۷

دعوى السورة: "فمهل الكفرين امهلهم رويداً"

تناسب السورة:

هذه السورة تتمة سورة البروج، لما ذكر البشارة والانتصار لهم والتخويف للكافرين والعذاب لهم فقال لعباده: " امهلهم رويدا".

مضمون السورة: التذكير والادلة على البعث كما ان للسماء والطارق حافظ فكذلك للانسان حافظ يبعثه.

وكما ان الله سبحانه خلقه من العدم فكذلك ينشئه ثانياً فيرى عمله ويظهر ما اسر.

وان السماء يرجع والارض يصدع الهول والفزع الاكبر.

سورة الاعلى مكية

آياتها: ۱۹	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ۱

سورة الاعلى مكية نزلت بعد سورة التكوير

رقم السورة: ۷۸ **رقم ترتيب نزولها:** ۸

ربط السورة: ذكر فى سورة الطارق انه تعالى حافظ على الانسان وذكر

ههنا انه هو الخالق له.

وذكر هنا ابتداء خلقه وههنا استكماله وهو بالكتاب الذى اوحى الى رسوله كانما خلق الانسان لهذ الكتاب.

وارشد فيه الى الكمالين كمال الرب بالتسبيح وكمال الانسان بالقرآن.

ومن هذا الباب الحادى عشر.

وفيه ست سور فى التزهيد من الدنيا والترغيب الى الآخرة.

دعوى السورة:

التوحيد والترغيب الى القرآن والتزهيد من الدنيا، فان التوحيد لا يتم ولا يكمل الا بقراءة القرآن. وحب الدنيا يصد الانسان من كتابه فلذا زهد فيها.

خلاصة السورة:

الاول التوحيد بالادلة العقلية الثلاثة " الذى خلق فسوى" " والذى قدر فهدى" " والذى اخرج المرعى".

والترغيب لان الذى خلقكم هو الاله الحق والذى هداكم فاهدوا بهداية القرآن والذى ينبت مرعى دوابكم واسبغ عليكم نعمه فاعبدوه.

وقوله: " فجعلنه غثاء احوى" التزهيد من الدنيا لان الدنيا فان. لا بقاء فيها ولا قوام لها.

وهذه الادلة الثلاثة على انه هو الخالق.

ثم القسم الآخر من الدليل على التوحيد على انه هو العالم بكل شئ بقوله: " انه يعلم الجهر وما يخفى".

والثانى الترغيب الى القرآن "سنقرئك فلا تنسى" التوحيد والتسبيح

لا يتم الا بقراءة القرآن فارغبوا اليه لا تنسوه. وهذا كقولك ساكسوك فلا تعرى، او اخيار فلا تنسوه ترغيب الى القراءة والدوام عليه.

" الا ماشاء الله" ان عدم النسيان من فضله تعالى.

وقوله: " فذكر ان نفعت الذكرى" ذكر اشرف الحالتين وترك الآخر، اى وذكر ان ينفع او لم ينفع، وليست التعليق ان يكون عـدما عند عدم ذلك الشئ كما فى قوله تعالى: " فـليس علـيكم جنـاح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم".

ففى السورة:

اثبات التوحيد بالادلة العقلية انه الخالق لكل شئ والعالم بكـل شئ فسبحوه من الاضداد والانداد والشركاء ولا تسموا غـيره باسمـه اولا تسموه بتسمية المخلوق من العجز واتخاذ الاعوان.

وتفرع على كل الدليلين النعمتين القرآن والجنـة وان النعمـة الاولى علة للثانية فمن عمل به وجد الاخرى.

والزهد عن الدنيا لان حبها يصد الانسان عن اليسرى.

وهذه المقاصد من التوحيد والانابة الى كتابه والتزهيد من الدنيا كانت فى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى.

(تمت سورة الاعلى بمنه وكرمه تعالى)

....

سـورة الغاشـية مكيـة

آياتها: ٢٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

15

سورة الغاشية مكية نزلت بعد سورة الذاريات

رقم السورة: ٨٨ **رقم ترتيب نزولها:** ٦٨

دعوى السورة: التخويف والبشارة.

تناسب السورة: لما ذكر التزهيد من الدنيا والترغيب الى الآخرة سـابقاً فاورد التخويف للمنكرين والبشارة للزاهدين عن الدنيا.

مقاصد السورة:

التخويف للمنكرين وتفظيع شانهم، ثم البشارة للمؤمنين وحسن مآلهم، ومثل لدرجاتهم العالية بالامثلة الاربعة من ان سررهم المرفوعة " واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثـة كالابـل الحامـل والسماء المرفوعة والجبال المنصوبة والارض المسطوحة بطريـق اللـف والنشر المرتب.

ثم الترغيب فى التبليغ وايضاح لما فى سورة الاعلى "فـذكر ان نفعت الذكرى" بقوله: " فذكر انما انت مذكر".

ثم الزجر لمعرضى القرآن.

وآخر السورة متعلق باولها.

....

سورة الفجر مكية

آياتها: ٣٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة الفجر مكية نزلت بعد سورة الليل

رقم السورة: ٨٩ **رقم ترتيب نزولها:** ١٠

دعوى السورة: اهانة حب المال.

تناسب السورة:

لما ذكر التخويف والبشارة فرغبهم بالتضرع والخشوع فى الاوقات الحسنة لينالوا من البشارة ويامنوا من التخويف.

اولما مثل لهم بالامثلة الاربعة سابقاً من البشارة فحضهم بالعباده فى الاوقات الاربعة الحسنة.

والسورة مشتملة على الامور الخمسة:

الاول التذكير بالاوقات الحسنة ليستيقظوا فيها ولا يناموا.

والثانى التخويف الدنيوى بهلاك الاقوام الثلاثة الذين عصوا وطغوا.

والثالث اهانة حب المال وان الاموال لا يكرم بها الانسان بل يكرم باطاعة ربه باكرام اليتيم والانفاق على المسكين والزجر للمتكاثرين فى الاموال.

والرابع التخويف الاخروى.

والخامس الترغيب فى الاطاعة والانابة الى الله تعالى.

سورة البلد مكية

آياتها: ٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة البلد مكية نزلت بعد سورة ق

رقم السورة: ٩٠ **رقم ترتيب نزولها:** ٣٥

دعوى السورة:

الزجر للمسرفين الذين يصرفون الاموال غير المصارف.

ربط السورة:

لما ذكر اهانة حب المال والزجر لمن يحبها فزاد فى هى هذه السورة الزجر على من يصرف الاموال غير المصارف.

او لما امر باكرام اليتيم والمسكين سابقاً فشنع فى هذه السورة على الذين لا يكرمونها.

او ذكر فى السورة السابقة احوال المكذبين السابقين وفى هذه السورة معاندى هذه الامة الذين يعصون الله فيما امرهم. او كانت السورة السابقة فى الترغيب الى الاعمال الصالحة فى الاوقات الحسنة وزاد فى هذه السورة ان الانسان خلق فى كبد فينبغى له ان يجتهد فى الاعمال الصالحة ويقاسى المصائب والمحن ويتحلى بالاوصاف بها يفلح.

وخاتمة السورة بالتخويف على عكس ما فتحت السورة السابقة.

....

سورة الشمس مكية

آياتها: ١٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة الشمس مكية نزلت بعد سورة القدر

رقم السورة: ٩١ **رقم ترتيب نزولها:** ٢٦

دعوى السورة: بيان التفرقه فى الاعتقاد.

قوله تعالى: " قد افلح من زكاها " الآية.

تناسب السورة: لما ختم سورة البلد بذكراصحاب الميمنة واصحاب المشئمة فبين ههنا ان اصحاب الميمنة الذين زكوا النفوس من الخبث والشرك.

واصحاب المشئمة الذين خابوا النفوس وخسروها بالعصيان وزاد التذكير بايام الله التى نزلت باعدائه.

ومثل لذك بهلاك ثمود وانما هلكوا بالتكذيب الطغيان والهتك لشعائرالله.

ومثل لمزارع الآخرة بمزارع الدنيا فى ذكر الاشياء الستة التى لا بد منها فكذلك لا بد من شرائط المصلحة للاعمال.

سورة الليل مكية

آياتها: ٢١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة الليل مكية نزلت بعد سورة الاعلى

رقم السورة: ٩٢ **رقم ترتيب نزولها:** ٩

دعوى السورة: بيان الفرق بين الاعمال المقبولة الصيحة وغير المقبولة.

ففى السورة شروط للاعمال الصيحة وغير الصيحة بعد الفرق بين الاعتقاد.

خلاصة السورة:

ايراد الشاهدين على ان تاثير الاعمال الصالحة ليس كالاعمال الغير الصالحة كما لا يستوى تاثير الليل والنهار وتاثير الذكر والانثى.

ثم ذكر الشرائط الثلاثة لقبولية الاعمال وصحتها وهى الاطاعة لله ولرسوله بقوله: " فاما من اعطى."

والا جتناب عن عصيان الله بالشرك وعن عصيان رسوله بالبدعة ثانياً بقوله: " واتقى. "

والثالث الايمان بالله وحده بقوله: " وصدق بالحسنى." وعطف على هذه ان الجنة له.

ثم ذكر الشقى الذى فقد الشرائط الثلاثة " كذب وتولى " والتخويف له بنار تلظى.

ورغب الى الانفاق فى سبيل الله منبئاً من وصف المتقى الذى يرضاه الله تعالى.

سورة الضحىٰ مكية

آياتها: ١١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة الضحىٰ مكية نزلت بعد سورة الفجر

رقم السورة: ٩٣ **رقم ترتيب نزولها:** ١٢

الباب الثانى عشر من القسم الرابع من القرآن الكريم. وفيه

اثنان وعشرون سورة.

فى المقاصد المهمة من الرسالة وصداقة القرآن والايمان بالآخرة والتوحيد ودفع الشبهات الواردة عليها، والتزهيد من الدنيا والترغيب الى الآخرة.

سورة الضحى فى دفع الشبهة الواردة من منكرى الرسالة على ما قالوا ان محمداً ودعه ربه وقلاه.

ففى السورة التسلية للرسول ﷺ والترغيب باداء الرسالة والشفقة على الناس.

وفى السورة السابقة كان الترغيب للامة وختمها بقوله: ,,ولسوف يرضى،،

وفى هذه السورة الترغيب والتسلية للرسول ﷺ.

وصدرت هذه السورة بالضحى لان حاله عليه السلام كان مضيئاً مشرقا من بدءه بخلاف الامة فانهم كانوا فى ظلمة قبل بعثته فلذا صدرت سورة الليل بالليل فيها حال الامة.

وفى سورة الضحى والليل شاهدان على ان فتره الوحى وانقطاعه كالليل ونزول الوحى كالضحى فكما لا يستمرالليل ولا الضحى كذلك لا يكون فترة الوحى ونزوله فلا تحزن بالانقطاع قليلاً.

......

سورة الانشراح مكية

آياتها:٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها:١

سورة الانشراح مكية نزلت بعد سورة الضحى

رقم السورة: ٩٤ **رقم ترتيب نزولها:** ١٢

التسلية و الترغيب الى القرآن.

تناسب السورة: التسلية للامة بخطاب النبى ﷺ والجواب عن ما قال الكفار من انكم فى مقت الله للضيق والفقر.

فاجاب الله تعالى عنها كما اجاب سابقاً عن الشبهة الواردة على الرسالة.

وحاصل الجواب ان الله تعالى انعم بالنعم الثلاث على المؤمنين وعلى نبيهم ﷺ.

الاول: انشراح الصدر لكتابه وللايمان قال تعالى: " أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه " (الزمر،٢٢).

والثانى: وضع عنهم وزر الشرك.

والثالث: رفعنا ذكرك قال تعالى: " يرفع الله الذين آمنوا" (المجادلة ١١)، فالفوز بهذه النعم فلاح لا بالاموال الفانية.

ثم الترغيب الى نشر الدعوة والتشجيع للمؤمنين والانابة الى الله تعالى.

....

سورة التين مكية

آیاتها: ۸	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة التين مكية نزلت بعد سورة البروج

رقم السورة: ٩٥ **رقم ترتيب نزولها:** ٢٨

اثبات التوحيد بالادلة.

دعوى السورة: ثمرة الادلة: " اليس الله باحكم الحاكمين."

تناسب السورة: اثبات التوحيد بعد اثبات الرسالة سابقاً.

حاصل السورة:

الدلائل النقلية الثلاثة من الانبياء ابراهيم وعيسى وموسى عليهم السلام بذكر المكان والمراد منها المكين ان هذه الرسل قد بعثوا بهذه الدعوى.

وقوله:"وهذا البلد الامين" دليل وحيى ان الله اوحى لصاحب هذا البلد.

وقوله: "لقد خلقنا " دليل عقلى ثم التخويف والبشارة وبعدها دعوى التوحيد ثمرة.

اوفى السورة تشجيع للموحدين فى التبليغ ان لا يتداهنوا.

ومثل لهم الله بمقاساة ابراهيم عليه السلام كما فى سورة البقرة والانعام وابراهيم ومريم والانبياء والعنكبوت والشعراء والصافات.

فان التين كان مهاجره، والزيتون اشارة الى مولد عيسى عليه السلام ان عيسى عليه السلام كيف بلغ وجاهد.

"وطور سينين" المراد منه موسى عليه السلام كيف ترك اهله فى الليلة المظلمة وبلغ ما امر به.

"وهذا البلد الامين" ان محمداً عليه السلام كيف قاسى المصائب وشاجر وجاهد فى سبيله

ثم ذكر اوصاف الفلاح.

سورة اقرا مكية

آیاتها: ۱۹	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة اقرا (العلق) مكية اول ما نزلت

رقم السورة: ٩٦ **رقم ترتيب نزولها:** ١

الترغيب الى القرآن الكريم واثبات المقاصد الثلاثة الأُخر.

تناسب السورة:

لما ثبت التوحيد بالادلة النقلية والوحيية والعقلية فرغب الى تعليم القرآن لان فيه اثبات التوحيد له تعالى.

حاصل السورة:

الترغيب الى القرآن وبهذا يكرم الانسان ومثل لذلك بخلقه كما ان الله تعالى خلقه مكرماً من نطفة ووهب له شرفاً من بين الخلائق كذلك يكرمه بالقرآن بين نوع الانسان.

والدليل على النبوة كما ان الله سبحانه يعلم الانسان بالقلم فلا يبعد ان يوحى للانسان فكيف تستبعدونه وتنكرون من النبوة.

ثم الزجر لمعرضی القرآن من قولـه: "كـلا ان الانسان ليطغى" وكذلك الزجر للمشرك المعاند.

"وخلق الانسان من علق" من ادلة التوحيد. وذكر خلقه ههنا من علق وفى القيامة من نطفة لان هذا معلوم للناس كافة وكانت السورة مكية اول ما نزلت وذكر فى الحج من تراب لانها نزلت بعد ما اخبر بها الناس من بدأ خلقه.

فالخلق من اعظم افعاله الدالة على قدرته تعالى.

والتعليم بالقلم يستلزم القدرة فان المعلم لغيره لا بدّ ان يكون عالماً ففيه الدليل الثانى على انه هوالعالم.

ومن قوله: "ان الى ربك الرجعى" اثبات القيامة.

ثم الزجر والتخويف للمعرضين والمكذبين وختمها بالتوحيد.

خلاصة السورة: اثبات النبوة وصداقة القرآن واثبات القيامة والتوحيد والزجر والتخويف للمنكرين.

سـورة القـدر مكيـة

آياتها: ۵	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ۱

سورة القدر مكية نزلت بعد سورة عبس

رقم السورة: ۹۷ **رقم ترتيب نزولها:** ۲۵

دعوى السورة: عظمة القرآن. هذه السورة تتمة لما سبق من الترغيب الى القرآن ان الله سبحانه ينـزل الرحمة على من يقراء ويبارك فيه كما بارك فى الليلة التى انزل فيها القرآن

سـورة البينـة مدنية

آياتها: ۸	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ۱

سورة البينة مدنية نزلت بعد سورة الطلاق

رقم السورة: ۹۸ **رقم ترتيب نزولها:** ۱۰۰

دعوى السورة: الزجر والتخويف.

الربط: الزجر والتخويف للمعاندين بعد اثبات المقاصد سابقاً.

وهذا يستقيم على راى من فسر "منفكين" بتاركين لصفة محمد ﷺ، بل كانوا يمدحونه ويستفتحون به "فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به (سورة البقرة ۸۹). وهكذا فسره الفراء وابن كيسان وروى ذلك عن مجاهد لكن لا يصلح ذلك فى المشركين.

وايضاً قوله تعالى: "وما تفرق الذين اوتوا الكتاب" يكون تكراراً.

وايضاً لا يصحّ فى جميع اهل الكتاب الـذين كـانوا يعرفونه ويقرون بنبوته فانهم كلهم لم يكفروا به.

دعوى السورة:

تحديث نعمة الرسالة وانزال الكتاب على العباد.

تناسب السورة:

لما ذكر فى السورة سابقاً صداقة رسوله وكتابه فرغب العباد الى اطاعة الرسول وقراءة الكتاب،

وعلى هذا يكون معنى قوله تعالى: "منفكين" عن الكفر والشرك

والضلال حتى تاتيهم البينة وهو محمد ﷺ اتاهم بالقرآن، فدعاهم الى الايمان فامن من امن فنجى.

وعلى هذا يكون سياق السورة للامتنان على الناس ببعثة محمد ﷺ ، وهذا اجود من الاول فان الاختلاف قد كان قبل مبعثه عليه السلام ، فان اهل الكتاب اختلفوا وتفرقوا فيما بينهم بغياً كما فى سورة آل عمران (١٨، ١٠٥،)، وسورة الجاثية (١٧)، والبقرة (٢١٣)، والنحل (٦٤، ١٢٤،)، ويونس (٩٣، ٩٤)، والنمل (٦٧،٧٧)، والمائدة (٦٧،١٣)، والاعراف (١٦٩)، وفى الصحاح كثير ذلك.

والمعنى الثالث:

منفكين متروكين والمقصود انهم لم يكونوا متروكين سُدى هملاً لا يؤمرون ولا ينهون بل يفعلون ما يشاءون مما تهواه الانفس حتى يبعث الله اليهم رسولاً، فمن الله عليهم اذ بعث فيهم رسولاً ولم يتركهم سُدى كما فى سورة القيامة (٣٦).

ويؤيد هذا قوله تعالى:"افنضرب عنكم الذكر صفحاً ان كنتم قوماً مسرفين" (الزخرف ٥) وقال تعالى:"افحسبتم انما خلقناكم عبثاً(لمؤمنون ١١٥).

ولهذا شنع الله تعالى فى آيات على من انكر من ارسال الرسل ومدح من رد هذا كما فى سورة آل عمران (٨٤).

وعلى هذا يكون المضارع بمعناها لا حاجة الى التكلف ومثاله قوله تعالى:"ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب."

"ولم" وان كانت تقلب المضارع ما ضيا لكن اذا تجرد نحو لم يذهب بمعنى ما ذهب واما اذا لم يكن مجرداً فالمقصود منه نفى الفعل الدائم كقوله تعالى:"لم يكن الله ليغفرلهم ولا ليهديهم سبيلاً" (النساء ١٣٩)

فالآية تتضمن بعثة الرسول ﷺ ومدح الرب تعالى انه لا يدعوهم حتى يرسل اليهم رسولاً "لئلا يكون للناس على الله حجة" (النساء ١٢٣). او "تقولوا ماجاءنا من بشير ولا نذير (المائدة ٢٢).

ففى السورة:

اثبات الرسالة وانزال الكتاب وشدة احتياج الناس لذلك فمن الله تعالى على الناس بهما وصدق رسوله بما يشترط للرسالة ان يكون رسولاً نبياً لا متنبياً بقوله:"رسول من الله " وانه ينطق عن الوحى الذى اوحى اليه (انظر سورة النجم ٣،٤) بقوله:"يتلوا صحفاً" (٢).

ولتصديق الكتاب ان يكون "مطهرة".

والشرط الثانى ان يكون مهيمناً على الكتب السابقة بقوله: "فيها كتب قيمة،" وان يكون مخالفاً عن الكتب السابقة بقوله: "وما امروا الا ليعبدوالله " والقرآن ناطق بها.

ثم الزجر للبغاة من اهل الكتاب الذين تفرقوا واختلفوا بعد البيان وقد ذكرنا الآيات آنفاً.

ثم بين الدين الالهى ان يكون فيه الاعتقاد الصحيح والعبادات البدنية والمالية.

ومن قوله: "ان الذين كفروا" القسم الثانى من السورة وفيه التخويف والبشارة.

سورة الزلزال مدنية

آياتها: ٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة الزلزال مدنية نزلت بعد سورة النساء

رقم السورة: ٩٩ **رقم ترتيب نزولها:** ٩٣

دعوى السورة: التخويف الاخروى

تناسب السورة:

التخويف للمنكرين بعد الترغيب فيما سبق الى اتباع الرسول والقرآن او بعد عنادهم وجحودهم مما من الله عليهم ارسال الرسل ونزول القرآن.

ولما كانت المقاصد من القرآن اربعة ــ التوحيد، والرسالة، وصداقة كتابه، والايمان بالآخرة. وهذه السورة مشتملة على احدها فكانت ربع القرآن كما فى الحديث.

سورة العاديات مكية

آياتها: ١١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة العاديات مكية نزلت بعد سورة العصر

رقم السورة: ١٠٠ **رقم ترتيب نزولها:** ١٤

دعوى السورة : الزجر بعد التخويف .

تناسب السورة : لما خوفهم سابقا فزجرهم ههنا.

فالسورة اما سيقت للزجر بحبهم للدنيا انهم يقاتلون لها ولا يقاتلون لدين الله، وان الخيل ينقادون لهم وانهم لا ينقادون للملك الجبار .

وفى آخر السورة التزهيد من الدنيا والتخويف .

او السورة للترغيب الى القتال بذكر الغزاة والمجاهدين ؛ ثم التزهيد من الدنيا والترغيب الآخرة .

سورة القارعة مكية

آياتها: ١١	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة القارعة مكية نزلت بعد سورة قريش

رقم السورة: ١٠١ **رقم ترتيب نزولها** : ٣٠

التخويف بعد الزجر

تناسب السورة بما قبلها :

هذه السورة بعد سورة العاديات كسورة الزلزلة بعد سورة البينة التخويف بعد الزجر ، فهى شبيه الزلزلة فى التخويف وتفسير وتوضيح لها حيث ارشد فى سورة الزلزلة :"يصدر الناس اشتاتا" بقوله ههنا :"الناس كالفراش المبثوث ."

وذكر هنا :"اذا زلزلت الارض " وههنا :"او تكون الجبال كالعهن المنفوش ."

وذكر هنا :"فمن يعمل مثقال ذرة" وههنا :"فاما من ثقلت ."

سورة التكاثر مكية

آياتها: ٨	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة التكاثر مكية نزلت بعد سورة الكوثر

رقم السورة: ١٠٢ **رقم ترتيب نزولها:** ١٦

دعوى السورة : التزهيد من الدنيا .

تناسب السورة :

لما ذكر التخويف وفناء هذا العالم فزهد عن الدنيا وزجر من مال اليها واستحبها لان حبها حجاب عن المقصد الاعلى على ان نعمها تكون وبالآ عليكم تسألون عنها كيف كسبت وفيما صرفت .

اومن الامن والصحة .

سورة العصر مكية

آياتها: ٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة العصر مكية نزلت بعد سورة الانشراح

رقم السورة: ١٠٣ **رقم ترتيب نزولها:** ١٣

الترغيب الى الاعمال لصالحة : لما ذكر التزهيد والتخويف سابقاً فرغب فيها الى الاعمال الصالحة التى بها الفلاح والفوز فى الدارين.

واشهد على ذلك عمر الانسان انه فى خسران وحسرة الا من فاز بهذه الاعمال الصالحة وقد ذكرها مرتباً كل من الآخر على الثانى .

فالاول هو الايمان بالله ثم العمل الصالح ثم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ثم مقاساة المصائب وتحمل الشدائد فى ذلك لله تعالى .

16

سورة الهمزة مكية

آياتها: ٩	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة الهمزة مكية نزلت بعد سورة القيامة

رقم السورة: ١٠٤ **رقم ترتيب نزولها:** ٣٢

التزهيد من الدنيا والزجر .

التناسب: لما رغبهم سابقاً الى الاوصاف المادحة الحسنة فحذرهم فى هذه السورة عن الاوصاف المذمومة وشنع عليهم وخوفهم بالعذاب الشديد.

ففى السورة : اوصاف الطاغين المتمردين بعد ذكر اوصاف المؤمنين المفلحين .

سورة الفيل مكية

آياتها: ٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة الفيل مكية نزلت بعد سورة الكافرين

رقم السورة: ١٠٥ **رقم ترتيب نزولها:** ١٩

التخويف الدنيوى بعد الزجر .

التناسب بما قبلها : لما ذكر فى السورة السابقة اوصاف الطاغين المتمردين فمثل لهم فى هذه السورة بايام الله التى دارت عليهم .

او فى السورة تخويف لمن عصى الله وهتك شعائره كما عذب ثمود حين عقروا الناقة ، قال تعالى:" فعقروها فقال تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام". (هود ٦٥)

سورة الفيل مكية

آياتها: ٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة القريش مكية نزلت بعد سورة التين

رقم السورة: ١٠٦ **رقم ترتيب نزولها: ٢٩**

التزهيد من الدنيا بعد التخويف .

تناسب السورة : لما ذكر التخويف والنكال على الطاغين المتمردين اصحاب الدنيا سابقاً ، فحذر العباد الذين يرتحلون للدنيا ويذرون الآخرة ويتركون عبادة ربهم .

فخاطب قريش سدنة البيت كيف ترتحلون للدنيا وتحوزون الاموال وتتركون جوار بيته وعبادة رب البيت الذى اسبغ عليكم نعمه وآمنكم من الاعداء .

....

سورة الماعون مكية

آياتها: ٧	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة الماعون مكية نزلت بعد سورة التكاثر

رقم السورة: ١٠٧ **رقم ترتيب نزولها: ١٧**

تناسب السورة:

لما شنع على الناكبين والمعرضين عن اطاعته فذكر من اوصاف الطاغين المعرضين .

وان الاعراض عن اطاعة الرب يجر الانسان الى الاوصاف الذميمة القبيحة التى يستحق بها العذاب الاليم والتكذيب الى يوم الدين وهى خمسة اوصاف .

سورة الكوثر مكية

آياتها: ٣	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتُها: ١

سورة الكوثر مكية نزلت بعد سورة العاديات

رقم السورة: ١٠٨ **رقم ترتيب نزولها: ١٥**

الترغيب الى الاوصاف الحسنة .

تناسب السورة:

لما ذكر الاوصاف الذميمة للمكذب بالدين ، فعقب بالاوصاف الحسنة للمؤمنين وذكر التوحيد وما ينعم الله تعالى على المؤمنين .

وان الله تعالى اخذ من المؤمنين شيئين . النفس بالعبادة لـــربهم ، والمال بالانفاق فى سبيله ويعطيهم الخير الكثير وهلاك اعدائهم .

ســورة الكــافرون مكيـــة

آياتها: ٦	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ	ركوعاتُها: ١

سورة الكافرون مكية نزلت بعد سورة الماعون

رقم السورة: ١٠٩ **رقم ترتيب نزولها:** ١٨

دعوى السورة: المقاطعة عن اعداء الله سبحانه .

تناسب السورة:

لما ذكر الله تعالى من اوصاف المؤمنين وارشدهم اليها ليفوزوا فى الدارين فارشدهم فى هذه السورة الى المقاطعة عن اعدائه والانابة اليه ، وهكـــذا امر عباده بعد البيان" قل يقوم اعملوا على مكانتكم انى عامل" (سورة الانعام ١٣٥) ، " فاصفح عنهم وقل سلام" (الزخرف ٨٩)

ســورة النـــصر مدنيــة

آياتها: ٣	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ	ركوعاتُها: ١

سورة النصر مدنية نزلت بعد سورة التوبة

رقم السورة: ١١٠ **رقم ترتيب نزولها:** ١١٤

دعوى السورة: البشارة للمؤمنين

تناسب السورة:

البشارة للمؤمنين الذين جاهدوا فى سبيله وتبرءوا من اعدائه ، وان التقاطع والتباعد من المجرمين سبب للمعية الخاصة

وكثيراً ما تفرع هذه البشارة بعد الجهاد والابتلاء كما فى سورة الروم ، وآخر السورة متفرعة على اولها من ان النصر والفتح منه تعالى فسبحوه واحمدوه . ولما كانت البشارة على قسمين دنيوى واخـــروى ، فاخذ الصحابة رضى الله تعالى عنهم الاول ففرحوا به والصديق الـ فحزن لفراق حبيبه ﷺ لان الاخروى التوسل الى جناب القدس .

ســورة المـــسد مكيـــة

آياتها: ٥	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ	ركوعاتُها: ١

سورة المسد (اللهب) مكية نزلت بعد سورة الفاتحة

رقم السورة: ١١١ **رقم ترتيب نزولها:** ٦

هذه السورة تمة لما سبق من نزول العذاب على اعداء اولياءه والمستهزئين برسله.

وذلك سنة الله التى ذكرت فى سورة بنى اسـرائيل وفى ســورة الفاطر (٤٣) حيث يحيق المكر السيئ بالمجرمين الذين يعاندون اولياءه .

......

سورة الاخلاص مكية

آياتها: ٤	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة الاخلاص مكية نزلت بعد سورة الناس

رقم السورة: ١١٢ **رقم ترتيب نزولها: ٢٢**

ارشاد الى التثبت بالتوحيد بعد ما ذكر انه تعالى يهلك اعداء الموحدين وينصرهم فهو المالك النافع المستجيب فى الحاجات والمستغيث فى الكربات نجد بنفسه لا من غيره ولا ياخذ غيره نائباً متصرفاً مدبراً للخلائق ، ولا يعنيه احد لم يكن له ولى من الذل ، ولم يكن له شريك فى الملك وكبره تكبيراً ، وسبحه تسبيحاً .

والسورة فى احد المقاصد الثلاثة من القرآن فلذا صارت ثلثه وهو بيان التوحيد . وسورة الكافرون فى التبرئة من الشرك فلذا كان رسول الله ﷺ يتلو هما فى ركعتى الفجر والمغرب ايذاناً بالتبرئة من الشرك وتثبتاً على التوحيد فى آناء الليل والنهار .

سورة الفلق مكية

آياتها: ٥	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة الفلق مكية نزلت بعد سورة الفيل

رقم السورة: ١١٣ **رقم ترتيب نزولها: ٢**

دعوى السورة : وتناسبها التعوذ للخزانة القيمة التى حصلت

لنا من سورة الاخلاص سابقاً برب الفلق الذى شق صدورنا اليها "افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور" فنستعيذ بك من شر السحرة والحساد ان لا يزيغ قلوبنا بالقاء الشبهات الباطلة .

سورة الناس مكية

آياتها: ٦	بسم الله الرحمن الرحيم	ركوعاتها: ١

سورة الناس مكية نزلت بعد سورة الفلق

رقم السورة: ١١٤ **رقم ترتيب نزولها: ٢١**

تتمة للتعوذ سابقاً وزيادة فى الانابة الى الله تعالى فى الاحوال الثلاثة فى الربوبية حين كان صغيراً طفلاً والانقياد اليه حين يصير كهلاً ذا مال وبنين .

فلذلك الحمد بما حصل لنا من هذا الكتاب العظيم . بفضل الرحمن الرحيم .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد خاتم النبين وعلى آله واصحابه اجمعين .

(تمت)

الفهرس المضامين

الفهرس

الموضوع	صفحة	الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣	تلخيص السورة	٤٢
تفسير **سورة الفاتحة**	٤	خلاصة سورة البقرة	٤٢
اسماء	٤	عناوين السورة	٤٣
معنى الام	٤	**سورة آل عمران**	٤٤
الآثار الواردة فى فضلها	٤	دعوى السورة	٤٤
الفاتحة ام القرآن على		خلاصة سورة آل عمران	٥٠
وجوه	٥	عناوين السورة	٥١
الرد على الفرق الضالة	٥	**سورة النسآء**	٥٣
العالم قسمان	٥	دعوى السورة	٥٣
اشتمالها على البشارة		مناسبة السورة	٥٣
والتخويف	١٢	خلاصة السورة	٥٦
اشتمالها على النبوة	١٢	**سورة المائدة**	٥٦
التحميد بعد النعم	١٧	مقصد السورة	٥٦
التوحيد	١٧	مناسبة السورة	٥٦
والفاتحة مشتملة على		او ختمت السورة	٥٧
المطالب العالية	٣٣	خلاصة السورة	٥٧
سورة البقرة	٣٥	ترتيب السورة	٥٨
دعوى السورة	٣٥	امهات السورة	٦٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة الانعام	٦٢	مناسب السورة	٧٩
دعوى السورة	٦٢	دعوى السورة	٧٩
امهات السورة	٦٣	**سورة يونس**	٨٢
عناوين السورة	٦٤	دعوى السورة	٨٢
ترتيب السورة	٦٦	تناسب السورة بما قبلها	٨٢
بيان قواعد السنة وتشريحها	٦٨	امهات السورة	٨٣
سورة الاعراف	٦٩	نظم السورة	٨٣
مقاصد السورة	٦٩	**سورة هود**	٨٥
ارتباط السورة بما قبلها	٧٠	مناسبة السورة	٨٥
امهات السورة	٧٠	خلاصة السورة	٨٥
ترتيب السورة	٧٢	امهات السورة	٨٦
سورة الانفال	٧٤	**سورة يوسف**	٨٧
دعوى السورة	٧٤	دعوى السورة	٨٧
ارتباط السورة بما قبلها	٧٤	حاصل السورة	٨٨
خلاصة السورة	٧٥	امهات السورة	٨٨
ترتيب السورة	٧٦	**سورة الرعد**	٨٩
سورة التوبة	٧٩	اثبات التوحيد بالدلائل	٨٩
دعوى السورة	٧٩	امهات السورة	٩٠
تلخيص السورة	٧٩		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
امهات السورة	٩٠	**سورة بنى اسرائيل**	١٠١
سياق السورة فى ابواب	٩٠	الربط	١٠١
تلخيص سورة الرعد	٩٢	حاصل السورة	١٠١
سورة ابراهيم	٩٣	امهات السورة	١٠٣
دعوى السورة	٩٣	**سورة الكهف**	١٠٤
تناسب السورة لما قبلها	٩٣	تناسب السورة	١٠٤
حاصل السورة	٩٣	حاصل السورة	١٠٥
امهات السورة	٩٥	دعوى السورة	١٠٥
خلاصة السورة	٩٥	**سورة مريم**	١٠٦
سورة الحجر	٩٥	تناسب السورة	١٠٦
دعوى السورة	٩٥	حاصل السورة	١٠٦
تناسب السورة	٩٥	خلاصة السورة	١٠٧
امهات السورة	٩٦	**سورة طه**	١٠٨
خلاصة السورة	٩٧	الربط	١٠٨
سورة النحل	٩٧	دعوى السورة	١٠٨
دعوى السورة	٩٧	حاصل السورة	١٠٩
تناسب السورة	٩٧	دعوى التوحيد	١٠٩
خلاصة السورة	٩٨	خلاصة السورة	١١٠
امهات السورة	١٠٠	**سورة الانبياء**	١١٠
تلخيص السورة	١٠٠	تناسب السورة	١١٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
دعوى السورة	١١٠	**سورة الشعراء**	١٢٢
سورة الحج	١١٣	تناسب السورة	١٢٢
الربط	١١٣	دعوى السورة	١٢٣
خلاصة السورة	١١٣	**سورة النمل**	١٢٤
سورة المؤمنين	١١٥	تناسب السورة	١٢٤
دعوى السورة	١١٥	امهات السورة	١٢٥
تناسب السورة	١١٥	**سورة القصص**	١٢٦
حاصل السورة	١١٥	حاصل السورة	١٢٦
خلاصة السورة	١١٦	امهات السورة	١٢٧
امهات السورة	١١٦	**سورة العنكبوت**	١٢٨
سورة النور	١١٨	امهات السورة	١٢٩
دعوى السورة	١١٨	ترتيب السورة	١٣٠
تناسب السورة	١١٨	**سورة الروم**	١٣٠
امهات السورة	١١٩	الربط	١٣٠
خلاصة السورة	١١٩	حاصل السورة	١٣٠
سورة الفرقان	١٢٠	خلاصة السورة	١٣١
تناسب السورة	١٢٠	ترتيب السورة	١٣١
خلاصة السورة	١٢٠	**سورة لقمان**	١٣٢
امهات السورة	١٢١	الربط	١٣٢
		حاصل السورة	١٣٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
خلاصة السورة	١٣٣	**سورة الصافات**	١٤٥
زبدة السورة	١٣٣	دعوى السورة	١٤٥
سورة الٓمٓ السجدة	١٣٤	تناسب السورة	١٤٦
الربط حاصل السورة	١٣٤	امهات السورة	١٤٦
خلاصة السورة	١٣٥	**سورة صٓ**	١٤٧
زبدة السورة	١٣٥	دعوى السورة	١٤٧
سورة الاحزاب	١٣٥	تناسب السورة	١٤٧
التناسب	١٣٥	امهات السورة	١٤٨
حاصل السورة	١٣٦	خلاصة السورة	١٤٩
خلاصة السورة	١٣٧	**سورة الزمر**	١٥٠
زبدة السورة	١٣٧	الدعوة والمناسبة	١٥٠
سورة السبا	١٣٨	حاصل السورة	١٥٢
خلاصة السورة	١٣٩	خلاصة السورة	١٥٢
سورة الفاطر	١٤٢	امهات السورة	١٥٣
الربط	١٤٢	**سورة المؤمن**	١٥٣
خلاصة السورة	١٤٤	دعوى السورة	١٥٣
سورة يٰس	١٤٤	تناسب السورة	١٥٤
الربط	١٤٤	ترتيب السورة	١٥٤
دعوى السورة	١٤٤	دعوى السورة	١٥٦
خلاصة السورة	١٤٥		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حٰمٓ السجدة (فصلت)	١٥٧	**سورة محمد**	١٦٨
دعوى السورة وربطها	١٥٧	الربط	١٦٨
حاصل السورة	١٥٧	خلاصة ما سبق	١٦٨
خلاصة السورة	١٥٨	الباب الرابع من	
امهات السورة	١٥٩	القسم الرابع	١٧٣
سورة الشورٰى	١٦٠	دعوى السورة	١٧٣
تناسب السورة	١٦٠	السورة منقسمة الى	
حاصل السورة	١٦٠	قسمين	١٧٣
خلاصة السورة	١٦١	امهات السورة	١٧٤
سورة الزخرف	١٦١	خلاصة السورة	١٧٤
خلاصة السورة	١٦٢	**سورة الفتح**	١٧٥
امهات السورة	١٦٣	دعوى السورة	١٧٥
سورة الدخان	١٦٤	تناسب السورة	١٧٥
التناسب	١٦٤	حاصل السورة	١٧٥
فی السورة خمسة امور	١٦٤	**سورة الحجرات**	١٧٦
سورة حٰمٓ الجاثية	١٦٤	دعوى السورة	١٧٦
جواب الشبهة العاشرة	١٦٥	تناسب السورة	١٧٦
سورة الاحقاف	١٦٥	حاصل السورة	١٧٦
خلاصة السورة	١٦٦	**سورة قٓ**	١٧٨
خلاصة الحواميم	١٦٦	دعوى السورة	١٧٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تناسب السورة بماقبلها	١٧٨	**سورة الرحمٰن**	١٨٦
حاصل السورة	١٧٨	دعوى السورة	١٨٦
خلاصة السورة	١٧٩	تناسب السورة	١٨٦
سورة الذاريات	١٨٠	ففى السورة	١٨٧
دعوى السورة	١٨٠	**سورة الواقعة**	١٨٧
حاصل السورة	١٨٠	دعوى السورة	١٨٧
سورة الطور	١٨١	تناسب السورة	١٨٧
دعوى السورة	١٨١	ترتيب السورة	١٨٨
حاصل السورة	١٨٢	خلاصة السورة	١٨٨
ففى السورة	١٨٢	**سورة الحديد**	١٨٩
سورة النجم	١٨٣	الباب السابع من	
دعوى السورة	١٨٣	القسم الرابع	١٨٩
تناسب السورة	١٨٣	دعوى السورة	١٨٩
حاصل السورة	١٨٣	الربط	١٨٩
والسورة على قسمين	١٨٤	خلاصة السورة	١٩٠
سورة القمر	١٨٥	**سورة المجادلة**	١٩١
دعوى السورة	١٨٥	دعوى السورة	١٩١
تناسب السورة	١٨٥	الربط	١٩١
تنظيم السورة	١٨٥	حاصل السورة	١٩١
خلاصة السورة	١٨٦		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة الحشر	١٩٢	**سورة التغابن**	١٩٦
دعوى السورة	١٩٢	دعوى السورة	١٩٦
التناسب	١٩٢	الربط	١٩٧
حاصل السورة	١٩٢	خلاصة السورة	١٩٧
سورة الممتحنة	١٩٣	**سورة الطلاق**	١٩٨
دعوى السورة	١٩٣	هذه السورة تتمة	١٩٨
الربط	١٩٣	**سورة والتحريم**	١٩٨
حاصل السورة	١٩٣	**سورة الملك**	١٩٩
سورة الصف	١٩٤	دعوى السورة	٢٠٠
دعوى السورة	١٩٤	ربط السورة	٢٠٠
التناسب	١٩٤	امهات السورة	٢٠٠
حاصل السورة	١٩٥	نظم الآيات	٢٠٠
سورة الجمعة	١٩٥	خلاصة السورة	٢٠١
دعوى السورة	١٩٥	**سورة نٓ**	٢٠١
الربط	١٩٥	دعوى السورة	٢٠١
خلاصة السورة	١٩٥	مناسبة السورة	٢٠٢
سورة المنافقون	١٩٦	امهات السورة	٢٠٢
دعوى السورة	١٩٦	**سورة الحاقة**	٢٠٣
الربط	١٩٦	الربط	٢٠٣
خلاصة السورة	١٩٦	دعوى السورة	٢٠٣

17

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حاصل السورة	٢٠٣	حاصل السورة	٢٠٨
خلاصة السورة	٢٠٣	**سورة القيامة**	٢٠٩
سورة المعارج	٢٠٤	دعوى السورة	٢٠٩
ايضاح وبسط	٢٠٤	تناسب السورة	٢٠٩
خلاصة السورة:	٢٠٥	**سورة الدهر**	٢١٠
سورة نوح	٢٠٥	اثبات دعوى السورة	٢١٠
الربط	٢٠٥	حاصل السورة	٢١٠
خلاصة السورة	٢٠٦	**سورة المرسلات**	٢١١
سورة الجن	٢٠٦	دعوى السورة	٢١١
دعوى السورة	٢٠٦	مناسبة السورة	٢١١
ربط السورة	٢٠٦	حاصل السورة	٢١٢
امهات السورة	٢٠٦	**سورة النبا**	٢١٢
سورة المزمل	٢٠٧	دعوى السورة	٢١٢
الباب التاسع من		ربط السورة	٢١٢
القسم الرابع	٢٠٧	حاصل السورة	٢١٣
دعوى السورة	٢٠٧	**سورة النازعات**	٢١٤
حاصل السورة	٢٠٧	دعوى السورة	٢١٤
سورة المدثر	٢٠٨	تناسب السورة	٢١٤
دعوى السورة	٢٠٨	**سورة عبس**	٢١٤
تناسب السورة	٢٠٨	دعوى السورة	٢١٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الربط	٢١٤	**سورة الطارق**	٢٢٢
خلاصة السورة	٢١٥	دعوى السورة	٢٢٢
سورة التكوير	٢١٦	تناسب السورة	٢٢٢
دعوى السورة	٢١٦	مضمون السورة	٢٢٢
خلاصة السورة	٢١٦	**سورة الاعلى**	٢٢٢
سورة الانفطار	٢١٧	ربط السورة	٢٢٢
دعوى السورة	٢١٧	دعوى السورة	٢٢٣
خلاصة السورة	٢١٧	خلاصة السورة	٢٢٣
والسورة مشتملة على		فى السورة	٢٢٤
عشرة اصول	٢١٧	**سورة الغاشية**	٢٢٥
سورة التطفيف	٢١٨	دعوى السورة	٢٢٥
دعوى السورة	٢١٨	تناسب السورة	٢٢٥
نظم السورة	٢١٩	مقاصد السورة	٢٢٥
سورة الانشقاق	٢١٩	**سورة الفجر**	٢٢٦
دعوى السورة	٢١٩	دعوى السورة	٢٢٦
تناسب السورة	٢٢٠	تناسب السورة	٢٢٦
مضمون السورة	٢٢٠	السورة مشتملة على	
سورة البروج	٢٢٠	الامور الخمسة	٢٢٦
امهات السورة	٢٢١	**سورة البلد**	٢٢٧
		دعوى السورة	٢٢٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ربط السورة	٢٢٧	**سورة القدر**	٢٣٤
سورة الشمس	٢٢٨	دعوى السورة	٢٣٤
دعوى السورة	٢٢٨	**سورة البينة**	٢٣٥
تناسب السورة	٢٢٨	دعوى السورة	٢٣٥
سورة الليل	٢٢٨	الربط	٢٣٥
دعوى السورة	٢٢٨	تناسب السورة	٢٣٥
خلاصة السورة	٢٢٩	المعنى الثالث	٢٣٦
سورة الضحى	٢٢٩	فى السورة	٢٣٧
الباب الثانى عشر	٢٢٩	**سورة الزلزال**	٢٣٨
سورة الانشراح	٢٣١	دعوى السورة	٢٣٨
تناسب السورة	٢٣١	تناسب السورة	٢٣٨
سورة التين	٢٣٢	**سورة العاديات**	٢٣٨
دعوى السورة	٢٣٢	دعوى السورة	٢٣٨
تناسب السورة	٢٣٢	تناسب السورة	٢٣٩
حاصل السورة	٣٢٣	**سورة القارعة**	٢٣٩
سورة اقرا	٢٣٣	تناسب السورة	٢٣٩
تناسب السورة	٢٣٣	**سورة التكاثر**	٢٤٠
حاصل السورة	٢٣٣	دعوى السورة	٢٤٠
خلاصة السورة	٢٣٤	تناسب السورة	٢٤٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
سورة العصر	٢٤٠	**سورة الكوثر**	٢٤٣
تناسب السورة	٢٤٠	تناسب السورة	٢٤٣
الصالحة التى بها الفلاح	٢٤٠	**سورة الكافرون**	٢٤٤
والفوز فى الدارين	٢٤٠	دعوى السورة	٢٤٤
سورة الهمزة	٢٤١	تناسب السورة	٢٤٤
التناسب	٢٤١	**سورة النصر**	٢٤٤
فى السورة	٢٤١	دعوى السورة	٢٤٤
سورة الفيل	٢٤١	تناسب السورة	٢٤٥
التناسب بما قبلها	٢٤١	**سورة المسد**	٢٤٥
سورة قريش	٢٤٢	**سورة الاخلاص**	٢٤٦
تناسب السورة	٢٤٢	**سورة الفلق**	٢٤٦
سورة الماعون	٢٤٣	**سورة الناس**	٢٤٧
تناسب السورة	٢٤٣		

کمپوزنگ و سٹنگ

ابوبلال برهان الدين صديقى

فاضل جامعه دارالعلوم کراچی ووفاق المدارس ملتان

سندیافته مدنی جامع مسجد دارالقراء نمک منڈی پشاور

ایم اے عربی پشاور یونیورسٹی

نگران : دارالترجمه وکمپوزنگ سنٹر عبدالغنی پلازه محله جنگی پشاور

رابطه نمبر : ٠٣٤٢_٩١٢٩٠٢٣